الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد الطارف

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

# المعجم التاريخي للغة العربية ودوره في الحفاظ على اللغة العربية تاريخ وآفاق

**مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستير في اللغة والأدب العربي**

**الميدان: اللغة والأدب العربي. الشعبة: الدراسات اللغوية. التخصص: لسانيات تطبيقية.**

إعداد الطالبة: **صفاء بوزينة**

إشراف الأستاذ الدكتور: **نوار عبيدي**

**لجنة المناقشة**

| الاسم واللقب | الرتبة | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|---|
| زكريا مخلوفي | أستاذ التعليم العالي | الشاذلي بن جديد الطارف | رئيسا |
| نوار عبيدي | أستاذ التعليم العالي | الشاذلي بن جديد الطارف | مشرفا ومقررا |
| محمد رضا بركاني | أستاذ التعليم العالي | الشاذلي بن جديد الطارف | ممتحنا |

**السنة الدراسية: 2023- 2024**

بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وعرفان

قال رسول الله الكريم صلى الله عليه وسلم:

" من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل"

الحمد لله رب العالمين الذي وفقني وأعانني على إنهاء هذا البحث والخروج به بهذه الصورة المتكاملة، فبالأمس القريب بدأت مسيرتي التعليمية، وأنا متحسسة الطريق برهبة وارتباك، فرأيت أنَّ تخصص الأدب العربي هدفٌ ساميٌ وحبٌ وغاية تستحق السير لأجلها، وإنَّ بحثي يحمل في طياته طموح شباب يحلمون أن تكون لغة أمتهم العربية كالشامة بين الأمم.

وانطلاقا من مبدأ أنه لا يشكر الله من لا يشكر الناس، فإنني أتوجه بالشكر الجزيل وعظيم الامتنان إلى كل من مدّ لي يد العون وساعدني في إنجاز هذا البحث، وأخص بالذكر الأستاذ المشرف **الأستاذ الدكتور نوار عبيدي** الذي أشرف بعناية فائقة على البحث، ولِما بذله بإخلاص من صبر وجهد، وما قدّمه من توجيهات سديدة لإخراج البحث بالمستوى المطلوب، أسأل الله أن يجزيه عن هذا الجهد كل الخير ويحفظه من كل مكروه.

وأتوجه بالشكر لكل الأصدقاء، ولعائلتي لأنهم لم يتركوني يوما، وقدموا لي الدعم والأمل فلهم كل الشكر والامتنان على كل نصيحة منحوني إياها في وقت من الأوقات وكنت أحتاج إليها بشدة.

# الإهداء

مَنْ قال أنا لها "نالها" وأنا لها إن أبت رُغمًا عنها أتيت بها. فلم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون، لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات لكنني فعلتها ونلتها والحمد لله.

ولهذا أهدي ثمرة جهدي إلى:

* الذي لديه القدرة على فك المستحيل، إلى صانع الأقدار، إليك يا الله أقدم لك جهدي وشكري، فالحمد لله الذي يحكم بالحق ويجزي كل نفس بما تسعى.

* إلى مصدر الأمان الذي استمد منه قوتي إلى نور عيني وحظي الجيد وفوزي وفخري إلى من كانت الداعم الأول لتحقيق طموحي، إلى من كانت ملجئي ويدي اليمنى في دراستي، إلى من أبصرت بها طريق حياتي واعتزازي بذاتي، إلى القلب الحنون التي كانت دعواتها تحيطني جُل امتناني وشُكري، إلى الإنسانة التي لطالما تمنت أن تقر عينيها لرؤيتي في يوم كهذا ((والدتي))

* إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب، إلى من غرس في روحي مكارم الأخلاق، إلى من كان قوتي عندما تسلل الضعف في لحظات التعب إلى قلبي، داعمي الأول في مسيرتي وسندي ((والدي))

*إلى من بهم أكبر وعليهم أعتمد ومن بوجودهم أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها، إلى من عرفت معهم معنى الحياة ((إخوتي))

*لكل من كان عونا وسندا في هذا الطريق للأصدقاء الأوفياء وأصحاب الشدائد، إلى من أفاضني بمشاعره ونصائحه المخلصة.

أخيرا من قال أنا لها "نالها"، ها أنا اليوم أتممتُ أول ثمراته بفضله سبحانه وتعالى الحمد لله شكرا وحبا وامتنانا على البدء والختام وآخر دعوانا أن (الحمد لله رب العالمين).

مقدمة

**مقدمة:**

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، محمد خاتم الأنبياء والمرسلين؛ نحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، على عونه ورعايته، ونسأله تعالى التوفيق والسداد، ربّي اشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي، أما بعد:

تعد اللغة العربية من أعظم وأرقى اللغات في العالم، اللغة التي اختارها الله عزَّ وجلَّ لتكون لغة آخر كتبه السماوية، فبَيَّنَ بذلك شرف اللغة العربية ومنزلتها وفَضْلها على سائر اللغات الأُخرى، قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاه قُرْآنًا عَرَبِيًا لَعَلَكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ يوسف: 02، وهذا ما جعل المسلمين يهتمون بلغتهم ويقدسونها ويجلونها.

ومع توسع الرقعة الجغرافية ودخول الأعاجم إلى الإسلام، خاف العربُ على ضياع لغتهم وتعرُضها للحن، فقاموا بجمعها حتى حصروها في كراسات ومدونات شتى، جَمَعت لنا مفردات اللغة العربية، وشرحت معانيها ووضّحتها وضبطتها بشواهد لغوية من أقوال الفصحاء، فظهرت بذلك العديد من معاجم اللغة العربية؛ مثل معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، والصحاح للجوهري، وغيرها كثير جدا، وبالرغم من توفر هذه المعاجم وتنوعها، انتبه بعض علماء العربية إلى أنَّ لُغَتنا تحتاج إلى معجم لغوي تاريخي يؤرخ لألفاظها، ويتتبع التطورات التي طرأت عليها على مدار تاريخها، فجاءت محاولة المستشرق الألماني "أوغست فيشر" المتمثلة في إنجاز معجم تاريخي للغة العربية، إلاَّ أنَّ المنية وافته قبل أن ينهي عمله، وبعدها بعشرات السنين أراد مجمع اللغة العربية بالشارقة بعث مشروع فيشر وإحيائه من جديد بمعية مجمع اللغة العربية بالقاهرة وبمشاركة العديد من الباحثين والعلماء من مختلف الدول العربية.

ومن منطلق أهمية هذا المعجم وحاجة العربية إليه لتحفظ تاريخها، تناولناه بالبحث في هذه المذكرة التي جاءت بعنوان:

**المعجم التاريخي للغة العربية ودوره في الحفاظ على اللغة العربية، التاريخ والآفاق**

والهدف من هذا البحث هو التعريف بالمعجم التاريخي للغة العربية؛ وأهميته وطريقة العمل فيه، وإلى أي حد وصل هذا المشروع، والعوائق والصعوبات التي واجهته، ومن هنا شغلت بال الباحث مجموعة من التساؤلات أهمها:

– ما الهدف من صناعة معجم تاريخي للغة العربية؟

– هل المعجم عبارة عن تأريخ لألفاظ اللغة العربية كلها في فترة محددة زمنيًا أو على فترات متعاقبة؟

– ما الجديد الذي سيقدمه المعجم التاريخي للغة العربية في الصناعة المعجمية التي من أهدافه تأريخ الألفاظ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات وضعنا خطة تمثلت في الآتي:

قسمنا البحث إلى فصلين، سبقتهما مقدمة ومدخل، وتلتهما خاتمة.

تطرقنا في المقدمة إلى عنوان البحث واشكالاته، وأهداف البحث وأهميته، وكذلك المنهج الذي اتبعناه في البحث، وهيكل العمل.

في المدخل تحدثنا عن نشأة المعاجم العربية وتطورها عبر العصور، بعدها فَصّلنَا الحديث عن مضمون البحث.

جاء الفصل الأول معنونًا بـ: المنهج التاريخي للغة العربية (النشأة والعوائق) وقد قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين:

*المبحث الأول: جاء تحت عنوان (المعجم التاريخي وبداياته)؛ قدمنا فيه تعريفًا للمعجم التاريخي، وبداية نشأته، ووظيفته، وطبيعته وفوائده

* المبحث الثاني: جاء تحت عنوان (المعجم التاريخي للغة العربية)؛ عرفنا فيه المعجم التاريخي لأوغست فيشر وتجربته الرائدة فيه، الذي يعنى بدراسة الكلمة وفق مراحل تطور دلالتها المختلفة، كما قمنا بتحديد سبب تأليفه لهذا المعجم، ثم وضّحنا خطوط المنهج الذي وضعه فيشر للعمل في المعجم التاريخي للغة العربية، والمصادر التي استقى منها مادته اللغوية، وطريقة ترتيبه للمواد داخل المعجم، ثم حددنا الصعوبات التي واجهت أهل الاختصاص في إنجاز هذا المعجم والتي كانت جلها مادية في بداية العمل.

أما الفصل الثاني فقد احتوى أيضا على مبحثين:

* المبحث الأول: (معجم الدوحة التاريخي للغة العربية) تناولنا فيه التعريف بمعجم الدوحة التاريخي للغة العربية، والأهداف التي سعى إليها والخصائص التي تميزه، وأهم النقاط المشتركة بينه وبين المعجم التاريخي للغة العربية لأوغست فيشر.

* المبحث الثاني: جاء تحت عنوان (معجم الشارقة التاريخي للغة العربية) وتناولنا فيه بداية إحياء هذا المشروع، والمنهج الذي أُعتمد لاستكمال المعجم اللغوي التاريخي للغة العربية، وعرضنا مثالاً تطبيقيًا (لمادتي (ك ت ب)، و(خ ف ف) كنموذج لإيضاح طريقة العمل في المعجم.

وفي الأخير ختمنا البحث بأهم النتائج التي توصلنا إليها، وقمنا بعرضها على شكل نقاط، تليها قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في البحث.

ولعل بحثنا لم يكن هو الأول في هذه الدراسة، بل كانت هناك دراسات سابقة لهذا الموضوع من بينها: المعجم التاريخي للغة العربية ودوره في الحفاظ على الهوية وإحياء الماضي وإثراء الحاضر والمستقبل للدكتور صابرين مهدي علي أبو الريش، والمعجم اللغوي التاريخي من منظور أوجست فيشر وعلم اللغة الحديث للدكتور سليم عواريب.

وفيما يتعلق بالمنهج الذي اتبعناه، فقد اخترنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يليق بمثل هذه الدراسات الأكاديمية، وذلك لوصف نشاط لغوي وهو صناعة معجم آني يقوم به مجمع اللغة بالشارقة.

أما مدونة البحث فلقد اعتمدنا على كتاب المعجم اللغوي التاريخي لأوغست فيشر، إضافة إلى مصادر ومراجع أخرى مختلفة منها:

* المعجم التاريخي للغة العربية رؤى وتطلعات. لأحمد العلوي وآخرون

* نحو معجم تاريخي للغة العربية. لبسام بركة وآخرون

* المعجم التاريخي ودوره في الحفاظ على الهوية وإحياء الماضي وإثراء الحاضر والمستقبل. لصابرين مهدي علي أبو الريش

ولقد واجهتنا في هذا البحث صعوبات أهمها قلة المصادر والمراجع في هذا الموضوع لجدته ولأن معجم الشارقة ذاته لم ينته بعد، بالإضافة إلى ضيق الوقت.

وقد أنهينا هذا العمل بفضل الله تعالى أولاً، ثم الأستاذ الدكتور نوار عبيدي مشرف هذا البحث، إذ أتقدم إليه بجزيل الشكر على توجيهاته العلمية، وعلى الجهد الكبير الذي بذله معي، وعلى نصائحه القيمة التي مهدت لنا الطريق لإتمام هذه الدراسة.

ولا ننسى في الختام أن نشكر كل من ساعدنا وساهم في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد حتى ولو بكلمة طيبة أو ابتسامة عطرة، ونخص بالذكر لجنة المناقشة المكونة من الأستاذين الكريمين الأستاذ الدكتور زكرياء مخلوفي، والأستاذ الدكتور محمد رضا بركاني اللذين قرآ البحث وقوماه وصوباه. فلهم منا كل الشكر والتقدير.

حفظ الله الجميع وجزاهم عنا خير الجزاء.

والحمد لله رب العالمين.

# المدخل

## المدخل: المعاجم العربية (النشأة والتطور).

امتازت اللغة العربية بأهمية بالغة منذ قرون طويلة، وازدادت قيمتها وهيبتها بنزول القرآن الكريم الذي يعد وعاءها الحقيقي الخالد، وفي عصرنا الحاضر أبدت كثير من مجتمعات العالم الرغبة في تعلم اللغة العربية كلغة ثانية وبالتالي فهم في البداية في حاجة إلى معرفة كلماتها ومعانيها[1]، والإنسان لا يستطيع أن يحفظ كل الثروة اللغوية القومية مهما أُوتي من حدة في الذكاء وقوة الذاكرة وسعة الخيال إلا من خلال معرفة معانيها.

**أولا: ما هو المعجم؟**

أ- المعجم لغة: جاء في كتاب العين للخليل (172هـ) "والأعجم كل كلام ليس بلغة عربية، والمعجم حروف الهجاء المقطعة لأنَّها أعجمية، وتعجيم الكتاب تنقيطه كي تستقيم عُجمته ويصح"[2]، وقال ابن فارس (395هـ): "الرَجُلُ الذِّي لاَ يُفْصِحُ هُوَ الأَعْجَمُ".[3]

وجاء في القرآن الكريم قوله تعالى:" لِسَانُ الْذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌ مُبِينٌ". [4]

فالأعجمَ عموما هو الذي لا يفصح في كلامه، لهذا سمّى العرب بلاد الفرس بلاد العجم لأنَّ لغتهم لم تكن واضحةً عندهم.

ب المعجم اصطلاحا: بتعريف موجز هو "مرجع يشتمل على مفردات لغة ما مرتبة عادة ترتيبا هجائيا، ذات منهج، ومع تفسيرها بذكر معناها الحقيقي أو المجازي، أو ذكر معناها واستعمالاتها المختلفة"[5]. وفي تعريف آخر هو: "مرجع يشتمل على كلمات لغة ما

---

[1] بتصرف، عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان، لبنان، ط2، 1994م، ص05.

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د ت، د ط، مادة (ع ج م).

[3] ابن فارس، المقاييس في اللغة، تح: شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، بيروت، دط، دت، مادة (ع ج م)

[4] سورة النحل، الآية 103

[5] يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، دار الجيل، ط1، 1991م، ص09.

أو مصطلحات علم ما، مرتبة ترتيبا خاصاً مع تعريف كل كلمة أو ذكر مفرداتها أو نظيرتها في لغة أخرى أو بيان اشتقاقها أو استعمالها أو معانيها المتعددة أو تاريخها أو لفظها[1] ".

أما المعجم الكامل عند عطار "فهو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين موضع استعمالاتها"،[2] "ولقد سميت المعاجم باسم القواميس (مفردها قاموس) بعد أن ألف الفيروز آبادي (817هـ) معجمًا أطلق عليه اسم القاموس المحيط. [3]

ولابد لنا من التمييز بين مصطلحي المعجم والقاموس على اعتبار أن هناك نوعا من العلاقة بينهما، والكثير منا يخلط بينهما، "إنّ مصطلح المعجم ظهر عند علماء الحديث قبل أن يظهر عند علماء اللغة، وأنهم كانوا الأسبق في استعمال هذه الكلمة بالمعنى الشائع اليوم".[4] والقاموس والقومس قعر البحر ووسطه ومعظمه وأصل القمس الغور"[5]. ومن ثم أطلق لفظ القاموس ومادته "قمس" وتعني البحر العظيم أو وسطه أو معظمه، على أي معجم من قبل المجاز أو التوسع في الاستخدام".[6]و" القاموس يستعمل للدلالة على كتاب أو تأليف له هدف تربوي وثقافي، يجمع بين دفتيه قائمة من الوحدات المعجمية التي تحقق وجودها بالفعل في لسان من الألسنة فيخضعها لترتيب وشرح معين".[7]

---

[1]الخولي محمد علي، معجم اللغة النظري، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1982م، ص 74.

[2]أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، دار العلوم للملايين، بيروت، لبنان، 1976م، ص38.

[3]فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية موضوعات وألفاظا، الولاء للطبع والتوزيع شبين الكوم، د ب، ط1، 1992م، ص11.

4 عيسى مومني، صناعة المعجم العربي الحديث (مفاهيم، تقنيات، مناهج)، دار المعارف للطباعة، الجزائر، ط1، 2017م، ص32

[5]ابن منظور بن مكرم محمد، لسان العرب، دار صامد، بيروت، ج1، ط 1، 1992م، مادة (ق م س)

[6] صناعة المعجم العربي الحديث (مفاهيم، تقنيات، مناهج)، مرجع سابق، ص33.

[7]بتصرف، زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما وحديثا، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر، الإسكندرية، د ط، 2007م، ص39.

**ثانيا: نشأة النشاط المعجمي العربي:**

ذكر كثير من الباحثين أن الأمم القديمة تكون قد صنعت بعض المعاجم لشرح ألفاظ لغاتها، كالآشوريين والصينيين واليونانيين والهنود:

أ- **الآشوريون:** ألف الآشوريين المعاجم خوفًا على لغتهم من أن تندثر، "فتركوا نظام الكتابة الرمزية واستعانوا بنظام الإشارات المقطعة (....)، أمَا الكهنة فاستعملوها في شرائعهم الدينية، وجمعوها في قوائم محفورة على قوالب الطين، اشتملت على رموز وألفاظ، ثم اكتشفت هذه القوائم في أعمال التنقيب العلمية فصارت مصدرا مهما في تاريخ الآشوريين."[1]

ب- **الصينيون:** عرف الصينيون المعاجم قبل العرب أيضا وأقدم ما وُضع معجم (يوبيان) لكوبي وانج وقد ظهر سنة 530ق م، ومعجم آخر اسمه (شوفان) لهوشن ظهر سنة 150ق م وهما أساس معجمات الصين واليابان".[2]

**ج اليونانيون:** أنتجوا عددًا كبيرا من المعاجم التي ألفت أكثرها في الإسكندرية وكان هذا بمثابة العصر الذهبي لمعاجم اليونان، وأشهر معاجمهم القديمة:

* معجم أبو قراط (الألف بائي) الذي ألف عام 180ق م.

*معجم أبو ليوس بولكس، الذي يشبه إلى حد كبير في نظامه معجم المخصص لابن سيده (458هـ)، حيث اتبع نظام المعاني والموضوعات المتشابهة في باب واحد.

[1] محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، ط2، د ت، ص28.

[2] عبد الحميد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، مرجع سابق، ص11.

*معجم فاليريوس فيلكس، تحت عنوان "في معاني الألفاظ" ألفه في عهد الإمبراطور أغسطس.
*معجم اللهجات والمحليات الذي ألفه هزيشيوس السكندري"[1].

**د الهنود:** "بدأت أعمالهم المعجمية في ظلال الدين، حيث ظهرت أول ما ظهرت على شكل قوائم تضم الألفاظ الصعبة الموجودة في نصوصهم المقدسة، وتلا ذلك شرحٌ لهذه الألفاظ، ثم ظهرت لهم أعمالا معجمية لا تقتصر على ألفاظ النصوص المقدسة بل تعدتها إلى الألفاظ التي تستعمل في الحياة العامة، وأقدم ما وصل إلينا في هذا المضمار:

*معجم أماراكوسا الذي ألفه الهنود البوذا، وقد قسم هذا المعجم إلى أجزاء منها ما هو خاص بالألفاظ المترادفة، وما هو خاص بالمشترك اللفظي، وما هو خاص بالمذكر والمؤنث والمحايد، وقد كُتب هذا المعجم في هيئة منظومة كألفية ابن مالك ليسهل حفظه.

* معجم مجهول الاسم كتب في القرن الحادي عشر الميلادي، ورتبت الكلمات فيه بحسب عدد مقاطعها، ثم بحسب الجنس (التذكير والتأنيث)، ثم بحسب الحرف الأول."[2]

**تاريخ المعاجم عند العرب:**

أجمع الدارسون أن القرآن الكريم كان الحافز الأكبر "لجميع العلوم والبحوث التي عرفها العرب، والمعجم العربي بدأ تاريخه منذ أن واجه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مشكلة في فهم القرآن الكريم، وخاصةً عندما يجدون بعض الألفاظ التي لا يعرفون معانيها فيسألون عنها."[3] وقد اشتغل كثير من الصحابة في البحث عن دلالات ألفاظ القرآن الكريم "ومن الأوائل الذين اعتنوا بتفسير القرآن وخاصة بمسألة الغريب فيه عبد الله بن عباس (68هـ)، وتواصلت بعده العناية بغريب القرآن ومعانيه، ووضعت في الفترة الزمنية التالية له

[1] فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية موضوعات وألفاظا، الولاء للطبع والتوزيع شين الكوم، مصر، 1992م، ط1، ص13.
[2] م ن، ص14.
[3] م ن، ص12.

والسابقة لظهور الخليل بن أحمد الفراهيدي (172هـ) الذي ألف في النحو، وأثر في سيبويه (180هـ) تلميذه تأثيرًا عميقًا، فاعتمد عليه في "الكتاب" اعتمادًا كبيرًا".[1] "ولاشك أنَّ هذه الشروح والتفاسير التي خصصت منذ القرن الهجري الأول لغريب القرآن ومعانيه كانت تهيئة أساسية للمعجمية العربية"[2].

**ثالثا: أسباب ظهور المعجم العربي:**

يمكن أن نرجع نشأة المعجم العربي إلى جملة من الأسباب الدينية والاجتماعية:

– سبب ديني: حراسة القرآن الكريم خوفا أن يقع فيه خطأ في النطق أو الفهم، وفهم القرآن الكريم لا يتأتى إلا إذا عرفنا تفسير كلماته، (...) وقد كانوا يستعينون بكلام العرب وبالشعر لبيان معاني القرآن الكريم."[3] ويتجلى ذلك أنهم اعتنوا بفهم آيات القرآن الكريم من خلال تفسير آياته وتوضيح معناها بمراجعة المؤلفات في غريب القرآن، مع ذكر الشواهد الشعرية فيه، كما فسروا الألفاظ العربية التي وردت عن الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنهم، وقاموا بضبط الكلمات لمعرفة نطقها الصحيح. يقول ابن عباس رضي الله عنه (68هـ):"الشعر ديوان العرب فإذا خفى علينا الحروف من القرآن الكريم الذي انزله الله رجعنا إلى الشعر فالتمسنا معرفة ذلك منه "[4].

– سبب اجتماعي: زحف حياة البداوة خلال القرن الثاني للهجرة على الحضر بمعنى أن المنبع الذي كان يستقى منه الرواة أوشك على النضوب"[5]، لعل من أهم مظاهر اتساع الفتح

---

[1] بتصرف، إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، ط1، 1993م، ص21.

[2] م ن، ص22.

[3] عبد الحميد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، م س، ص17.

[4] م ن، ص 17.

[5] م ن، ص17.

الإسلامي الكبير اختلاط العرب بغيرهم من الأمم الأعجمية و تأثرهم بحضاراتهم مما أدى إلى ظهور ما يعرف بظاهرة الاقتراض اللغوي الذي نتج عنه تولُد ألفاظ لم العرب على عهد بها في ميادين شتى(تجارة، زراعة، طب... وغيرها)، وحتى في حياتهم العامة وتعدى ذلك ليشمل حتى العلوم النظرية فعمدوا إلى الترجمة وقاموا بتعريب بعض الألفاظ الأعجمية ليسهل عليهم استعمالها وتداولها فيما بينهم.

– سبب ثقافي: تمثل في حركة الترجمة التي كانت بدايتها مع خالد بن يزيد بن معاوية (64هـ) "الذي كان أول من ترجم كتب النجوم والطب والكيمياء"[1]، ويعد المأمون في زمن العباسيين "من أكثر العصور عناية بترجمة العلوم إلى العربية، فقد نقلت في عهده كتب كثيرة في الطب والفلسفة، والرياضيات، والكيمياء، والصيدلة والطبيعة، والجغرافية، مما سمح بإضافة مئات الألفاظ الفلسفية والطبية والكيمياوية والرياضية، فاكتسبت اللغة العربية بذلك مادة مصطلحية غزيرة مكنت المتكلمين والفلاسفة والعلماء من تناول مسائل علومهم بلغة دقيقة، وألفاظ دالة على المعاني المقصودة"،[2] فمن الطبيعي أن تؤدي ترجمة هذه العلوم إلى خلق مصطلحات علمية كثيرة دخلت اللغة العربية، واندمجت في جملة ألفاظنا ففي مجال الطب مثلا اقترض العرب مصطلحات من لغات شتى فمن اليونانية البقدونس، الترياق...الخ، من الفارسية: البنج، الزرجون، الزرنيخ....الخ، وكل هذه المصطلحات ترتبط بأسماء الأمراض والأدوية التي لم يكن يعرفها العربي آنذاك، وهكذا تتجلى مساهمة الترجمة في نمو العربية من خلال إثراء الرصيد المصطلحي الذي ينظم في معاجم يختص كل منها بحقل معرفي معين. أضف إلى الأسباب السابقة:

[1] الجاحظ، البيان والتبيين، تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر، القاهرة، 1998م، ط7، ص 328.
[2] سميح أبو مغلي، تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب، دار البداية، عمان الأردن، ط1، 2011 م، ص 176.

-"الخوف على اللغة العربية من الانقراض بانقراض الحافظين لها (...)"[1].

ضبط الكلمات المُعضلة بالشكل ومعرفة نطقها الصحيح.

- بيان اشتقاقات الكلمة وتصريفاتها وجموعها ومصادرها ونحو ذلك.

- تحديد أماكن بعض المواقع الجغرافية والمدن التاريخية.

- حفظت لنا المعاجم كمًا هائلا من الشواهد الشعرية لولاها لماتت مع أصحابها الذين لَنْ تُجمع أشْعَارَهُم. اكتساب ثروة لغوية كبرى لاسيما عند تعدد مدلولات الكلمة واختلاف معانيها بحسب سياقها، وذلك دليل على سعة وشمول اللغة العربية [2].

**رابعا: مراحل جمع اللغة:**

من الطبيعي أن تنشأ الدراسات اللغوية الخالصة ضيقة ثم تنمو شيئا فشيئا، وبعد ذلك تصل إلى مرحلة النضج والاكتمال، ولم تكن في بادئ الأمر عبارة عن معاجم بل كانت رسائل لغوية صغيرة ذات اتجاهات مختلفة، ويمكننا القول بأنَّ الدراسات اللغوية سارت على ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: ذكر الدكتور نوار عبيدي أن جمع العربية بدأ " في كراسات صغيرة أواخر القرن الأول وبدايات القرن الثاني للهجرة، وكان المنهج آنذاك يرتكز على قوانين ثابتة أهمها السماع، والثقة"[3]، وقد تم الجمع بتنقل الراوي إلى البادية يسمع كلمة في المطر، ويسمع كلمة في اسم الصيف وأخرى في الزرع والنبات وغيرها في وصف الفتى أو الشيخ إلى غير ذلك فيُدوِّنُونَ ذلك كله حسبما سمع من غير ترتيب إلا ترتيب السماع.[4]

[1] مرجع سابق، عبد الحميد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، ص18.

[2] أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1992م، ص 14.

[3] نوار عبيدي، المباحث الصرفية في المعاجم العربية، دار أنوار للنشر، ط1، 2015، ص 26.

[4] عبد الحميد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، م س، ص19.

المرحلة الثانية: جمع الكلمات المتعلقة بموضوع واحد (...) فألف أبو زيد الأنصاري (215هـ) كتبا كثيرة مثل النحل والعسل... الخ، ويدخل ضمن هذه المرحلة المؤلفات التالية: الألفاظ الكتابية للهمداني (398هـ)، وفقه اللغة للثعالبي (429هـ)، والمخصص لابن سيده (458هـ)، ويطلق على هذا النوع من الجمع اسم المعاجم المبوبة " أو معاجم الموضوعات والمعاني"، وهي التي تسمى في اللسانيات الحديثة بالحقول الدلالية، ولا حظ نوار عبيدي أن المادة المجموعة آنذاك "شديدة الصلة بالبيئة الاجتماعية، منها: كتب الفرس، والخيل، والإبل، والحيوان، والوحوش، والحشرات، والطير ، والنبات، والأمكنة، والبيوت، والأنواء، والآبار، وكتب الإنسان[1]"

المرحلة الثالثة:" في هذه المرحلة وضعت المعاجم بحيث يضم المعجم كل الكلمات العربية على نمط خاص يرجع إليه من يريد البحث عن معنى كلمة أو حقيقتها أو أصلها. [2] ويمكننا القول بأنَّه في القرن الأول الهجري كان بَدءُ التأليف اللغوي، وفي القرن الثاني الهجري بدأوا بتأليف المعاجم العربية، ورائد المعاجم العربية الأول هو الخليل بن أحمد الفراهيدي (174هـ) ثم توالت بعده الجهود فألف القالي (356هـ) بارعه، والأزهري (370هـ) تهذيبه، وابن دريد (321هـ) جمهرته، والجوهري (393هـ) صِحاحه، ويسمى هذا اللون من الجمع باسم المعجم المُجَنَسْ، ولا يخفى أنَّ هذه المعاجم مرتبة ترتيبًا صوتيًا أو عاديًا، أما المعاجم السابقة وهي التي تسَمى بالمبوبة مبوبةً حسب المعاني والموضوعات[3]."

أما من حيث منهج ترتيب موادها فقد مرت المعاجم العربية بخمس مراحل[4]:

---

[1] المباحث الصرفية في المعاجم العربية، م س، ص 28.

[2] المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، م س، ص 19.

[3] م ن، ص 20.

[4] ايميل بديع يعقوب وميشال عاصي، معجم المفصل في اللغة والأدب، المجلد الأول، دار العلم للملايين، دط، 1987م، ص 1165.

1 مرحلة النظام الصوتي ونظام التقليبات الخليلين: ورائد هذه المرحلة الخليل بن أحمد الفراهيدي (174هـ)، وفيها وضعت المعاجم مرتبة على حروف الهجاء لا وفق الترتيب الألفبائي المعروف اليوم، بل حسب الترتيب المخرجي (مخرج الأصوات) كما يلي: ع، ح، هـ، خ، غ، ق، ك، ج، ش، ض، ص، س، ز، ط، د، ت، ظ، ذ، ث، ر، ل، ن، ق، ب، م، و، ي، ا. واتبع فيها أيضا نظام التقليبات ونجد نحو ذلك: ع ك ب، ع ب ك، ك ع ب، ك ب ع، ب ع ك، ب ك ع، مجموعة في فصل واحد، أو كتاب واحد حسب تسمية معجم الخليل وهو "وذلك لأنَّ حرف العين أسبق من الحرفين الآخيرين الباء والكاف حسب الترتيب المخرجي.

2 مرحلة النظام الألفبائي الخاص: وفيها اعتمد نظام التقليبات الخليلي والترتيب الألفبائي مع تقسيم المعجم حسب نظام الأبنية المعروف اليوم للحروف الهجائية، فكلمة واعد مثلاً نجدها في معاجم هذه المرحلة (ومنها معجم الجمهرة لابن دريد (321هـ) في بناء الثلاثي المعتل باب الدال لأنَّ الدال أسبق من الحرفين الآخرين الواو والعين حسب الترتيب الألفبائي المعروف، مادة (د ع و).

3 مرحلة نظام القافية: ورائد هذه المرحلة إسماعيل بن حماد الجوهري (393هـ) في معجمه الصحاح، وفيه أَلْغى نظام الأبنية ونظام التقليبات، ورتب الكلمات وِفق جذرها مع مراعاة الحرف الأخير منها لا الحرف الأول، مع تقسيم كل باب إلى ثمانية وعشرين (28) فصلاً على عدد حروف الهجاء العربية ما عدا الألف، فكلمة "واعد" نجدها في معجم هذه المرحلة، ومنها لسان العرب لابن منظور (711هـ) والقاموس المحيط للفيروز آبادي (819هـ) في باب الدال في فصل العين، مادة (و ع د).

4 مرحلة النظام الألفبائي العادي: وفيه اعتمد نظام الجذر، فكلمة "واعد" نجدها في هذه المرحلة ومنها محيط المحيط لبطرس البستاني (1300هـ) ومجمع اللغة العربية، في باب الواو، مادة (و ع د).

5 مرحلة النظام الألفبائي النطقي: وفيها رتبت الكلمات حسب نطقها لا جذرها، أي وفق الترتيب الفرنجي" للكلمات ففي معاجم هذه المرحلة ومنها الرائد" لجبران مسعود و" لاروس" لخليل الجر، نجد كلمة استنبط" مثلاً في باب الهمزة حسب الترتيب الآتي ا س ب ن ب ط.

**خامسا: أنواع المعاجم العربية:**

هناك أنواع عديدة للمعاجم العربية وتقسيماتها متنوعة حسب الزمان، والموضوع، العموم والخصوص، ومن حيث اللغات وغير ذلك من أسس التقسيم:

1/ فمن حيث الزمان هناك:

- المعاجم القديمة: أول من اهتم بالنشاط المعجمي عند العرب الخليل بن احمد الفراهيدي (175هـ)، إذْ يعد أول من وضع معجمًا مرتبًا ومنظما في اللغة العربية وهو معجم العين، ثم ابن دريد (321هـ) في الجمهرة، وجاء بعده الأزهري (370هـ) في التهذيب، ووضع الجوهري (393هـ) معجمه الصِحاح، وابن فارس (395هـ) في معجميه المقاييس والمجمل، والزمخشري (538هـ) في أساس البلاغة، والفيومي (760هـ) في المصباح المنير، وابن منظور (711هـ) في لسان العرب، والفيروزأبادي (817هـ) في القاموس المحيط، والزبيدي (1205هـ) في تاج العروس[1]، وتبعهم آخرون.

[1] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، مصر، ط2، 2009م، ص148.

- المعاجم الحديثة: لا تختلف المعاجم الحديثة من حيث تأليفها وجمعها كثيرا عن المعاجم القديمة، إذ أنّها تستعين بجمع مادتها اللغوية من المعاجم القديمة، فلا جديد بمعزل عن القديم، ومن أشهرها:[1]

– المعجم الوسيط الذي صدر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة وعمل على تأليفه إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار.

– مُعجم اللغة العربية المعاصرة تم تأليفه بشكل جماعي بتوجيه من العالم اللغوي أحمد مختار عمر.

– معجم الغني ألفه الدكتور عبد الغني أبو العزم.

– معجم المعاني الجامع ألفه الدكتور مروان عطية.

– قاموس الرائد ألفه جبران مسعود.

2/ ومن حيث مضمون المعجم (اللفظ والمعنى) هناك نوعان:

*** معاجم الألفاظ:**

وهي التي تنطلق من اللفظ للوصول إلى المعنى (أي الانطلاق من المعلوم إلى المجهول) [2]، وهو معجم يهتم بوضع الكلمة صوتيا وصرفيا ونحويا ودلاليًا وأسلوبيًا في سياق معين، ومن أمثلة ذلك في معاجمنا القديمة نجد:

– معجم لسان العرب لابن منظور (711هـ).

– قاموس المحيط للفيروز آبادي (817هـ).

– تاج العروس للزبيدي (1205هـ).

– ومن المعاجم الحديثة: المعجم الوسيط الصادر عن مجمع القاهرة للغة العربية.

---

[1] هيا العزة، أسماء أشهر معاجم اللغة العربية الحديثة، الموقع الالكتروني موضوع https:// mawdou3. Com 55 20/03/2024,20

[2] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، م س، ص 36.

*** معاجم المعاني:**

وهي المعاجم التي تختص بوضع المعاني ورصد الكلمات التي تعبر عنها، والتي ترتب الألفاظ اللغوية حسب معانيها أو موضوعاتها، ومن أمثلة ذلك في المعاجم القديمة نذكر:

– المخصص لابن سيده الأندلسي (458هـ) وهو يرتب الألفاظ بحسب معناها، فعلى الباحث أن يقرأ الفهرس الموضوعي العام للكتاب كله، وإذا وقع على الباب الذي يظن أنَّ اللفظة التي يفتش عنها فيه، يقرأ كلمات الباب كله وبعد التفتيش يجد ما يفتش عليه [1].

3/ ومن حيث العموم والخصوص هناك نوعان:

* المعاجم العامة général dictionnaires: يتميز هذا النوع من المعاجم بصفة التوسع وكبر حجمه، ويشمل كل ما يمكن جمعه من مواد اللغة قديمها وحديثها من المستعمل أو المهمل"[2].

* المعاجم الخاصةspécial dictionnaires : ويقوم هذا المعجم بمعالجة جزء من مفردات الميدان المحدد مثلاً: الطب، الهندسة...، وهي معاجم انتقائية محدودة لمعالجة جزء من المفردات أو الموضوعات من ميدان ما.[3]

ومن حيث عدد اللغات ويقصد بها عدد اللغات المستعملة داخل المعجم، هناك ثلاثة أنواع:

* معجم آحادي اللغة mana lingual dictionnaireوهو المعجم الذي تتطابق فيه لغة المدخل مع لغة الشرح[4]، ويكون إما عربي عربي، أو انجليزي انجليزي ويندرج هذا النوع ضمن المعاجم القديمة.

---

[1] ايميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، بداياتها وتطوراتها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1981م، ص 18.

[2]ابن حولي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هومة، الجزائر، د ط، 2010م، ص 93.

[3] م ن، ص103.

[4]أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، كلية دار العلوم، القاهرة، ط6، 1998م، ص 163.

* معجم ثنائي اللغة dictionnaire bilingue: وهو المعجم الذي تختلف فيه لغة الشرح عن لغة المدخل، حيث يهتم بتقديم المعلومات عن اللغة المشروحة أكثر مما يهتم باللغة الشارحة، بمعنى انه يكون إما عربيا فرنسيا أو عربيا انجليزيا. ومن أمثلة المعاجم الانجليزية /العربية: قاموس المورد لمنير البلعبكي، قاموس المغني لحسن كرم، ويتم تبويب الكلمات فيها وفق الترتيب الهجائي الجذري مثل: معجم اللغة العربية المعاصرة، أو وفق الترتيب الهجائي النطقي مثل قاموس المورد للبعلبكي[1].

*معاجم متعددة اللغات: وهذا المعجم شبيه بالمعاجم ثنائية اللغة، حيث إن الشرح يكون بأكثر من لفظين، ومن بين هذه المعاجم نجد قاموس اسباني فرنسي عربي لعلي عبد الحميد سليمان، وقاموس الوجيز في الجذور العلمية (لاتيني، يوناني، انجليزي، عربي) لوجيه أحمد عبد الرحمان.[2]

4/ من حيث أعمار مستعملي المعجم هناك عدة أنواع:

* معاجم الأطفال (مرحلة ما قبل الدراسة) إنَّ هذا النوع من المعاجم يعتمد على الصور أكثر مما يعتمد على الكلمة، ويتعامل مع المبتدئين في اكتساب اللغة، دون اكتسابهم المهارة الأساسية لاستعمال المعجم، فالطفل في هذه المرحلة لم يلتحق بالمدرسة بعد، لذلك فهو يعتمد على الملاحظة الحسية فقط"[3]، فعلى سبيل المثال عندما نضع صورة لفاكهة ما (تفاح، موز، أناناس) في ذلك المعجم فإنه يحتفظ بشكلها في ذاكرته وعندما يصادفها في الواقع يستطيع التمييز بينهم.

*معاجم الصغار (المرحلة الابتدائية) هذا النوع يأتي بعد معاجم الأطفال، حيث يتراوح سن الأطفال فيه بين الخامسة والعاشرة، وهو معجم خاص له مواصفاته من بينها[4]:

[1] حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1997م، ص15.

[2] م ن، ص 41.

[3] احمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، م س، ص 43.

[4] م ن، ص 43.

– تقديم تعريفات بسيطة يمكن للتلميذ فهمها، وتجنب الكلمات والتعابير المعقدة التي يصعب عليه إدراكها.

– يجب مراعاة المعلومة قبل تقديمها للتلاميذ مع مناسبتها للتقدم اللغوي.

– استخدام معلومات من المعجم اللغوي الصغير وتجنب المعلومات الصرفية والنحوية وغيرها.

*معاجم مرحلة ما قبل الجامعة: وتخص الفئة العمرية المتراوحة بين سن العاشرة والثامنة عشرة، وتشمل تلاميذ المرحلة المتوسطة وطلبة المستوى الثانوي، ويكون التلميذ في هذه المرحلة قد اكتسب عدة مهارات لغوية ونمَّا رصيده اللغوي، وارتقى تفكيره وأصبح قادرا على تقديم تعريفات وشروحات للأشياء المتواجدة حوله.

*معاجم مرحلة الجامعة: وتكون أعمار هذه المرحلة من الثامنة عشر فما فوق، وهم طلاب الكليات والباحثين المختصين، ومعاجم الكبار ويمكن دمجهم معا لأن مصطلح معجم الكليات أصبح يمثل معجم الكبار"[1].

ونلاحظ أنّ التلاميذ في هذه المرحلة قد اكتسبوا مهارات وقدرات عالية من ناحية النضج اللغوي وهم الفئة الأكثر استعمالا للمعاجم لأنها تخدم نخصص مجال بحثهم.

5/ من حيث حجم المعجم:[2]

*المعجم الكبير: يمتاز هذا المعجم بكبر حجمه واشتماله على عدد كبير من ألفاظ اللغة ومعانيها، والشيء المميز لهذا المعجم هو القدر الكبير والكم الهائل للمعلومات التي يتضمنها.

*المعجم الوسيط: ويكون أقل حجم من سابقه وهو موجه إلى فئة المثقفين والباحثين والطلبة الجامعيين، وتكون المادة اللغوية الموجودة فيه متناسبة مع المستوى العلمي لهذه الفئة.

* المعجم الصغير: يوجه هذا المعجم إلى تلاميذ المدارس وغير المتخصصين الذين يبحثون عن المعلومة السريعة، ويكون اقل حجما من المعجم الوسيط، ويخلو من المعلومات المعقدة،

[1] م ن، ص 46.

[2] م ن، ص 49.

ومن أمثلة ذلك: المعجم الوجيز الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة (الطبعة الأولى صادرة عام 1980م، وهو مؤلف تلبية لحاجيات التلاميذ والطلاب.

وهناك معاجم أخرى كثيرة منها ما هو محدد بالفترات الزمنية، وأخرى بحسب الهدف المرجو الوصول إليه، وأخرى من حيث طبيعة مستعمل المعجم، أو من حيث شكل المعجم (ورقي، الكتروني، قرض مضغوط).

**سادسا: أهمية المعجم:**

يمكن حصر أهمية المعجم فيما يلي:

- الحفاظ على اللغة العربية من الفساد والضياع وشرح الألفاظ اللغوية وتبيان معانيها بطريقة سهلة وبسيطة.
- التعريف بكافة مستويات التحليل اللساني (الصوت، الصرف، التركيب، الدلالة).
- وضع مادة سهلة لغير العرب لتيسير تعلمها من الثقافات والشعوب الأخرى حول العالم.
- تحديد النوع الصرفي للكلمة سواء كان اسما، أم فعلا، أم حرفا، والتمييز بين المذكر والمؤنث منها، ونحو ذلك من الأمور الصرفية.

ويرى الدكتور عبد الرحمان حماد أنَّ "اللغة تنمو وتتطور بتطور الأزمنة، فكلما مر الزمن عيها تسمو بنحوها وأساليبها وصرفها ودلالتها ودليل ذلك أنَّها مواكبة لكل عصر زمانا ومكانا"[1].

[1] عبد الرحمان حماد، عوامل التطور اللغوي، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1983م، ص25.

# الفصل الأول:

# المعجم التاريخي النشأة والعوائق

## الفصل الأول: المعجم التاريخي النشأة والعوائق

**تمهيد:**

لو تأملنا في التراث العربي المعجمي لوجدنا أنَّ المكتبة العربية تزخر بمعاجم مختلفة الأشكال والألوان التي ألفها علماء اللغة العربية، كالخليل والجوهري وابن منظور وغيرهم، وقد تعددت وتنوعت المعاجم اليوم، فمنها المعاجم اللغوية العامة والتي تتفرع هذه الأخيرة إلى معاجم آنية تحصي ألفاظ اللغة المستعملة في مرحلة معينة من الزمن، ومعاجم تاريخية ترصد ألفاظ اللغة في مراحل زمنية متعاقبة، فلقد تميز المعجم العربي باحتلاله مكانة كبيرة في نفوس دارسي اللغة العربية، ومن خلاله تم الحفاظ على الثروة اللغوية العربية عبر مختلف العصور، ودليل ذلك جهود علمائها في جمع المادة اللغوية وشرح كلماتها وتصنيف المعاجم والعناية بها، ويعد المعجم التاريخي للغة العربية أحد وأهم المطالب الأساسية التي تلح عليها المجتمعات العربية، فقد أصبح من الضروريات الحضارية، ويحاول المجتمع العربي أن يلتحق بالمجتمعات التي أنجزت معاجم تاريخية للغاتها كالإنجليزية والفرنسية، وذلك من خلال محاولاته التي أعلنتها مجامعه اللغوية.

### المبحث الأول: المعجم التاريخي

#### أولا: مفهوم المعجم التاريخي.

المعجم التاريخي :Dictionnaire Historique تعددت تعريفات المعجم وتنوعت فمنهم من يعرفه بأنَّه معجم متخصص بشكل أوسع في تأريخ ألفاظ اللغة العربية ومعانيها منذ ولادتها، ومتتبع لدلالاتها في كل عصر، استمرارها واختفاؤها، ولا ينبغي أن يفهم من تأريخ الكلمة أنه مجرد بحث في الأصل والميلاد، إذ المقصود بتأريخ الكلمة التطور والتجديد، وفي كل مرة يتجدد معنى مفردة من المفردات، فإنَّ ذلك يعني ميلاد جديد لها، حيث تسعى وتعمل على

## الفصل الأول: المعجم التاريخي النشأة والعوائق

التشبث بالبقاء وتوليد المعاني الجديدة، وقد تندثر زمنا وتعود لتحيا، شانها شان النوع البشري، منها ما يصمد ومنها ما يلحقه الضعف والهوان ولو مع استمراره في الحياة"[1].

وعرفه مصطفى يوسف بأنَّه: "ديوان يجمع مفردات اللغة وفق نظام معين، مضبوطة ومشروحة مع مراعاة التطور الدلالي للفظ، بدءًا بالمعنى الحسي، وتدرجًا معه عبر التاريخ، في ضوء الشواهد المتنوعة مع الإشارة إلى مظهر التطور قدر الإمكان"[2].

وهذا يعني أنَّ المعجم التاريخي سجل للأمة يرصد دلالات الألفاظ من حيث العموم والخصوص، والرقي والانحطاط، ويتتبع تطوراتها، ويسجل مختلف استعمالاتها من حيث المكان والزمان وطبيعة الموضوع. ويرى الدكتور عبد المنعم عبد الله أن المعجم التاريخي يبحث عن مزية أخرى، ويتوق إلى مزيد فضل، ويبدو ذلك واضحًا من مسماه، فهو ليس مجرد معجم ... فهو يعنى بالتطور التاريخي، بمعنى أنَّهُ يعرض للفظ فيبين أصل معناه ثم يتدرج به عبر العصور مراعيًا ما يعتريه من تطور لفظي، وتعدد دلالي، وتنوع سياقي مؤيدًا حركته تلك بالموفور من الشواهد على اختلاف أنماطها وبيئاتها وعصورها، غير معتد بقيود زمانية أو مكانية معينة مستقيًا مادته من ميدان فصحى العصر المؤرخ لدلالة الكلمة على ساحته، متوخيا كل ذلك السلامة اللغوية وسَمت العربية الأصيل."[3] ويضيف قائلاً: "المعجم العربي التاريخي يعتمد على دعامتين إحداهما البحث عن أصل معنى اللفظ، والأخرى مواكبة المعنى عبر العصور "[4].

فالمعجم التاريخي يرتب المعاني تدريجيا من القديم إلى الحديث، فيورد المعنى الأقدم والسياقات الواردة مع الإيضاح بشاهد أو اقتباس من النصوص المدونة الكلمات، ثم يأتي بعدها

---

[1] عبد الغني أبو العزم، المعجم اللغوي التاريخي منهجه ومصادره، مؤسسة الغني للنشر، الرباط، ط1، 2006م، ص11.

[2] مصطفى يوسف عبد الحي، المواد والمداخل في المعجم اللغوي التاريخي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2014م، ص 32.

[3] عبد المنعم عبد الله، المعجم العربي التاريخي (مفهومه، وظيفته، محتواه) بحث بمجلة المعجمية التونسية، العدد 06/05، 1990م، ص160.

[4] م ن، ص160.

بالمعنى الموالي لتلك الكلمة وسنة ظهورها، والنص أو الشاهد الذي وردت فيه تلك الكلمة مع مراعاة الأصل في ذلك.

أما الدكتور أحمد عمر فيعرفه بأنَّهُ: "يعنى بتطور الكلمة على مر العصور سواء في جانب لفظها أو معناها أو طريقة كتابتها، ويسجل بداية دخولها اللغة وأصولها الاشتقاقية، ويتتبع تطورها حتى نهاية فترة الدراسة أو نهاية وجود الكلمة"[1].

ويرى الدكتور محمد حسن عبد العزيز بأنَّ المعجم التاريخي:" ديوان يضم بين دفتيه ألفاظ اللغة العربية وأساليبها، ويبين تاريخ استعمالها أو إهمالها" [2]. وقال الدكتور عبد الرزاق الصاعدي بأنَّه المعجم "الذي يرصد كل لفظ منذ ظهوره، وما يطرأ عليه من تحولات صوتية، أو صرفية، أو دلالية، ويدونه عبر تاريخه الاستعمالي".[3]

وإنْ اختلفت هذه التعريفات في ألفاظها وأساليبها إلا أنها تتفق في أنَّ المعجم التاريخي يرتكز على جمع كل ألفاظ اللغة العربية ومفرداتها وتتبع ما يطرأ عليها من تغير وتطور في دلالاتها لأقدم استعمال لها إلى وقتنا الحاضر.

ونخلص من كل تلك التعريفات إلى أنَّ المعجم التاريخي نوع من المعاجم يهدف إلى تزويد القارئ بمعلومات عن أصل الألفاظ وتاريخها ومعانيها من خلال تتبع تطورها منذ أقدم ظهور مسجل لها حتى يومنا هذا، وهذا يعني أن المعجم التاريخي يضم كل لفظ استعمل في اللغة، سواء يستعمل في الوقت الحاضر أو لا، ويوثق المعجم التاريخي تاريخ كل لفظ في شكله ومعناه واستعماله مثلا له بعدد من الشواهد والأمثلة.

**ثانيا فكرة المعجم التاريخي:**

---

[1] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998م، ص56.

[2] محمد حسن عبد العزيز، المعجم التاريخي للغة العربية وثائق ونماذج، دار السلام، القاهرة، ط2، 2008، ص11.

[3] عبد الرزاق الصاعدي، حاجة العربية لمعجم تاريخي، صحيفة المدينة http /www. al madina. com

## الفصل الأول: المعجم التاريخي النشأة والعوائق

عرف المعجم التاريخي مراحل كثيرة حيث ظهرت مجموعة من المعاجم الكبرى أهمها:

1 **معجم أكسفورد البريطاني:** بدأت فكرة المعجم التاريخي الانجليزي the oxford English Dictionary بقرار من الجمعية الفيلولوجية سنة 1857م بناءً على اقتراح من كبير الأساقفة ريتشارد ترنش Richard Trench ضَمنه في بحث ألقاه أمام الجمعية وعنوانه من مطالب معاجمنا الانجليزيةOn some Déficiences in Our English Dictionnaires، وفيه وضع ترنش المبدأ التاريخي باعتباره الأساس الوحيد الصحيح لفن المعجمية وحدد ما يجب أن يحتويه المعجم"[1]. وكان هدف هذا المعجم "إعداد وصف شامل لمعنى الكلمات الانجليزية المستعملة حتى الوقت الحاضر وأصلها وتاريخها أو الكلمات التي عرف أنَّها كانت مستعملة في أي وقت خلال السبعمائة الأخيرة "[2]، واحتوى المعجم على 15487 صفحةً، 414825 مدخلاً، و107555 تجمعًا، و1827306 من الشواهد تم اختيارها من 2 مليون جذاذةً استشهاد، هذا وقد ظهرت الطبعة الثانية عام 1989م، وبها تعريفات لحوالي نصف مليون كلمة وتمثيل للتعريفات لحوالي 2. 4 مليون شاهد.

2 **معجم أكسفورد الصغير** The Shorter Oxfordاحتفظ بكل صفات العمل الرئيسي في صورة مصغرة، وقد صمم لا ليضم اللغة الانجليزية المعاصرة الأدبية والعامية والمصطلحات العلمية والتقنية المتداولة بل أيضا جزءا لا يستهان به من الكلمات البائدة والمماتة واللهجية واستعمالاتها"[3].

---

[1] أحمد العلوي وآخرون، المعجم التاريخي للغة العربية رؤى وتطلعات، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط1، 2016م، ص23.

[2] م ن، ص 24.

[3] م ن، ص 25.

3 معجم جريمGrimm : ويعرف بالمعجم الألماني Deutsches Worterbusch، ونشر ما بين مايو 1852م في 380 جزءًا، وفي 32 مجلدًا، ويحوي 67486عمودًا، أي أنَّه استغرق أكثر من مئة عام"[1].

وهناك معاجم أخرى جاري العمل عليها كالمعجم الاسباني والفرنسي والسويدي، وقد انطلق العمل فيها منذ مدة، ويجدر بنا الذكر بأنَّ المعاجم التي بدأ العمل فيها بعد الخمسينيات تعتمد اعتمادًا متزايدًا على الحاسب الآلي Computer Generated Lexical Archives (السجلات المعجمية المولدة آليا)، ومن أمثلتها معجم Trésor de la langue Français وقد بدأ العمل فيه سنة 1960م، ويستعمل الحاسب الآلي في سجلاته ويشمل 90 مليون من الشواهد تم استخلاصها من ألف نص، 80 بالمائة منها أدبي، و20 بالمائة منها غير أدبي (أي من حقول مختلفة)[2].

**ثالثا أنواع المعجم التاريخي:**

اتفق الباحثون على أنَّ للمعجم التاريخي نوعين متميزين بحسب الوحدات المعجمية (المداخل)، والفئة المعنية باستعماله هما:

1 **المعجم التاريخي العام:** "ويشتمل كل ألفاظ اللغة مهما اختلفت مجالاتها وتنوعت حقولها، وتعددت موضوعاتها من علمية وأدبية وفنية وفلسفية وغيرها، وتكريس العامل التاريخي في تعقب دلالاتها "[3]

2 **المعجم التاريخي الخاص:** وهو ذلك العمل العلمي الجامع لكل الألفاظ التي تسمى مفاهيم في أي علم، مرتبة المعاني ترتيبًا معجميًا، لتيسير الوصول إليها معروضة المعاني عرضًا

---

[1] م ن، ص 25.

[2] م ن، ص 26.

[3] صابرين مهدي علي أبو الريش، المعجم التاريخي ودوره في الحفاظ على الهوية وإحياء الماضي وإثراء الحاضر والمستقبل، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، المجلد الثامن، العدد الثاني والثلاثين، ص 222.

## الفصل الأول: المعجم التاريخي النشأة والعوائق

تاريخيًا، لرصد التطور الدلالي والاستعمالي الذي طرأ عليها منذ ولادتها حتى آخر استعمال لها"[1]. ويفرق الدكتور علي القاسمي بين المعجم التاريخي العام والمعجم التاريخي المختص، فالأول يدون جميع الألفاظ دون اعتبار للمجال العلمي الذي ينتمي إليه، والثاني يكتفي بتدوين مصطلحات علم من العلوم، أما من حيث ناحية المنهجية فهي نفسها.

**رابعا وظيفة المعجم التاريخي:**

لا يخرج المعجم التاريخي في ماهيته عن إطار المعاجم التقليدية، ويقوم بالوظيفة ذاتها من حيث جمع مفردات اللغة وتصنيفها وتبويبها وطريقة شرح مداخله المعجمية سواء كان ذلك بالاعتماد على الشروح الأساسية المتمثلة في الشرح بالتعريف، والشرح بتحديد المكونات الدلالية، والشرح بذكر سياقات الكلمة، والشرح بذكر المرادف والمضاد وغيرها من الشروح المساعدة كاستخدام الأمثلة التوضيحية والصور والرسوم وغيرها، على خلاف المعجم التاريخي الذي يتتبع الألفاظ ويصفها وصفا تاريخيا منذ ميلادها إلى آخر استعمال لها، متتبعا لكل تطوراتها والتغيرات التي طرأت عليها من حيث الدلالة والشكل والاستعمال عبر العصور المختلفة.[2] فهو بذلك يجعل من التأريخ الهدف الأساس الأول في وصف ألفاظ اللغة وصفا تعاقبيا من أقدم عصور اللغة إلى العصر الحديث. وقد وضح الدكتور عبد العلي الودغيري خطوات دقيقة للعمل على المعجم التاريخي وحصرها فيما يأتي[3]:

– تحديد أول ظهور للكلمة المراد تأريخها، وإعطاؤها تاريخا صحيحا لميلادها وتداولها في الاستعمال بناء على النصوص التي تثبت ذلك.

---

[1] الشاهد البوشيخي، مشروع المعجم التاريخي للمصطلحات العلمية، مجلة اللغة العربية بدمشق، المجلد 78، العدد03، 2003م، ص 78.

[2] انظر تفاصيل المسألة عند عبد العلي الودغيري، التأريخ لمعجم اللغة العربية أسئلة وإشكالات، مجلة اللسان، العدد الخامس والستون (65)، ص 12.

[3] م ن، ص 12 وما بعد ها.

– رصد التطورات والتغييرات التي تطرأ على الكلمة وتحديد جميع مشتقاتها، ومتابعة أشكال هذه التغييرات عبر فترات زمنية متعاقبة والامتدادات الجغرافية معاً.

– متابعة التطور في المجالات والحقول والموضوعات المختلفة التي استعمل فيها اللفظ الذي يؤرخ له.

– متابعة اللفظ من خلال جميع مستويات استعماله، وكل لغة لها مستويات عدة لاستعمال الألفاظ تسمى في الاصطلاح اللساني المعاصر بالسجلات (Registres)، فهناك المستوى الأدبي أو الفني، المستوى العامي أو الدارج، وعندما نكون بصدد تأريخ كلمة معنية يجدر بنا تحديد استخدامها في كافة هذه المستويات.

يتضح لنا من العناصر السابقة الذكر الملامح العامة التي تميز المعجم التاريخي للغة، وتحدد وظيفته وأسسه الرئيسية التي يقوم عليها، فالمعجم التاريخي يقوم بسرد تاريخ الكلمات في إطار حياة اللغة، ويبين ميلاد مفردات جديدة، ويمكن القارئ من معرفة أصل الألفاظ، وتاريخ استعمالها وتطورها عبر العصور منذ وقت ظهورها إلى اليوم، مصحوبة بالشواهد الدالة عليها في زمن استعمالها وهذا ما يميز المعجم التاريخي عن غيره من معاجم اللغة الأخرى.

**خامسا: مميزات المعجم التاريخي**

يمتاز المعجم التاريخي عن سائر المعاجم اللغوية بعدة مميزات يمكن تلخيصها فيما يلي[1]:

- شامل يتوسع في كل كلمات اللغة دون انتقاء بعضها بذكر أصلها واستعمالها.
- يؤرخ لميلاد الكلمة ويتتبع تنقلاتها صوتًا، وصرفًا، ونحوًا، ودلالةً منذ أقدم ظهور مسجل لها إلى يومنا هذا.

[1] صابرين مهدي علي أبو الريش، المعجم التاريخي ودوره في الحفاظ على الهوية وإحياء الماضي وإثراء الحاضر والمستقبل، م س، ص 225 وما بعدها.

- يتجنب الوصف أو التعليل في تقديمه لأصول الكلمات وتاريخها ويلتزم بالسرد التاريخي لها.
- يرتب المعاني المتداخلة بطريقة توضح كيفية تطور معانيها وتوليد بعضها البعض.
- يحرص على أن لا يكون اختيار الشواهد تلقائيا بل يجب أن يسعى إلى الشمول من حيث الزمان والمكان، فهو يتسع إلى قرون عدة.
- معجم مفتوح غير مغلق يرصد أي تطور طرأ على اللفظة منذ ولادتها إلى يومنا هذا.
- معجم موسوعي أي أَنَّه بمثابة سجل للثقافة والتاريخ والحضارة والمعارف العربية ومختلف الفنون والعلوم، فهو يربط حاضر العرب بماضيهم.
- يتم باشتراك جميع أفراد الأمة فهو ينمو ويتطور بحسب حاجة الأمة ومدى نموها وامتدادها عبر العصور.

**سادسا: فوائد المعجم التاريخي:**

ولقد تعدد فوائد المعجم التاريخي للغة العربية لما يحمله من قيمة علمية وأدبية، ويمكن إجمال تلك الفوائد في الآتي:

- ✓ تمكين الأمة من فهم لغتها في تطوراتها الدلالية على مدى زمني طويل، وبذلك يتيسر الفهم الصحيح لإدراك دلالة كل لفظ حسب سياقه التاريخي.
- ✓ توفير عدد من المعاجم الفرعية التي تفتقر إليها المكتبة العربية، كمعجم شامل لألفاظ الحضارة (الصناعة، الحرف، العمارة...الخ)، ومعجم شامل لمصطلحات العلوم (المعجم التاريخي

للمصطلحات الطبية، الفيزيائية، الفلكية، الرياضية، الجغرافية، الخ)، ومعجم شامل لألفاظ اللغة العربية المعاصرة، والمعاجم اللغوية التعليمية... الخ.

- ✓ يمكن الباحثين من إعداد الدراسات والأبحاث المتعلقة بتقييم تراثنا الفكري والعلمي في ضوء ما يتيحه المعجم التاريخي من معطيات جديدة.
- ✓ استثمار البرامج الحاسوبية الخادمة للمشروع كالفهرس الآلي، والمحلل الصرفي، والمحلل الدلالي، والمحلل النحوي، والمُشَكِل الآلي... وغيرها، في تطوير المعالجة الآلية للغة العربية[1].
- ✓ يساعد المعجم التاريخي على استخراج الجذور والصيغ والتحديد الدقيق لمعاني كل صيغ باستقراء كل الكلمات المصاغة عليها، وهذا يمكننا من تحديد مقاييس دقيقة لتوليد المصطلح العربي.
- ✓ حصر المتلازمات اللفظية والتعابير الاصطلاحية قديمها وحديثها.
- ✓ غربلة مفردات العربية وإعادة دراسة ظاهرتي الترادف والاشتراك اللفظي على أسس صحيحة، مما سيكون له اثر طيب في وضع المعاجم العامة ومعاجم المترادفات.[2]

## المبحث الثاني: تجربة فيشر الرائدة في المعجم العربي التاريخي

الكل يعرف أنَّ **أوغست فيشر** الألماني هو أول من اقترح معجما تاريخيا للغة العربية، إلا أَنَّ الحظ لم يحالفه لإتمامه. وقبل الحديث عن مشروع فيشر يجدر بنا التعريف به في هذه العجالة.

**يعد أوغست فيشر August Ficher (1865م 1949م/1282هـ 1368هـ)** أحد كبار المستعربين الألمان، ولد في هاله بألمانيا، وكان أستاذه في اللغات الشرقية المستشرق توربكه Thorbecke، ثم دعي في 1899م إلى ليبنرج ليشغل كرسي الدراسات العربية بعد وفاة

---

[1] ينظر: الموقع الالكتروني: معجم الدوحة، أهمية المعجم التاريخي ews. Dohadictionary. org، 2024. 03. 09 /19: 54.

[2] أحمد العلوي وآخرون، المعجم التاريخي للغة العربية رؤى وتطلعات، م س، ص31.

## الفصل الأول: المعجم التاريخي النشأة والعوائق

"ألبرت سوتسين Albert Socin وتخرج على يده (شاده، وجراف، وبراجشتراسر .... وآخرون). أنشأ مجلة الدراسات السامية في ليبرنج 1932م، وانتخب عضوًا في المجمع العلمي بدمشق والمجمع اللغوي بمصر، وكانت له دراية واسعة بالأدب وتاريخ الحضارة العربية، ولكنه عشق الدراسات اللغوية، وبحث أساليب العرب في الكتابة، وتعمق في دراسة معاجم اللغة العربية، وقد نشر فيشر الطبعة الخامسة لكتاب برونو Rudolf Brunnou" المنتخب من نثر العرب" وهو مختارات للمطالعة وألحق به ثبتا بالألفاظ اعتمد فيه على المعاجم العربية، وقام فيه بدراسة منهجية لمشاهير أدباء العرب وكتاباتهم، مكنته من تتبع معاني الكلمات العربية. ومن أثاره نذكر كتاب الأوائل لأبي هلال العسكري (ليبزج1896م)، مخارج الأصوات للغة العربية (ليبزج 1917م)، ومن أعظم أثاره معجم اللغة العربية التاريخي الذي قضى فيه أربعين سنة جمعا وتنسيقا، وقد لقي عمله هذا اهتماما في جميع البيئات العلمية، وعهد إليه مجمع اللغة العربية بنشر هذا المعجم، ولكن الموت حال بينه وبين إتمام عمله، وتوفي فيشر في عام 1949م وجمد معه العمل في هذا المعجم.[1]

### ثانيا: نشاطه المعجمي

كان فيشر من الأوائل الذين اختيروا لعضوية مجمع القاهرة يوم إنشائه سنة 1938م، بالمرسوم الملكي الصادر في سنة 1933م، وقد اشترك في كثير من لجانه مثل لجنة العلوم الطبيعية والكيميائية، ولجنة اللهجات، ولجنة الأصول العامة،،، كما أسهم بنصيب في المباحث المعجمية، فقدم تحقيقا في كلمة "البق" وبحثا رد فيه على الأستاذ الكرملي الخاص بكلمة موسيقى".[2]

وعندما حل محمود تيمور محل الأستاذ فيشر" قال: لبث الدكتور فيشر أطيب عمره في استخراج الألفاظ من أصول اللغة العربية، وفي بيان منازعها ونظائرها في اللغات السامية ثم

---

[1] ينظر باختصار: مصطفى يوسف، المجمعيون في خمسة وسبعين عاما، مستعربون في خدمة العربية، موقع مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية www. m a arabia. com، 12: 10/27. 03. 2024.

[2] م ن.

## الفصل الأول: المعجم التاريخي النشأة والعوائق

دعي إلى المجمع عضوا عاملا فيه، فقدم إليه وشاب فؤاده في خدمة فكره، فلما ذاع أمر هذا المعجم، طلب إلى الدكتور فيشر أن ينجزه في دار المجمع على أَنْ تُهَيِأَ له وسائل الإقامة والعمل، فحف الشيخ الجليل لذلك وتحمس، وظل بضع سنوات يمضي أغلب السنة في مصر، مستكملا جذاذاته ومستخرجاته، معدًا لطبع أصول معجمه حتى كانت الحرب الشؤمى الحرب العالمية الثانية فحالت بينه وبين العودة السنوية لاستئناف عمله في وطن حلمه العزيز، وبقي الشيخ الجليل سني الحرب يرتقب الفرج (...) حتى عجلت به المنون إلى عالم الغيب والشهادة، تاركًا في هذه الدار صناديق معجمه، تخفق فيها روحه وتتردد فيها أنفاسه، وكأنها تنكر على الناعي أنَّه قضى(...) هذا جهاد خمسين عامًا، قضاه رجل أجنبي في مكان قضي، ناسكاً في محراب العلم يؤدي خدمة للغة العربية"[1].

وقد شرح فيشر في المقدمة التي وضعها عن المعجم التاريخي للغة العربية بعض المعلومات عنه وعن طريقة نظام عمله فيه. كما أقر بأنَّ المعجم يتناول بقدر الإمكان تاريخ كل الكلمات التي جاءت في الآداب العربية مبتدئا بالكتابة المنقوشة المعروفة بكتابة النمَّارة من القرن الرابع الميلادي، "أعني أَنَّه يتناول الكلمات الموجودة في القرآن، والحديث والشعر، والأمثال والمؤلفات التاريخية والجغرافية، وكتب الآداب، والكتابات المنقوشة، والمخطوطات على أوراق البردى وعلى النقود"[2].

### ثالثا: سبب تأليف "فيشر" لمعجمه التاريخي.

يرجع تفكير "فيشر" في تأليفه للمعجم التاريخي للغة العربية إلى حاجة العرب لمعجم تاريخي يؤرخ ويُحصي جميع ألفاظ اللغة العربية، ولقد قام بعرض هذا العمل على الألمان سنة 1907م، ثم أعاد عرضه مرة أخرى في كوبنهاغن سنة 1936م، وبعد الاتفاق على مضمونه قررت الحكومة المصرية بناءً على اقتراح مجمع اللغة العربية في القاهرة السماح له بإتمام

---

[1] م ن.

[2] أوغست فيشر، المعجم اللغوي التاريخي، نشره مجمع اللغة العربية، ط1، 1967م، ص26.

عمله في المعجم وأن تتحمل هي جميع النفقات المالية، وهذا ما أكده فيشر نفسه حيث اعتبر سنة 1936م سنة سعيدة، يقول:" وأخيرا بدأ في سنة1936م التطور السعيد، إذ قررت الحكومة المصرية في خريف هذه السنة بناءً على اقتراح مجمع اللغة العربية في القاهرة وزير المعارف حينذاك هو الأستاذ محمد علي علوبة السماح لي بإتمام العمل في مجمعي في القاهرة، وأن تتحمل نفقات طبعه"[1].

**رابعا منهج فيشر:**

من خلال ما طبع من معجم فيشر والذي شمل المقدمة وجزء من حرف الهمزة إلى مادة (أبد)، نلحظ حدود منهجه التي اعتمدها لبناء معجمه التاريخي للغة العربية، فالمقدمة تحمل تفاصيل منهجه النظري مع التوضيح بالنموذج التطبيقي. ويرى فيشر" أَنَّه من الضروري معالجة الكلمات على حسب النواحي التالية:

1 الناحية التاريخية: يرى فيشر أَنَّه إذا أخذنا اللغة على أنها دائمة التطور، فلا شك أنَّ لكل كلمة تطورها التاريخي الخاص، ويجب أن يوضح هذا التطور بمقتضى ما لدينا من وسائل، وهذه الوسائل قاصرة ونحن في الواقع ملزمون بأنْ نقتصر على استغلال موارد ومصادر كثيرا ما تكون متعارضة وغير وافية، ومن شأن المسائل التاريخية أن البحث فيها عرضة للنقص قلَّ أو كثر، لذلك وجب الحرص والعناية بتقييد كل كلمة وعبارة وصلت إلينا فعلا، والانتفاع بها، وليس معنى هذا أَنَّه من الضروري إثبات كل الشواهد التي وردت على كلمة ما في المعجم، إذ أَنَّ هذا قد يؤدي إلى البلبلة عند إثبات كلمة كثيرة التداول "[2]. يتضح في هذه الناحية أنَّ فيشر" لم يضع زمننا محددا في تأريخه للكلمات، بل قام بالأخذ من نصوص متنوعة منها القديم والحديث، ورتبها عللا حسب فترة تداولها وبما يتاح له من معلومات حول تلك اللفظة، فقد يكون ذلك التأريخ حسب اعتقاده بداية لها وقد يكون هناك استعمال أسبق لها،

---

[1] م ن، ص 31.

[2] أوغست فيشر، المعجم اللغوي التاريخي، م س، ص 22.

فالأبحاث التي كان يقوم بها فيشر" أبحاث يدوية، فلم تتوفر آنذاك الوسائل الالكترونية التي نعهدها اليوم، لذلك سيكون عمله غير دقيق ونسبي.

2 الناحية الاشتقاقية: تناول فيشر مسألة الاشتقاق حيث بحث في أصل الكلمة ونسبها، ووضح أنَّ مؤلف المعجم لابد له أن يكون متمكنا من اللغات السامية، والفارسية، والتركية، وغيرها من اللغات، كما لم يورد فيشر المشتقات القياسية الخاصة بالتصاريف اللغوية كصيغ الأفعال، وصيغ أسماء الفاعل والمفعول، ومصادر الأفعال المزيد إن لم يكن لها معنى خاص، وإذا كان لها معنى خاص قام بذكرها، من أمثال ذلك: شاهد، حاكم، عامل، زائر، قاضٍ، كاتب، والٍ، مؤذن، مسلم، تجنس، مزاوجة، إسلام، إضافة، إقواء، اقتضاب، استدراك.[1]

3 الناحية التصريفية: قام فيشر بتحديد الصيغ المتغيرة للفظة في الكلام، أي تصريف الأفعال والأسماء دون إيراد الشواهد ويوردها إلا في حالة الشك، كما نبه إلى وجود صيغتين أو أكثر في تصريف الفعل أو الاسم، والى عدم وجود بعض الصيغ التي كان يمكن استعمالها وفق القياس ومن أمثلة ذلك أبَّ (متعديا) بمعنى حرك نحو أبَّ يده إلى سيفه.[2]

4 الناحية التعبيرية: تتناول تحقيق معنى الكلمة أو معانيها، فإذا كان للكلمة معان عدة تراعى قواعد معينة لترتيب تلك المعاني والمتمثلة في: [3]

– أن يذكر دائما المعنى الأول للكلمة التي لها معان مختلفة، وهو ما يؤخذ من اشتقاق الكلمة.

– أن بقدم المعنى العام على الخاص، والحسي على العقلي، ويجب مراعاة علم المجاز، ومراعاة استعمال الكلمة اصطلاحيا، ويراعى الترادف بين الكلمات لأهميته في الموازنة بين

---

[1] ينظر تفاصيل المسالة م ن، ص 28.

[2] م ن، ص 24.

[3] بسام بركة وآخرون، نحو معجم تاريخي للغة العربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ط1، 1014م، ص88.

الكلمات المتقاربة المعاني، وإدراك أن الفارق بين تلك الكلمات يرجع إلى أسباب تاريخية أو جغرافية؛ إذ قد تدل كلمة ما على معنى في زمان ومكان، وتدل عليه كلمة أخرى في زمان ومكان آخرين، وتورد الكلمة التي تناقض الكلمة المذكورة، ويعرف بكل حيوان ونبات وجماد تعريفا كاملا، وتذكر فصيلته واسمه العلمي.

5 الناحية النحوية: تناول فيشر في هذه الناحية ضرورة إيراد جميع الصلات القوية التي تربط الكلمات ببعضها، ومنها كذلك ترتيب كلمات لها مواضع معينة في سياق الكلام، مثل فقط، إنما، أيضا، وغيرها، بالإضافة إلى مراعاة المضمر أو المحذوف، وبعض المسائل النحوية من بينها هل استعمال الكلمة استعمالاً مطلقًا جائزًا؟ هل الفعل متعدٍ أو لازم؟ متى ظهر هذا التعبير؟ وغيرها من التساؤلات.[1]

6 الناحية البيانية: تتناول علاقة الكلمة اللازمة لها دائما، مثل التراكيب التي قضت روح اللغة بوضعها في موضع خاص لعامل من عوامل البلاغة ومن تلك العلاقات نذكر[2]:

– صيغة الإتباع والمزاوجة نحو: ساغبٌ لاغبٌ، حريبٌ سليبٌ، وأربَّ فلان وألبَّ.

– صيغة المشاكلة مثل قوله تعالى: ﴿ وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللهُ ﴾[3]، أو كما تدين تدان.

– صيغة التوكيد المشتقة من الاسم المؤكد، نحو: شعرٌ شاعرٌ، العربُ العاربةُ، صدقٌ صادقٌ، ونحوها.

---

[1] أوغست فيشر، المعجم اللغوي التاريخي، م س، ص24.

[2] بسام بركة وآخرون، نحو معجم تاريخي للغة العربية، م س، ص 89.

[3] القرآن الكريم، سورة آل عمران، الآية 54.

– صيغة ازدواج عبارتين متضادتين للتعبير عن معنى واحد مثل قوله تعالى: ﴿لله الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْد﴾[1]، ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾[2]، البعيد والقريب، الداني والقاصي، ما له صامت ولا ناطق.

بعد هذا العرض يمكن تلخيص منهجه في النقاط الآتية:

– الرجوع إلى الواقع اللغوي المسجل والمحدد بعصور معينة مع البدء بالكتابة المنقوشة المعروفة بنقش "النَّمارة" من القرن الرابع الميلادي وصولا إلى القرن الثالث الهجري، وهو القرن الذي عده المجمع اللغوي منتهى ما وصلت إليه اللغة العربية الفصحى من الكمال.

– معالجة الكلمات العربية من ناحية النواحي التالية: التاريخية، الاشتقاقية، التصريفية، التعبيرية، النحوية، البيانية، الأسلوبية.

ضم المعجم لكل كلمة بلا استثناء.

تذييل المادة المشروحة باللغة العربية بترجمة مختصرة باللغتين الفرنسية أو الانجليزية، بغية فهمها للذين لم يتمكنوا من اللغة العربية.

يتبين لنا مما سبق أنَّ "فيشر" وضع منهجا واضحا في كيفية استخراج رصد الألفاظ العربية على أزمنة مختلفة ومواقع جغرافية عديدة، وهذا ما لاحظناه من خلال تقريره الذي قدمه في مقدمة معجمه، إضافة إلى مادة" أخذ" التي بدأ العمل فيها ولم يحالفه الحظ لاستكمال عمله، فهو قد أعطى صورة عن التطبيق الفعلي لما ذكره سالفًا، فهذا النموذج دليل على المجهود الذي بذله فيشر" في إحصاء النصوص التي تتناول هذه المادة اللغوية، إذ توصل إلى اثنين وثلاثين معنى جعل كلا منها قائما مستقلا لأنها في رأيه تحمل معاني عديدة، تميزت

[1] م ن، سورة الروم، الآية 4.

[2] م ن، سورة البقرة، الآية 255.

بالثراء لأنه جمعها من مصادر كثيرة جدا، وهذا ما لم نجده في المعاجم العربية القديمة، فأغلبها يحتوي على معنى واحد حقيقي، والآخر مجازي.

**خامسا: وصف معجم فيشر:**

تم نشر القسم الأول من المعجم التاريخي العربي عام 1967م بالقاهرة من طرف مجمع اللغة العربية، يحتوي على 126 صفحة منها 36 صفحة خصصها لمقدمته، إضافة إلى صفحة التصدير التي قام بتحريرها الأمين العام للمجمع "إبراهيم مدكور"، وقد حظيت المقدمة بشرح الجهود العربية القديمة في صناعة المعاجم، وكذلك الجهود الاستشراقية في هذا المجال، كما ذكر فيشر النقائص التي اعترت المعاجم العربية والغربية، وحدد أهداف تأليفه لهذا المعجم، والمصادر التي اعتمد عليها في جمع مادته، والمنهج الذي اتبعه، والطموحات التي يسعى إلى تحقيقها من أجل وضع معجم عربي عصري يساير التطور العلمي الذي يعهده ذلك العصر، كما ذكر فيشر الخطة التي اعتمدها في وضع معجمه طريقة ترتيبه لمداخل معجمه، وقد وضع بعد ذلك 18صفحة موردا فيها أهم الكتب التي نقل عنها شواهده، ونبه في صفحتين على الألفاظ المعجمية التي كتبها بالحروف العربية، وأضاف صفحتين لرموز أخرى، وباقي الصفحات كانت لمواد المعجم.

**سادسا: مصادر معجم "فيشر":**

حدد فيشر مصادر المعجم بقوله:" يتناول الكلمات الموجودة في القرآن والحديث والشعر، والأمثال، والمؤلفات التاريخية الجغرافية، وكتب الأدب، والكتابات المنقوشة، والمخطوطات على أوراق البردي وعلى النقود (...)، وقد استثنيت من ذلك في الغالب الكتب الفنية إلا أني توسعت في أخذ المصطلحات منها"[1].

[1] م ن، ص 26.

## الفصل الأول: المعجم التاريخي النشأة والعوائق

أورد فيشر في الجزء المطبوع من معجمه قائمة بالمصادر والمراجع التي استقى منها مادته، وسردها على الترتيب الألفبائي، وذكر المختصر الذي يشير إلى المصدر وأمامه اسمه كاملا، وقد اعتمد على 292 مصدرا منها العربية وغير العربية وفيما يأتي بعضها: ديوان كعب بن زهير (26هـ)، العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (174هـ)، الكتاب لسيبويه (180هـ)، ديوان بشار بن برد(186هـ)، ديوان العباس بن الأحنف (192هـ)، البخلاء للجاحظ (255هـ)، الجامع الصحيح للبخاري (256هـ)، كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة (276هـ)، أشعار كتب الأغاني لأبي فرج الأصبهاني (430هـ)، ألفية ابن مالك (672هـ)، أصول الصرف والنحو للغات السامية لكارل بروكلمان (1375هـ) وغيرها من المصادر النادرة مثل أوراق بردي عربية جديدة من الأوراق المكتشفة في أفرديتو في مجلة الإسلام [1].

### سابعا: خطة معجم فيشر

قدم فيشر في مقدمته خطة لمعجمه كاملة وقد اشتملت على عدة مقاصد[2]:

1. محتويات المعجم وذكر فيه أنواع المصادر التي تؤخذ منها الألفاظ.

2. طريقة جمع محتويات المعجم، فقد ذكر فيشر طريقة جمع المواد التي سيأتي ذكر مصدرها ثم يفرد بطاقة لكل كلمة وبلغت حوالي مليون بطاقة في معجمه.

3. في ترتيب المعاجم وذلك من خلال ترتيب المداخل على الحرف الأول والثاني وهكذا، ثم الترتيب داخل المادة.

---

[1] بركة بسام وآخرون، نحو معجم تاريخي للغة العربية، م س، ص 24.

[2] ينظر نادية رمضان النجار، مناهج البحث في اللغة والنحو، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الاسكندرية، ط1، 2014م، ص 120.

4. من ناحية قواعد المعجم غير المذكورة فيه والمتمثلة في ضبط كلمات المعجم، وإثبات كل الكلمات والتراكيب والمعاني بشواهدها وتوثيقها وترتيب شواهدها تاريخيا.

5. نقل محتويات المعجم إلى لسان أوروبي عن طريقة ترجمة ألفاظه إلى الانجليزية أو الفرنسية.

**ثامنا: طريقة ترتيب المعجم.**

تحدث فيشر عن طريقة ترتيبه للكلمات في معجمه قائلا: "قد رتبت الكلمات على حسب المواد، والترتيب المألوف لحروف الهجاء العربية على اعتبار الحرف الأول والثاني والثالث أساسًا"[1]، أي على الطريقة التي أوردها الشيباني في كتابه الجيم، وابن فارس في مجمل اللغة، والزمخشري في الفائق وأساس البلاغة وهلم جرا، أما في طريقة ترتيبه للمواد فكانت بحسب أواخر الاصول كما هو موجود في أغلب المعجمات العربية التي ألفها العرب كمعجم الصحاح للجوهري، ولسان العرب لابن منظور، والقاموس للفيروز آبادي وتاج العروس للزبيدي، وقد كان يقدم الثلاثي على الرباعي، والمجرد على المزيد، ولا يذكر المشتقات القياسية إلا إذا جاء شيء منها على غير القياس فيذكره مع إيراد دلالة وجوده، ويذكر الأسماء قبل الأفعال، واعتمد على الترتيب الهجائي، وأما ما حدث فيه من زيادة أو اختلف في طريقة اشتقاقه فيوضع في مكانين تيسيرا على مستعملي المعجم، وما بدل فيه يوضع في مكانه ويشار إلى أصله، وما حدث فيه قلب يوضع في مادته الأصلية، وما عربته العرب واشتقت منه يذكر في مادته الثلاثية.

وكان فيشر يُصَدِّرُ كل باب بكلمة مفصلة عن حرفه المعقود له، فيوضح ترتيب الحرف بين حروف ألف باء في اللغات السامية واليونانية، واسمه في العربية والساميات وغيرها، ويوضح رسمه في الخط...، وكان يذكر في كل مادة أصلها وأصولها السامية القديمة،

[1] أوغست فيشر، المعجم اللغوي التاريخي، م س، ص 28.

ويرتب المادة حسب المعاني الكبرى متدرجة من المدلولات الحسية إلى المدلولات المعنوية، ويراعى في الاستشهاد ترتيب الشواهد ترتيبا تاريخيا، وكان يَرُد الكلمة الأجنبية إلى أصولها، ويذكر من الأعلام ما لا بد من ذكره، ويذكر أسماء البلاد والأماكن بشيء من الاقتصاد"[1].

"أما الكلمات الأعجمية المعربة الزائدة فتتبع الكلمات العربية في الترتيب إن لم يتم التصرف فيها بالاشتقاق نحو: "إبرسيم"، لكي يتيسر العثور على جميع الكلمات الأعجمية المعربة دون عناء، وتضبُط كلمات المعجم وكل الشواهد على الوجه الدقيق "[2].

ويقدم فيشر شرحا مختصرا بالإنجليزية والفرنسية لمن تعذر عليه فهمها باللغة العربية.

**تاسعا: سبب تأليف فيشر للمعجم التاريخي.**

ذكر فيشر في مقدمته السبب الذي دفعه لوضع مثل هذا المعجم، وقال إنه بناءً على النقص الظاهر في المعاجم العربية السابقة، فإنها لم تجمع وتلم بكل كلمات اللغة العربية كاملة بل اختارت الفصيح منها فقط [3]، ثم ذكر أنَّ "منتهى الكمال لمعجم عصري يكون تاريخيًا محتويًا على كل كلمة تداولتها الألسن في اللغة العربية، وعد أَنَّ من بين العيوب التي نجدها في المعاجم العربية القديمة هي إغفالها لكثير من الآداب النثرية مثل قصص البطولة لأيام العرب، وكتاب السيرة لابن هشام، وكتاب المغازي للواقدي، وكتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري، وغيرها من كتب الأدب القديمة"[4]. فلقد لاحظ "فيشر" أنَّ المعاجم التي سبقته كانت تقتصر على جمع الألفاظ الفصيحة وإهمال غير ذلك، وذلك ما يميز معجمه عن غيره من المعاجم العربية القديمة، حيث يحتوي المعجم التاريخي كل كلمة تداولت في اللغة، فيها ما هو

---

[1] شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما، مجمع اللغة العربية، ط1، 1984م، ص 102.

[2] ربيع شعبان السيد على، النشاط المعجمي لمجمع اللغة العربية القاهري مع رؤية عصرية، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، العدد الثالث والخمسون (53)، 2013م، ص 677.

[3] أوغست فيشر، المعجم اللغوي التاريخي، م س، ص 06.

[4] م ن، ص07.

فصيح وما هو عامي، وما هو دخيل وما هو أعجمي، ويستعرض فيه تطور دلالة الألفاظ من عصر إلى آخر.

وحسب رأينا فإن المعجم التاريخي للغة العربية إذا احتوى جميع الكلمات المتداولة في اللغة دون فرز وتصنيف هو رأي يجدر النظر فيه، لأنَّ ألفاظ اللغة العربية المتداولة على الألسن والمدونة في مختلف النصوص، فيها ما هو فصيح وما هو دخيل وما هو عامي أو أعجمي، فلذلك يجب أن يشار إلى الفصيح منها وما إلى ذلك، ليسهل على الباحث في المعجم، وأنْ لا يخلط بينها، ونحن لا ننقصُ من قيمة معجم فيشر التاريخي للغة العربية، ولسنا ضد فكرة احتوائه على جميع الكلمات المتداولة على الألسن، لكن أشرنا إلى ضرورة التصنيف بين ما هو فصيح وما هو عامي ودارج ودخيل على العربية.

**عاشرا: العراقيل التي تواجه المعجم التاريخي:**

لقد تأخر مشروع المعجم التاريخي للغة العربية حتى الآن ولم يكتب له الظهور على أرض الواقع، رغم المحاولات الجماعية من طرف الهيئات العلمية في الوطن العربي، ورغم ما تتوفر عليه هذه الهيئات من المتطلبات العلمية والمنهجية والبشرية والتقنية والحاسوبية، مع أن فكرته بدأت فردية وبوسائل بسيطة، وهذا ما جعلنا نتساءل فنقول: هل يعقل أن نعجز على تأليف مثل هذا العمل وأن تكون الدول الأخرى السباقة في ذلك؟ وما هي أهم العراقيل التي واجهت إعداد مشروع المعجم التاريخي للغة العربية؟

يجدر بنا الإشارة قبل الحديث عن العراقيل أنَّ فكرة إعداد المعجم التاريخي التي بادر بها فيشر في بداية القرن العشرين جاءت بإمكانيات مادية وبشرية قليلة جدا، عكس ما نراه اليوم من توفر للدعم المالي، وتقدم وسائل البحث الآلي، والاعتماد في تخزين المادة على الحواسيب والمواسح الضوئية، وبتوفر العشرات من الأعضاء والخبراء والمحررين.

ومنه يمكن رصد أهم العراقيل التي تواجه المعجم التاريخي للغة العربية في النقاط التالية[1]:

1. ضخامة المادة اللغوية من حيث الكم ومن حيث شساعة الرقعة الجغرافية، ومن حيث الامتداد الزمني مقارنة باللغات الأجنبية الحديثة النشأة.
2. ضياع جزء كبير من أمهات الكتب وبخاصة بعد حرق المغول لمكتبة بغداد، التي مثلت أكثر من نصف التراث اللغوي العربي.
3. ما زال جزء كبير من التراث مخطوطا في أغلب المكتبات هنا وهناك من شرق وغرب ينتظر النشور من رقدته الطويلة، مما صعب عليه الإحاطة بتراثها، وجمعه في المعجم التاريخي.
4. عدم امتلاك هيئة المعجم التاريخي مدونة لغوية محسوبة[2].
5. غياب طريقة المسح الضوئي الكامل للنصوص العربية [3].
6. عدم وجود عددٍ كافٍ من المتخصصين في الدراسات التأثيلية[4].

---

[1] عطا الله بوخيرة، المعجم التاريخي للغة العربية أوغست فيشر، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، ورقلة، جامعة أدرار، ع 02، ص 238،

[2] كمال لعناني، معالجة المصطلحات العلمية في المعجم التاريخي للغة العربية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مولود معمري تيزي وزو-،2019م، ص 21.

[3] م ن، ص 21.

[4] م ن، ص 21.

الفصل الثاني:
المعجم التاريخي للغة العربية

**تمهيد:**

على الرغم من الأعمال المعجمية الضخمة التي خلفها علماء اللغة العرب القدامى، وجهود العلماء المحدثين في هذا التخصص، إلا أنّ اللغة العربية كانت تعاني من قصور معجمي والمتمثل في غياب معجم تاريخي للغة العربية، واستجابة لهذه الحاجة الماسة والملحة، ظهر مشروعان كبيران يتبنيان تاريخ ألفاظ اللغة العربية والمشروعان هما:

1. معجم الدوحة التاريخي للغة العربية
2. معجم الشارقة التاريخي للغة العربية

وكلا المشروعين يهدفان إلى الارتقاء باللغة العربية وجعلها في مصاف اللغات العالمية التي تملك معاجم تاريخية متجددة كالإنجليزية، والفرنسية، والألمانية، والإسبانية، والروسية...، فالمعجم التاريخي مشروع قومي عربي علمي نهضوي حضاري، لأنه ذاكرة لألفاظ اللغة العربية، وتاريخها العريق الضارب في أقدم العصور البشرية.

وسنعرض فيما يأتي أهم الخصائص التي تميز معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، والأسباب التي أدت إلى ظهوره. ثم نعرض معجم الشارقة وبعض الأمثلة من عمله كنموذج تطبيقي للمعجم التاريخي.

**المبحث الأول**

**معجم الدوحة التاريخي للغة العربية:**

هو معجم لألفاظ اللغة العربية يسجل استعمالاتها بدلالاتها الأولى، مع تحديد مستعمليها، وتعزيز ذلك بالشواهد الموثقة، وسمي هذا المعجم بهذا الاسم نسبةً لاتخاذه من الدوحة مقرًا رئيسيًا له.

وقد كانت بداية انطلاق هذا المشروع التاريخي عام 2013م بالدوحة عاصمة دولة قطر الواقعة في الخليج العربي، وقد تبناه المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، فأطلق المركز مشروع مؤسسة معجم الدوحة التاريخي للغة العربية والذي هدفه إنشاء المعجم في مدة 15 عاما"[1].

وبعد "سلسلة من الاجتماعات التحضيرية واللقاءات العلمية التي ضمت نخبةً من الخبراء اللغويين والمعجميين والحاسوبيين من مختلف الدول العربية؛ أعلن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات[2] في الدوحة يوم 15 رجب 1434هـ الموافق ل 25 مايو 2013م، عن إطلاق مشروع معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، وذلك بمناسبة انعقاد الجلسة الأولى للمجلس العلمي للمعجم والتي ترأسها الدكتور عزمي بشارة مدير المركز العربي قبل أن تنتقل رئاسة الجلسة إلى رئيس المجلس الدكتور رمزي بعلبكي، وبحضور أعضاء المجلس العلمي للمعجم، وقد تبنى هذا المشروع ولي عهد دولة قطر الشيخ تميم بن أحمد آل ثاني بالدعم والرعاية والتمويل، ويستغرق إعداد المعجم التاريخي المنشود قرابة 15 سنة، وذلك على مراحل يجري عرض إنجازها كل ثلاث سنوات"[3].

وذكر المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات أنَّ معجم الدوحة التاريخي للغة العربية عبارة عن مؤسسة لغوية علمية ذات شخصية مستقلة تابعة لمعهد الدوحة للدراسات العليا، ومن أهم الأهداف التي يسعى إليها هذا العمل التاريخي نذكر:

---

[1] كمال لعناني، معالجة المصطلحات العلمية في المعجم التاريخي للغة العربية، م س، ص 19.

[2] هو مؤسسة بحثية فكرية مستقلة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، وبخاصة في جوانبها التطبيقية، من خلال نشاطه العلمي البحثي يسعى المركز إلى خلق تواصل بين المثقفين والمتخصصين العرب في العلوم الاجتماعية والإنسانية بصورة عامة، وبينهم وبين قضايا مجتمعاتهم وأمتهم، وبينهم وبين المراكز الفكرية والبحثية العربية والعالمية.

[3] صابرين مهدي علي أبو الريش، المعجم التاريخي ودوره في الحفاظ على الهوية وإحياء الماضي وإثراء الحاضر والمستقبل، مدرس اصول اللغة بدراسات الإسكندرية، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، المجلد الثامن من العدد الثاني والثلاثين (32)، ص 243.

- ✓ إنجاز معجم تاريخي للغة العربية.
- ✓ وضع مدونة عربية شاملة.
- ✓ توليد معاجم فرعية من المعجم التاريخي للغة العربية.

وللمؤسسة مجموعة من الوسائل التي تستعين بها من أجل تحقيق أهدافها والمتمثلة في الخبراء اللغويين والحاسوبيين، والمؤهلون، والمدونات الالكترونية، والبرامج التقنية والحاسوبية المطورة، والمؤتمرات والندوات، وورش العمل والدورات التدريبية. ويشرف على إعداد معجم الدوحة التاريخي نخبةً من اللغويين في العالم العربي، من أمثال الدكتور عبد السلام المسدي، وعبد القادر الفاسي الفهري، ورمزي بعلبكي، وعبد المجيد بن حمادو، وعبد العلي الودغيري، وتعكف فرق عمل في دول عربية مختلفة على إنتاج المعجم، ويرى القائمون عليه أنَّ النتائج حتى الآن واعدة"[1]. يقول الدكتور عز الدين البوشيخي المدير التنفيذي للمشروع في تصريحاته: نحن حريصون أشد الحرص على أن يشارك في هذا المشروع كل أبناء اللغة العربية المختصين من المغرب والمشرق والخليج، والمجال مفتوح .[2]

**ثانيا: هوية معجم الدوحة التاريخي للغة العربية وخصائصه**

يعد معجم الدوحة أول معجم عربي حديث يؤرخ لألفاظ اللغة العربية[3]، وتتجلى أهم المعالم المحددة لهوية المعجم في النقاط الآتية:

1 **التأريخية:** يعتبر التأريخ من بين أهم العناصر الموجودة في أي معجم تاريخي، والتأريخ يعني أن يقوم واضع المعجم برصد أول ظهور للفظة معينة في نص من النصوص ثم يؤرخ حسب تاريخ استعمالها، وقد عني معجم الدوحة بالتأريخ للألفاظ وتحولاتها البنيوية والدلالية،

[1] م ن، ص244.

[2] م ن، ص 244.

[3] والظاهر تاريخيا أن أوغست فيشر هو أول من بادر في مشروع المعجم التاريخي للغة العربية.

فليس الهدف من التأريخ تحديد اليوم أو السنة بل هو تحديد المرحلة والتطور عبر المراحل التاريخية، وليس التاريخ الدقيق لكنه يسعى لتحديد التاريخ ضمن هذه الغاية"[1].

**2 المرحلية:** يوضع المعجم على مراحل وذلك لدواعٍ إجرائية، وقد قام المجلس العلمي بتقسيم تاريخ العربية إلى ثلاث مراحل كبرى[2]:

- المرحلة الأولى تمتد من القرن الخامس قبل الهجرة إلى نهاية سنة 200هـ.
- المرحلة الثانية وتمتد من سنة 201هـ إلى 500هـ.
- المرحلة الثالثة وهي المرحلة المفتوحة، وتمتد من 501هـ إلى العصر الحديث.

**3 السياقية والاستعمالية:** يتميز معجم الدوحة بكونه معجما سياقيا، يعنى بدلالة الألفاظ وفق سياقاتها، كما يعتمد الألفاظ الواردة في الشواهد الاستعمالية المدونة في النصوص، والمستمدة من واقع اللغة العربية عبر عصورها،،، ومتى عثر على شاهد استعمالي بني له مدخل معجمي، وأُرِّخَ لذلك الاستعمال".[3]

**4 النسقية:** يعتمد المعجم في تصنيفه للمداخل لضوابط الصناعة المعجمية الحديثة متبعا طريقة موحدة ومنظمة والمتمثلة في: اللفظ تحت جذره، يليه وسمه، فتاريخ استعماله، فالتعريف، يليه الشاهد النصي واسم مستعمله، ثم مصدر توثيقه، كما توضع التعريفات بطريقة نسقية منظمة بحسب الحقول الدلالية المميزة.

**5 الموثوقية:** وتتمثل في تقديم جميع البيانات والمعلومات وتوثيقها توثيقا علميا، بإيراد شاهد نصي مؤرخ موثق للفظ المراد توثيقه.

---

[1] معجم الدوحة التاريخي للغة العربية The Doha Historical Dictionary of Arabic

[2] م ن.

[3] م ن.

**6 التفاعلية:** تم نشر مواد معجم الدوحة التاريخي للغة العربية عبر بوابة إلكترونية تتيح بتفاعل جمهور القراء، واستقبال الملاحظات التي يضعونها، كما تتيح خدمة البحث في البيليوغرافيا والمدونة النصية والسياقات، وعرض مصادر المعجم النصية والنقشية والتأثيلية ببياناتها البيبليوغرافيا التفصيلية.

**7 الحوسبة:** اعتمد معجم الدوحة أحدث التقنيات الحاسوبية من مرحلة التحضير إلى البناء إلى النشر ويمكن توضيحها في العناصر الآتية[1]:

أ. مرحلة التحضير أو الإعداد للمدونة

ب. مرحلة العمل المعجمي (البناء المعجمي)

ج. مرحلة النشر

**8 الانفتاح:** تميز معجم الدوحة التاريخي للغة العربية بأنَّه معجم منفتح على جميع أنواع التصحيحات والمستدركات، فربما فاتته ألفاظ ودلالات في نصوص ونقوش لم يستطع صانعوا المعجم الحصول أو التوصل إليها لأسباب موضوعية.

وإضافة إلى ما سبق ذكره في المميزات نضيف:

- معجم الدوحة وضع انطلاقا من مدونة نصية صممت له خصيصا، تمثل اللغة العربية على امتدادها التاريخي.
- يرجع المعجم باللفظ إلى استعمالاته الأولى، حتى وإنْ كانت نقوشًا، حيث يقدم معلومات عن النقش الذي وردت فيه.
- يقوم المعجم برصد ألفاظ الحياة العامة وفق منهجية علمية معتمدة. يرصد المصطلحات في مجالاتها العلمية والمعرفية والفنية على النحو الذي يرصد به الألفاظ.

[1] م ن.

- يقوم بربط الألفاظ العربية بنظائرها في اللغة السامية إنْ أمكن. يرجع اللفظ المقترض إلى أصله الفارسي، أو اليوناني، أو الهندي، أو التركي، أو غيره من اللغات.
- لا يتوسع في التعريفات التي تتجاوز أهداف المعجم اللغوي.

**ثالثا: أوجه الاختلاف بين معجم الدوحة التاريخي ومعجم فيشر:**

يهتم معجم الدوحة ومعجم فيشر التاريخي برصد كل الألفاظ المستعملة في اللغة العربية إلا أنَّ هناك بعض الفروق بينهما نحددها فيما يأتي:

- يكتفي معجم الدوحة بوضع شاهد واحد لكل لفظة، بينما معجم فيشر التاريخي يعرض مجموعة من الشواهد من مختلف العصور الواردة فيها.
- يقدم معجم الدوحة تعريفًا بسيطًا ومختصرًا للكلمة، بعدها يذكر أول شاهد استعملت فيه الكلمة، بينما معجم فيشر يكتفي بتقديم تعريف للفظة ثم يذكر مجموعة من الشواهد التي وردت فيه.
- يذكر معجم الدوحة اللفظة على عكس معجم فيشر الذي اكتفى بالتعريف فقط.
- يرتب معجم الدوحة المعاني المختلفة للفظة الواحدة تاريخيًا، بينما معجم فيشر يرتبها على أساس المعنى الحقيقي والمعنى المجازي.
- يهتم معجم الدوحة بذكر صيغة الكلمات على عكس معجم فيشر الذي يكتفي بذكر اللفظة وتعريفها.
- ما يميز معجم فيشر التاريخي أنَّه يقدم شرحًا مختصرًا بالإنجليزية والفرنسية للفظة المعرفة بها من أجل أن يتمكن المستشرقون، الذين لم يتمكنوا فهم اللغة العربية من فهم المراد من اللفظة، على عكس معجم الدوحة الذي يكتفي بالشرح العربي فقط.

## المبحث الثاني: معجم الشارقة التاريخي للغة العربية:

يعد معجم الشارقة التاريخي للغة العربية أول عمل لاتحاد المجامع العلمية اللغوية العربية وأهمها، بالتنسيق مع مجمع اللغة العربية بالقاهرة وبدعم من مجمع الشارقة للغة العربية. وقد مر وقت طويل من النظر إلى هذا المشروع من حيث طبيعته، ومنهجه، ومتطلباته، وأقيمت له مؤسسات لتمهيد طريق إنجازه، منها: مجلس الأمناء، والمجلس العلمي، ولقد تولى **سمو الشيخ الدكتور سلطان القاسمي** أمير إمارة الشارقة بالإمارات العربية المتحدة رعاية المشروع وتمويله، وقام بإنشاء مقر اتحاد المجامع العلمية اللغوية العربية بالقاهرة كمقر رسمي للمعجم التاريخي للغة العربية.

### أولا ظروف نشأة معجم الشارقة.

يعد معجم الشارقة للغة العربية امتدادا مباشرا لمشروع فيشر مع مجمع القاهرة، وإذا عدنا إلى التاريخ فإن فكرة إنشاء معجم تاريخي للغة العربية ارتبطت بنشأة مجمع اللغة العربية بالقاهرة؛ ثم تحولت هذه الفكرة إلى واقع عملي في مرحلة باكرة من القرن العشرين، إذ شرع مجمع القاهرة سنة 1936م في إعداد هذا المعجم تحت إشراف المستعرب الألماني أوغست فيشر الذي كان عضوا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة آنذاك، وبعد إعداد عدة بطاقات من حرف الهمزة حالت الظروف دون مواصلة العمل، فتوقف العمل وهجر المشروع، وقام مجمع اللغة العربية بالقاهرة بجمع بطاقات فيشر ونشرها تحت عنوان: المعجم اللغوي التاريخي[1]. وفي العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، أحيا مجمع القاهرة المشروع وبدأ العمل فيه بفضل دعم صاحب السمو الشيخ الدكتور "سلطان القاسمي" أمير الشارقة، إذ تكرم سموه بتهيئة السبل وتذليل الصعاب لإنجاز هذا الحلم العربي تحت مظلة اتحاد المجامع العربية، وتولى الأستاذ

[1] ينظر: مأمون عبد الحليم محمد وجيه، المعجم التاريخي للغة العربية المنهج والتطبيق، منشورات مجمع الشارقة للغة العربية واتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية، ط1، 2020م، ص 03.

الدكتور" مأمون عبد الحليم محمد وجيه" المدير العلمي للمعجم التاريخي ورئيس اللجنة العلمية للمعجم بمهمة وضع المنهج العلمي بطلب من الأستاذ الدكتور" حسن الشافعي" رئيس اتحاد المجامع العربية، فاستعان بمناهج عدة، ولما نهض المنهج وحظي بموافقة لجنة المعجم التاريخي للغة العربية بالقاهرة، والمجلس العلمي للمعجم التاريخي باتحاد المجامع اللغوية العربية، قام الأستاذ الدكتور "مأمون عبد الحليم محمد وجيه" بطابعة كتيب تحت عنوان "المعجم التاريخي للغة العربية: المنهج والتطبيق" ليكون دليلا على طريقة العمل في هذا المعجم، وحرصًا على انضباط العمل منهجيًا، وسيره على نسق واحد، ونهجٍ قويمٍ.

ويجب أن نشير هنا إلى أن الجهة التنفيذية للمشروع هي مجمع الشارقة للغة العربية الذي يرأسه الأستاذ الدكتور امحمد صافي المستغانمي[1]، وهو جزائري الأصل كلّفه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان القاسمي أمير الشارقة بمتابعة المشروع منذ أيامه الأولى، حيث تولى المفاوضات الأولى مع مجمع القاهرة الذي أبى إلا أن يكون صاحب الفكرة الأصلية فاقترح على الشارقة بناء مقر للمشروع الذي تبناه اتحاد المجامع العربية ومقره القاهرة، فكلفت القاهرة بتولي اللجنة العلمية للمعجم بينما تتولى الشارقة اللجنة التنفيذية له كونها المدعم المالي الأساس للمشروع الذي بلغت كلفته عشرات الملايين من الدولارات. وبعد الاتفاق على العمل وأسسه تم اختيار عدد كبير من الأساتذة والباحثين واللغويين من مختلف الأقطار العربية والذي بلغ عددهم زهاء 300 محررا وخبيرا، وبدأ العمل بالتحرير المعجمي، وقد انتهى المشروع في غضون شهر ماي 2024، في انتظار نشر العمل كاملا على الشابكة في موقع https://www.almojam.org/ مع نشره ورقيا في أكثر من مئة (100) مجلدا.

[1] يعد الفريق الجزائري الذي اشتغل في معجم الشارقة من أنشط الفرق على المستوى العربي، وقد ترأس الفريق الجزائري البروفيسور صالح بلعيد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية. وينتمي إلى المعجم الأستاذ الدكتور نوار عبيدي مشرف هذه المذكرة وهو عضو المجلس الأعلى للغة العربية، وكذا كل من الأستاذ الدكتور محمد رضا بركاني والأستاذ الدكتور زكرياء مخلوفي وكلاهما ينتمي إلى جامعة الشاذلي بن جديد الطارف.

**ثانيا: المنهج:**

في الدليل الذي أعدته اللجنة العلمية بالقاهرة سنجد المنهج الأول بتفاصيله سلم لكافة العاملين والمحررين والخبراء لتطبيقه حرفيا في المراحل الأولى لصناعة المعجم، لكن المنهج لحقه تغييرات متتالية وكثيرة جدا نظرا للعمل المستمر والنقاش البناء والتفحص الدقيق في الإنجاز، ونحن هنا سنعرض المنهج في صورته الأولى، وقد لا نذكر بعض المسائل التي تخلى عنها المنهج كما أخبرنا مشرف هذا البحث الأستاذ الدكتور نوار عبيدي.

أولا: عصور اللغة[1]: تم تقسيم العصور اللغوية العربية إلى خمسة:

- ❖ عصر ما قبل الإسلام: (ق س –1هـ).
- ❖ العصر الإسلامي: (1هـ – 132هـ).
- ❖ العصر العباسي: (132هـ–656هـ).
- ❖ عصر الدولة والإمارات: (656هـ–1213هـ).
- ❖ العصر الحديث: ( 1214هـ/ 1798م) إلى (1437هـ/ 2010م).

ثانيا: الوحدات المعجمية[2]:

* الكلمات حوامل المعاني.

* الكلمات الوظيفية.

* الكلمات المنحوتة والمركبة.

*العبارات السياقية والاصطلاحية.

[1] م ن، ص06.

[2] م ن، ص 06.

* الرموز والمختصرات اللغوية.

على أن تكون هذه الوحدات مداخل فرعية للمدخل الرئيسي، أي: الجذر، مع مراعاة ما يأتي[1]:

1. إفراد الكلمات الوظيفية، واعتبارها مدخلاً فرعيًا، وترتيبها بحسب هجائها، ويلحق بها في الحكم الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، والأفعال، والأدوات التي تؤدي وظائف نحوية مثل: كان، وإنَّ، وكذلك حروف النفي، والاستفهام، والشرط.

2. يوضع المركب بأنواعه ويشرح تحت الركن الأول فمثلا تركيب "لوازم الحياة" يوضع في ترتيبه تحت مادة (ل ز م)، وتركيب "التجنيد الإلزامي" يوضع في ترتيبه تحت مادة (ج ن د) أي: تحت العنصر الأول منهما، ويذكر المركب أيضا تحت الركن الثاني في ترتيبه محالًا إلى شرحه تحت الركن الأول.

3. ترتب المواد المعجمية على حسب أصولها (الجذور) وفق الحرف الأول فالثاني فالثالث من حروف الهجاء، على طريقة منهج الزمخشري في أساس البلاغة، ومجمع اللغة العربية في معاجمه وبخاصة المعجم الكبير، ويأتي قرن الجذر وتفريعاته متسلسلاً على هذا النحو:

**أولاً:** الجذر.

**ثانيًا:** النظائر السامية: فتذكر في صدر المادة نظائرها السامية إن وجدت، وتكتب الكلمات السامية بحروف لاتينية، متلوةً بالنطق العربي التقريبي، وتُرَدُّ الكلمات المعَرَّبَة إلى أصولها.
**ثالثًا:** المعاني الكلية: تذكر وترتب متدرجة من الأصلي إلى الفرعي، ومن الحسي إلى المعنوي، ومن الحقيقي إلى المجازي، ومن المألوف إلى الغريب، ومن الأكثر ورودا إلى الأقل، ويستأنس في استنباطها بما ورد في المعجمات القديمة، وبخاصة في مقاييس اللغة لابن فارس، ويستخلص بعضها من دلالات المادة نفسها، ويستعان في ذلك بمدونة المعجم الكبير.

[1] م ن، ص07.

**رابعا:** ترتيب المداخل[1]: وتكون كالآتي:

❖ **الأفعال:** تقدم الأفعال على الأسماء، ويقدم الثلاثي منها على الرباعي، والمجرد على المزيد، واللازم على المتعدي، ويراعى في ترتيبها ما يلي:

**أ) الثلاثي المجرد،** ويرتب كما يلي:

فَعَلَ يَفْعَل، نحو نَصَرَ يَنْصُر. وفَعَلَ يَفْعِل، نحو ضَرَبَ يَضْرِب. وفَعَلَ يَفْعَل، نحو مَنَعَ يَمْنَع. وفَعِلَ يَفْعَل، نحو فَرِحَ يَفْرَح. وفَعُلَ يَفْعُل، نحو شَرُفَ يَشْرُف. وفَعِلَ يَفْعِل، نحو: حَسِبَ يَحْسِب.

**ب) الثلاثي المزيد وأنواعه:**

- المزيد بحرف، ويرتب كما يلي: أَفْعَل، مثل: أَكْرَم، فاعَل، مثل: قاتَل، فَعَّل، مثل: قَدَّم.
- المزيد بحرفين، ويرتب كما يلي: افْتَعَل، مثل: انْتَصَر، انْفَعَل، مثل: انْقَطَع، تَفَاعَلَ، مثل: تَشَاوَرَ، تَفَعَّل، مثل: تَعَلَّم، افْعَلَّ، مثل احْمَرَّ.
- المزيد بثلاثة أحرف ويرتب كما يلي: استَفْعَلَ، مثل اسْتَغْفَر، افْعَوْعَلَ، مثل: اعْشَوْشَبَ. افْعَالَّ، مثل: احْمَارَّ، افْعَوْعَّلَ، مثل: اجْلَوَّذَ.

**ج) الرباعي، وأنواعه:**

- المجرد: يورد في ترتيب أصوله، ويُفْصل مضعفه عن مادة الثلاثي منه، ويذكر في موضعه من الترتيب الهجائي، فتذكر مادة "حصحص" مثلا قبل "حصص"، و"مضمض "قبل "مضض".
- المزيد بحرف: تَفَعْلَل، مثل تَدَحْرَج.
- المزيد بحرفين: افْعَلَلَّ، مثل: ارْجَحَنَّ.

[1] م ن، ص08.

**د) المبني للمجهول:** يذكر بعد المبني للمعلوم المتفق معه في الصيغة، ثلاثيًّا كان أم رباعيًّا.

وأضاف المعجم النقاط الآتية:

1. ضبط عين المضارع من الفعل الثلاثي: ترسم حركة عينه فوق خط أو **تحتهَ** ـِـُـ**فإذا** تعددت الحركات دلَّ ذلك على ورود الفعل بهذا المعنى من البابين أو الأبواب التي أشير إلى عين مضارعها بهذه الحركات، وإذا كان الفعل مضعفا نظر له بمثال من غير المضعف فيقال أثَّ (كفرح) وهكذا؛ لئلا يشتبه بباب (مَنَعَ) منه.
2. فصل الواوي من اليائي: وإذا اختلف الفعل الثلاثي الأجوف بين اليائي والواوي، فُصِلَ كل منهما وذُكر في ترتيبه
3. الإبدال: تذكر الأفعال التي صُدِّرَتْ بالتاء المبدلة من الواو وإبدالًا دائمًا مثل: "تَجِه وتقى"، في ترتيبها الهجائي من حرف التاء؛ لتُحال على أصلها من حرف الواو في مادتي "و ج ه"، و " و ق ي" [1]
3. القلب المكاني: الأفعال التي دخلها القلب في جميع تصريفاتها مثل أَسْتَنَ" مقلوبًا أسْنَت يذكر مقلوبها في مادته مع الإشارة إلى الفعل المقلوب عنه. [2]
4. الملحق بالرباعي: يذكر ما يلحق بالفعل الرباعي ويفسر في مادته الأصلية من الثلاثي[3].

❖ **المصادر والمشتقات**[4]

[1] م ن، ص 11.

[2] م ن، ص11.

[3] م ن، ص11.

[4] م ن، ص11. نشير هنا أن معجم الشارقة تراجع عن هذا المبدأ، واكتفى بإيراد الأفعال والأسماء فقط، وتخلى عن المشتقات والمصادر التي يمكن الاستشهاد بها في الأفعال والأسماء

❖ **ترتيب معلومات المدخل:** ترتب على النحو الآتي:

المعنى، فرمز العصر، فرمز نوع الشاهد: شعرًا أو نثرًا، فقائل النص، فتاريخ وفاته إن وجد، أو تاريخ قول النص، مع وضع علامة استفهام في حالة تعذر الوصول إلى تاريخ محدد، ويؤرخ للقرآن والسنة بتاريخ وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الحاديةَ عشْرَةَ من الهجرة (11هـ)، ويذكر أيضا رمز العصر في جانب الصفحة قبالة كل نص شعرًا كان أم نثرًا؛ لتسهيل متابعة الدلالة في العصور المختلفة.

❖ **مستوى اللغة المدروسة**[1]:

الاقتصار على اللغة العربية الفصحى المشتركة بين جميع الأقطار والأزمان، واستبعاد العاميات تمامًا.

❖ **مستويات الاستعمال**[2]:

يهتم المعجم بالإشارة إلى مستويات الاستعمال؛ فكثير من الألفاظ يرتبط استعمالها بمصطلحات خاصة تتعلق بالإهمال والاستعمال، والندرة والشيوع، والحظر والإباحة، والنسبة الجغرافية.

❖ **المعنى في المعجم**[3]: يأتي ترتيب المعاني في المعجم على النحو الآتي:

1) تذكر الدلالة المركزية (دلالة الجذر) قبل الدلالات المأخوذة منها، على طريقة ابن فارس في مقاييس اللغة، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة في المعجم الكبير.
2) يذكر المعنى الأقدم أولًا، ثم تتوالى المعاني الأخرى زمنيًا حتى نصل إلى المعنى الأحدث.

[1] م ن، ص 14.
[2] م ن، ص15.
[3] م ن، ص15.

3) يذكر المعنى الحقيقي قبل المجازي، على طريقة الزمخشري في أساسه، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة في معاجمه.
4) تذكر المعاني الأكثر شيوعا قبل الأقل شيوعًا.
5) تذكر المعاني الحسية قبل العقلية.

❖ **طرق شرح المعنى**[1]: تشرح المعاني بما يناسبها من الطرق الآتية:

1. الشرح بالتعريف اللغويّ أو المنطقيّ أو العلميّ.
2. الشرح بتحديد المكونات الدلالية.
3. الشرح بذكر المرادف أو المضاد.
4. الشرح بالأمثلة المفسرة والأقسام والأجزاء.
5. الشرح بالصور والرسوم كلما دعت الحاجة إليه.

❖ **مصادر المعجم**[2]:

يتضمن هذا المعجم كل كلمة وردت في مدونة الكلم العربي في كل العصور، سواء قل استعمال الكلمة أم كثر، شذَّ أم هُجِرَ، معتمدا في ذلك على "المدونة المحوسبة" التي أُعدت للمعجم، وتستمد المدونة ذخيرتها اللغوية من نوعين من المصادر هما:

**أ) مصادر أساسية أو أولية:** النقوش، والشعر، والقرآن، والحديث، وكتب الأدب القديم، والحديث، والتاريخ، والفقه، والفلسفة، والعلوم، والتراجم، والأمثال، والصحافة، والرواية، والكتب التعليمية.....الخ.

**ب) مصادر ثانوية:** المعاجم القديمة والحديثة، ومعاجم المصطلحات العلمية، والموسوعات...الخ.

[1] م ن، ص 15.
[2] م ن، ص16.

❖ **الشواهد**[1]:

– يؤتى بالشاهد من نصوص المصادر الأساسية لا من المعاجم، فإذا انفردت المعاجم بدلالة معينةٍ جاز إثبات هذه الدلالة، والاستدلال عليها بأقدمِ نصٍ معجميٍ، ونسبته لصاحب المعجم وعصره إلاَ إذا نص المعجم على قائل معين نحو: "قال أبو عمرو البصري...، أو قال الأصمعي....." عندئذ ينسب الشاهد لقائله المذكور في المعجم.

– يوضع الشاهد عقب المعنى مباشرة.

– يُكتفَى بشاهد واحدٍ لكل متغير في المبنى أو المعنى في كل عصر، على أنْ يكون هو الأقدم تاريخيا.

– يقدم الشاهد النثري على الشعري ما لم يكن الشعر أقدم، فإن تسَاويَا تاريخيًا قُدِّمَ النثر.

– ينسب الشاهد إلى قائل بعينه، والى سنة محددة ما أمكن ذلك، فإنَّ تعذر فتاريخ وفاة القائل، فإنَّ تعذر استُعين بالقرائن مثل دخول الشاعر على أحد الخلفاء أو شهوده يومًا معنيًا من أيام العرب لتحديد العصر، ويمكن في هذه الحالة استعمال عبارات مثل: حوالي، تقريبًا....

– يُمْكن أنْ يستشهد على المفرد بالجمع، وعلى الفعل بما اشتق منه، أو بالمصدر.

– يمكن أنْ يختصر الشاهد إنْ لم يؤد ذلك إلى إخلال بالمعنى.

❖ **المصطلحات**[2] : يعنى المعجم بكل المصطلحات الواردة في المدونة وتذكر في ترتيبها من المعجم.

[1] م ن، ص 16.

[2] م ن، ص17.

❖ **النظائر السامية**[1]:

- كتابة النظير السامي للأصل المعجمي (الجذر العربي) بحروف لغته السامية وحركاتها، وينطق عربيا تقريبيا ثم بالحرف اللاتيني (الأبجدية الصوتية الدولية) وفق الجدول المرفق.
- الإشارة إلى اتفاق المعنى السامي أو اختلافه عن المعنى العربي.
- الاستدلال بشاهد واحد على المعنى المذكور من نصوص لغته السامية.
- يذكر الشاهد عقب المعنى مباشرةً على أنْ يكون هو الأقدم تاريخيًا متبوعًا بترجمته العربية، مع الإشارة إلى مرجع الشاهد.

[1] م ن، ص17.

نموذج تطبيقي لمادتي
(ك ت ب) و(ج ف ف)
من معجم الشارقة

تمهيد:

نستعرض في هذا النموذج التطبيقي جذرين أحدهما جذر (ك ت ب) والثاني جذر (ج ف ف).

في جذر كتب سنعرض ثلاث مراحل للمعالجة المعجمية والمتمثلة في:

- عرض النظائر السامية
- عرض المعاني الكلية الجذر
- عرض المدخل الفعلي الأول فقط لكتب

وقد أخبرنا الدكتور نوار عبيدي أن هذا النموذج (ك ت ب) أعدته اللجنة العلمية في القاهرة هو الذي انطلق منه المحررون في صناعة المعجم، لكن وبعد الممارسة والصناعة المعجمية في الحروف الأولى ظهر كثير من المسائل الجديدة التي احتاجت إلى ما يسمى بالفتاوى اللغوية، فأصدرت إدارة المجمع تعليمات متتالية في شكل توجيهات وتنبيهات للمحررين اشتملت على نوعين من القضايا: قضايا لغوية متعلقة بصناعة المعجم من حيث الكلمة وشرحها وشاهدها، وقضايا تقنية متعلقة بطريقة الكتابة من حيث ضبط الشكل وعلامات الترقيم. ونحن إذ نقدم نموذج (ك ت ب) فلكي نوضح فقط المراحل الأولى للمعالجة المعجمية للجذر.

ثم أردفنا ذلك بجذر (ج ف ف) لأنه جذر يشتمل على أغلب الصيغ العربية الصرفية، وهو مثال جيد لعمل المحررين في صناعة المعجم التاريخي للغة العربية. وسنلاحظ تطورا كبيرا في المعالجة المعجمية، التي تدل على الجهد لكبير الذي بذله المحررون والخبراء للخروج بالمعجم بالشكل المطلوب المتقن والمعروض حاليا في الشابكة.

## الجذر (ك ت ب)

### المرحلة الأولى:

### عرض النظائر السامية

التعليق: نلاحظ في بداية الجذر مرحلة معالجته مقابل النظائر السامية حيث يأتي بالجذر ثم يستدل عليه بلغته السامية وخطه كالآتي:

نظيرها في العبرية: כָּתַב (كَاتَف) kāṯaḇ، وتدل على معنى كتب في العربية، ففي العهد القديم רְאֵת־הַדְּבָרִים הָאֵלֶּה أي :اكتب هذه الكلمات (سفر الخروج 34/27).

وفي الآرامية: כְּתַב(كْتْف) kəṯaḇ تعني الخط والإملاء كما في آرامية العهد القديم : וּמַלְכָּאזָהֲפַסִיקְדִיכְתָבָה أي "والملك يشهد اليد الكاتبة" (دانيال:(5/5).

وفي السريانية: ܟܬܰܒ (كْتْف) kəṯaḇتعني: كَتَبَ؛ حيث ورد في (مرقس: 5/10):ܟܬܰܒ ܠܟܘܢ ܦܘܩܕܢܐ ܗܕܐ؛ أي: "كتب لكم هذه الوصية".

وفي الحبشية: (كَتَبَ) kataba بنفس معناها العربي " وكُتب هذا الكتاب في عام الشهداء". (مرسوم الملك جلاوديوس ضد تجارة الرقيق غير الشرعية للمسيحيين، إثيوبيا عام 1548.

### المرحلة الثانية

### عرض المعاني الكلية لجذر (ك ت ب)

التعليق: في هذه المرحلة يقدم المعجم معاني الجذر كلها وهي مستمدة من منهج ابن فارس في مقاييس اللغة حيث يعرض الجذر، ثم كامل معانيه في العربية، ومعاني كتب هي:

1. خَطُّ الحُرُوف ورَسْمُها.
2. التَّدْوِينُ والتَّوْثِيق

3. الضَّمُّ والجَمْعُ

4. المُرَاسَلَةُ.

## المرحلة الثالثة

## عرض مداخل جذر (ك ت ب)

### المدخل الأول فعل: كَتَبَ

تعليق: في بداية صناعة معجم الشارقة كان المنهج يقتضي في المدخل الفعلي أن نكتب الفعل مشكولا، يتبعه الفاعل (فلان أو رجل أو شخص)، ثم توضيح حركة المضارع بوضع خط عليه حركة ـُـِـَ ، ثم مفعولا به إذا كان متعديا، ثم ذكر المصدر. ويجب على كل معنى أن يحتوي على شاهد من العصور العربية، مع ذكر المصدر وصفحته، وبالاعتماد على الرموز الكثيرة المتفق عليها.

۞كَتَبَ فلان ـُـ كتابًا: عَلم وإن لم يَخُطَّ. (ع: ث)

(ع) قال ابن القطاع (ت: 515هـ): "وكتَب الرَّجُلُ كِتابًا: عَلم وإن لم يخطّ."

(الأفعال لابن القطاع: 75/3)

و..... إلى فلان، وله كَتْبًا وَ كِتابًا وكِتابَةً: راسَلَه. (س: ث، ع: ث، د. م: ث، ح: ث)

(س) وفي الخبر:" كَتَبَ مُعَاوِيَةُ (60هـ) إلى المُغِيرَةِ أَن اكْتُبْ إِلَيَّ بشَيْءٍ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ...".

(جامع معمر بن راشد 10/440)

(د. م) قال ابن الأبّار (ت: 658هـ): "وكَتب إِلَيْهِ أَبُو طَاهِر السِّلَفيّ بإِجَازَة مَارَوَاهُ"

(التكملة لكتاب الصلة: 174/1)

و.... على فلان: أَسرَّ. (ع: ث)

(ع) قال الزمخشري (ت: 538هـ): "كَتَبَ عَلَى فُلان، وكتب عليه، واكتتب هو إذا أَسَرَّ".

(أساس البلاغة: 112/2)

و.... الكِتابَ ونحوه: خَطَّه ورَسَمَه بالمِدَاد ونَحْوِه. (ق. س: ش، س: ث، ع: ث، د. م: ث، ح: ث)

(س، 11هـ) وفي القرآن الكريم: ﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾

(البقرة: 79)

(ح) قال عبد العزيز بن حمد بن ناصر آل معمر (ت: 1244هـ):" جعلها أسوة كُتب المؤرخين التي يكتب مؤلفوها ما سمعوه من صحيح وسقيم"

(منحة القريب المجيب في الرد على الصليب 243/1)

و.....: عَقَدَ النِّكَاحَ: (تَزَوَّجَ). مو (ح) (المعجم الوسيط)

و.... الشَّيءَ: دَوَّنه وَوَثَّقه. ( س: ث، ع: ش، د. م: ث، ح: ث)

(س، 11هـ) وفي القرآن الكريم: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾ (البقرة: 28)

(ع) قال أبو الشِّيص الخُزَاعي (ت: 196هـ):

أُصيبُ الذُّنُوبَ ولا أَتَّقِي *** عُقُوبةَ ما يَكْتُبُ الكاتِبانِ

(ديوانه: 108)

(ح) قال الألوسي (ت: 127. هـ): [كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعى إِلى كِتابهَا] إلى صحيفة أعمالها التي كتبتها الحفظة لتحاسب.

(روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: 153/13)

و.....: فَرَضَهُ وأَوْجَبَه. ( س: ث، ع: ث، د. م: ث، ح: ث)

(س، 11هـ) وفي القرآن الكريم ﴿يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (البقرة: 183)

(ع) قال أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت: 209هـ):" قوله (كِتابَ اللهِ عَلَيْكُمْ) أي كَتَبَ الله ذاك عليكم"

(مجاز القرآن: 122/1)

و.....: سَجَّلَهُ وأَثْبَتَهُ. (س: ث، ع: ث)

(س، 11هـ) وفي القرآن الكريم: ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾

(آل عمران: 53)

(ع) دخل أبو زياد التميمي وكان مغفلا على زياد بن عبيد الله الحارثي (ت: 150هـ) فقال: "أصلحك الله، اكتبني فِي الْقَوَاعِد فقال عافاك الله، القواعد هنَّ النِّسَاء اللَّاتي قعدن عَن أزوَاجهنَّ. فَقَالَ اكتبني في العميان، قال اكتبوه.

(نثر الدر في المحاضرات: 197/7)

و.....: أَحْصَاه وحَصَرَهُ. ( س: ش)

(س) قال ساعدة الهذلي (ت: 10هـ):

لاَ يُكْتَبُونَ وَلاَ يُكَتُّ عَدِيدُهُمْ***حَفَلَتْ بِسَاحَتِهِمْ كَتَائِبُ أَوْعَبُوا

(شرح أشعار الهذليين: 1118/3)

و.....: خَرَزَهُ بِسَيْرٍ وَنَحْوِه. ( ع: ث)

(ع) قال الخليل بن أحمد (ت: 170هـ):" الناقة إذا ظئرت على ولد غيرها كُتِبَ منخارها بخَيط لئلا تَشَمَّ البَوَّ".

(العين: 341/5)

و.....: الدابة، وعليها: خَزَمَ حَيَاءها بحَلْقَةِ حَدِيدٍ أو صُفْر، أو خَرَزَة بسَير ونحوِه. (س: ش)

و.....: المال ونحوه: جمعه وحصله. ( ق. س: ش)

(ق. س) قال مغلس بن لقيط الأسدي (ت22ق. هـ):

لِأَجْعَلَ ما لم يَجْعَل اللهُ لِامرئ *** وَأَكْتُبُ أَمْوالا عَدَاءً كِتَابُهَا

(ديوان بني أسد: 46)

## الجذر (ج ف ف)

تعليق: هذا نموذج للجذر (ج ف ف) صنعه الأستاذ الدكتور نوار عبيدي (قبل تصحيحه النهائي من قبل اللجنة العلمية وموافقة اللجنة التنفيذية)، وذلك لملاحظة الفروق الكبيرة بين

مراحل إنجاز الجذور كما هو واضح بين (كتب وجفف)، والملاحظة الأولى هي عد وجود النظائر السامية للفظة، لأنها من اختصاص فريق آخر يتقن اللغات السامية، فبدأ الجذر في مرحلته الأولى بتقديم المعاني الكلية للجذر، ثم إحصاء المداخل وهي هنا تسعة عشر مدخلا، يبدأ بالمداخل الفعلية ثم الاسمية، ويسجل لكل مدخل معنيه، ولكل معنى شواهد من العصور المختلفة، وعموما فهناك فرق كبير من الجذر (ك ت ب)، وهذا الجذر من حيث الشكل والمعالجة، وهذا الذي يدل على أن المعجم شهد تطورات كبيرة عبر مراحله الطويلة في إنجاز هذا المشروع القومي الضخم، فجاء الجذر بهذا الشكل:

**المعاني الكلية:**

1. اليُبْسُ
2. وِعَاءُ الطَّلْعِ
3. الكَثْرَةُ

**عدد المداخل: 19**

**1: جَفَّ** — **فِعْل**

1-1: *جَفَّ (كَنَصَرَ) فُلانٌ الشَّيْءَ يَجُفُّ (بِضَمِّ الجيمِ) جَفًّا: جَمَعَهُ وَذَهَبَ بِهِ.

**(ع) قالَ أبوزَيْدٍ الأَنْصاريُّ (ت: 215هـ = 830 م):**

"ويُقالُ: جَفَفْتُ الشَّيْءَ فأَنا أَجُفُّهُ جَفًّا، إذا جَمَعْتَهُ إِلَيْكَ، وقَدْ جَفَفْتُ إِلَيَّ ذاكَ جَفًّا، أَيْ جَمَعْتُهُ إِلَيَّ جَمْعًا". (وَهَذِهِ الدَّلالَةُ سَجَّلَتْها المَعاجِمُ في بَقِيَّةِ العُصورِ)

أبو زيد الأنصاري، النوادر في اللغة، تح: محمد عبد القادر أحمد، ج: 1، ص 565.

۞۞۞

1-2: وــ (كَنَصَرَ) الشَّيْءُ يَجِفُّ وَيَجَفُّ (بِكَسْرِ الجيمِ وَفَتْحِها) جُفُوْفًا، وَجَفافًا: يَبِسَ وَزالَتْ رُطوبَتُهُ.

**(ق س) قالَ مُعاوِيَةُ الهَمدانيُّ (ت: 86 ق هـ = 538م) يَذْكُرُرَجُلًا مِنْ قُضاعةَ مَنَعَهُمُ الماءَ:**

حَسِبْتَ رِجالًا أَنْ تَجِفَّ حُلُوقُها***وَأَنْتَ على رِيٍّ وَفِي راحِها الأَسَلُ

شعر همدان وأخبارها، تح: حسن أبو ياسين، ج: 1، ص 58.

*****

**(س) قالَ الأَعْشى (ت: 7هـ = 628م) يَصِفُ كَرَمَ عامِرِبْنِ الطُّفَيْلِ وَقَوْمِهِ:**

المطْعِمو اللَّحْمَ إذا ما شَتَوْا***وَالجاعِلو القوتَ عَلى الياسِرِ

مِنْ كُلِّ كَوْماءَ سَحُوفٍ إذا***جَفَّتْ مِنَ اللَّحْمِ مُدَى الجازِرِ

ديوان الأعشى الكبير، تح: محمد محمد حسين، ج: 1، ص 145.

**قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ت: 11 هـ = 632م):**

«وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعوا عَلى أَنْ يَنْفَعوكَ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، وَلَوِ اجْتَمَعوا عَلى أَنْ يَضُرُّوكَ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ»

مسند الإمام أحمد، تح: شعيب الأرناؤوط وآخرين، ج: 4، ص 410.

**قالَ عَبْدُ الله بْنُ عَمْرو بْنُ العاص (ت: 65هـ = 685م):**

"وَلِذلِكَ أَقولُ جَفَّ القَلَمُ بِما هُوَ كائِنٌ".

مسند الإمام أحمد، تح: شعيب الأرناؤوط وآخرين، ج: 11، ص 442.

**قالَ سابِقٌ البَرْبَرِيُّ (ت: 100 هـ = 719م) ناصِحًا:**

أَرَى الغُصْنَ لا يَنْمَى إذا جَفَّ أَصْلُهُ***وَلَيْسَ بِباقٍ مَنْ أُبِيحَتْ أَوائِلُهْ

شعر سابق البربري، تح: بدر أحمد ضيف، ج: 1، ص 76.

*****

**(د م) قالَ أَحْمَدُ بن عُمَرَ القُرْطُبِيُّ (ت: 656هـ = 1258م) مُخْبِرًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:**

"وَسَكَبَ مِنْ فَضْلِ وَضوئِهِ في بِئْرِ قُباءٍ، فَما جَفَّ ماؤُها بَعْدُ".

أحمد بن عمر القرطبي (656هـ)، إثبات نبوة محمد، تح: أحمد آيت بلعيد، ج: 1، ص 167.

*****

**(ح) قالَ البُجَيْرَمِيُّ (ت: 1221هـ = 1806م):**

"فَإِنْ جَفَّ الثَّوْبُ المصْبُوغُ بِالمتَنَجِّسِ كَفى صَبُّ الماءِ عَلَيْهِ".

البُجَيْرَمِيّ، تحفة الحبيب على شرح الخطيب. ج: 1، ص 161.

۞۞۞

3-1: وــ ريقُهُ: نَشَفَ.

**(ق س) قالَ عامِرُبْنُ سَعْدٍ النَّمِرِيُّ (ت: 86 ق هـ = 538م) مُتَغَزِّلًا:**

وَلا قَرقَفٌ صَهْباءُ صِرْفٌ مُحيلَةٌ***يَفُضُّ زُكامَ المنْخِرَيْنِ عَتيقُها

بِريحِ خُزامى عارَضَتْ ريحَ بالَةٍ***مِنَ المِسْكِ مَفتوقًا بِراحٍ سَحيقُها

بِأَطْيَبَ مِنْ فِيها لِمَنْ ذاقَ طَعْمَهُ***وَقَدْ جَفَّ بَعْدَ النَّوْمِ لِلنَّوْمِ رِيقُها

محمّد بن المبارك (598هـ)، منتهى الطّلب من أشعار العرب، تح: محمد نبيل طريفي، ج: 9، ص 91.

*****

**(د م)** قالَ بَهاءُ الدِّيْنِ زُهَيْرٌ(ت: 656هـ = 1258م) يَذْكُرُ اشْتِياقَهُ لِصَديقِهِ:

مُقْلَتي مُذْ غِبْتَ ما جَفَّ***تْ ولَكِنْ جَفَّ ريقي

ديوان البهاء زهير، تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم، وآخرين، ج: 1، ص 185.

۞۞۞

4-1: وــ: سَكَتَ.

**(س)** قالَ أَبو بَكْرٍ الصّديقُ (ت: 13هـ = 634م) لِعُمَرَرَضِيَ اللهُ عَنْهُما لَمّا أَرادَ أَنْ يَسْتَخْلِفَهُ:

"فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِفَّ يَدُكَ مِنْ دِمائِهِمْ، وَأَنْ تَضْمُرَ بَطْنُكَ مِنْ أَمْوالِهِمْ، وأَنْ يَجِفَّ لِسانُكَ عَنْ أَعْراضِهِمْ، فافْعَلْ".

الطبراني، المعجم الكبير. ج: 1، ص 60.

*****

**(ع)** قالَ هِشامُ بنُ عُرْوَةَ (ت: 146هـ = 763م):

"إِنِّي حَدَّثْتُ بِحَديثٍ، فَخالَفَنِي فِيهِ رَجُلٌ، فَقُلْتُ: هَذَا حَدَّثَنِي بِهِ أَبِي، فَأَنْتَ مَنْ حَدَّثَكَ؟ فَجَفَّ".

الحسن بن عبد الرّحمن الرامهرمزي (360هـ)، المحدّث الفاصل بين الرّاوي والواعي، تح: محمد أبو زيد، ص 196.

*****

**(ح)** قالَ الآلُوسِيُّ (ت: 1270هـ = 1854م):

"فَقالَ ما لَكَ سَكَتَّ عَنِ البَيانِ، وأَنْتَ مُفَسِّرُ القُرْآنِ، فَقُلْتُ: ...قَدْ ضَعُفَ ذِهْنِي لِقُوَّةِ هَذا السُّؤالِ، وجَفَّ فَمِيْ لِمَزيدِ حَرارَةِ تَعَجُّبِي مِنْ طَراوَةِ ذَلِكَ المقالِ".

الآلوسي، غرائب الاغتراب ونزهة الألباب في الذّهاب والإقامة والإياب، ص 314.

۞۞۞

5-1: وــ لِبْدُ فُلانٍ: فَتَرَ عَنْ سَعْيِهِ. (مَجازٌ)

**(س)** قالَ الحارِثُ بْنُ أَبِي شَمِرٍ(ت: 8هـ = 630م) يَذْكُرُ كَثْرَةَ حُروبِهِ:

مَا إِنْ تَجِفُّ لُبودُها مِنْ غارَةٍ***حَتّى تُعاوِدَ لِلْحُروبِ غَوائِرا

الراغب الأصفهاني، محاضرات الأدباء. ج: 3، ص 148.

*****

**(ع)** قالَ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْن (ت: 219هـ = 834م) يُثْني على رَجُلٍ:

"هَذا الَّذي لا يَجِفُّ لِبْدُهُ، إِمَّا حاجٌّ، وإِمَّا غازٍ".

الخليل بن عبد الله الخليلي (446هـ)، كتاب الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تح: محمد سعيد إدريس، ج: 2، ص 635.

*****

**(د م) قالَ الذَّهَبِيُّ (ت: 748هـ = 1348م):**

"وَكَانَ مَرْوانُ بَطَلًا شُجاعًا، داهِيَةً، رَزِينًا، جَبّارًا، يَصِلُ السَّيْرَ بِالسُّرى، ولا يَجِفُّ لَهُ لِبْدٌ، دوَّخَ الخَوارِجَ بِالجَزِيرَةِ".

الذهبي، سير أعلام النبلاء، تح: حسين الأسد، ج: 6، ص 74.

*****

**(ح) قالَ إِبْراهيمُ اليازِجِيُّ (ت: 1324هـ = 1906م):**

"يَصِلُ نَهارَهُ بِلَيْلِهِ، ويَصِلُ صَباحَهُ بِمَسائِهِ، ولا يَجِفُّ لِبْدُهُ، ولا يَقْعُدُ عَنِ السَّعْيِ".

إبراهيم اليازجي، نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد، ج: 2، ص 124.

✣✣✣

## 3: أَجْفَفَ — فعل

3-1: *أَجَفَّ فُلانٌ الشَّيْءَ: أَيْبَسَهُ وَأَذْهَبَ رُطوبَتَهُ.

**(س) قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ت: 11 هـ = 632م) لِعائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها:**

«اغْسِلِي هَذِهِ وَأَجِفِّيها ثُمَّ أَرْسِلِي بِها إِلَيَّ».

سنن أبي داود، تح: شعيب الأرناؤوط، وآخرين، ج: 1، ص 288.

**قالَتْ عائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْها (ت: 58هـ = 678م) عِنْدَما أَمَرَها النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَغْسِلَ لَهُ ثَوْبًا:**

"فَدَعَوْتُ بِقَصْعَتِي فَغَسَلْتُها، ثُمَّ أَجْفَفْتُها فَأَحَرْتُها إِلَيْهِ".

سنن أبي داود، تح: شعيب الأرناؤوط، وآخرين، ج: 1، ص 288.

*****

**(د م) قالَ بَدْرُالدِّيْنِ العَيْنِيُّ (ت: 855هـ = 1451م) يَشْرَحُ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها «اغْسِلِي هَذِهِ وَأَجِفِّيها ثُمَّ أَرْسِلِي بِها إِلَيَّ»:**

"وقَوْلُهُ: أَجِفِّيها، أَمْرٌ مِنَ الإِجْفافِ، وثُلاثِيُّهُ: جَفَّ يَجِفُّ، مِنْ بابِ ضَرَبَ". **(وهَذِهِ الدَّلالَةُ سَجَّلَتْها المَعاجِمُ في العَصْرِ الحَدِيثِ)**

شرح سنن أبي داود، تح: خالد المصريّ، ج: 2، ص 225.

۞۞۞

2-3: وــ فُلانٌ ما في الإناءِ: أَتى عَلَيْهِ.

**(ع) قالَ الصّاحِبُ بْنُ عَبّادٍ (ت: 385هـ = 995م):**

"وأَجفَّ ما في الإناءِ: أَتى عَلَيْهِ". (وَهَذِهِ الدَّلالَةُ سَجَّلَتْها المَعاجِمُ في بَقِيَّةِ العُصورِ)

ابن عباد، المحيط في اللغة، تح: آل ياسين، ج: 6، ص 413.

✣✣✣

## 4: جَفَّفَ — فِعْل

4-1: *جَفَّفَ فُلانٌ الشَّيْءَ تَجْفِيفًا وَتَجْفافًا: يَبَّسَهُ وَأَذْهَبَ رُطوبَتَهُ.

**(س) قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ (ت: 68هـ = 688م):**

"حَتَّى إِذا فَرَغُوا مِنْ غَسْلِ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ وكَانَ يُغْسَلُ بِالماءِ وَالسِّدْرِ، جَفَّفُوهُ، ثُمَّ صُنِعَ بِهِ ما يُصْنَعُ بالمَيِّتِ".

مسند أحمد، تح: شعيب الأرناؤوط وآخرين، ج: 4، ص 187.

*****

**(ع) قالَ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ (ت: 139هـ = 757م):**

"لَوْ أَعْلَمُ مَوْضِعَ دِرْهَمٍ مِنْ حَلالٍ مِنْ تِجارَةٍ لَاشْتَرَيْتُ بِهِ دَقِيقًا، ثُمَّ عَجَنْتُهُ، ثُمَّ خَبَزْتُهُ، ثُمَّ جَفَّفْتُهُ، ثُمَّ دَقَقْتُهُ، أُداوِي بِهِ المَرْضَى".

ابن أبي الدنيا، الورع، تح: محمد الحمود، ج: 1، ص 117.

*****

**(د م) قالَ أَحْمَدُ بن عُمَرَ القُرْطُبِيُّ (ت: 656هـ = 1258م) في غَسْلِ المَيِّت:**

"وفائِدَةُ تَخْصِيصِ الكافورِ: تَبْرِيدُهُ، وَتَجْفِيفُهُ، وَمَنْعُهُ سُرْعَةَ التَّغَيُّرِ".

القرطبي (656هـ)، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، تح: محيي الدين ديب ميستو وآخرين، ج: 2 ص 594.

*****

**(ح) قالَ البُجَيْرَمِيُّ (ت: 1221هـ = 1806م) في أَحْكامِ اللُّقَطَةِ:**

"وَإِنْ قَبِلَتْ التَّجْفِيفَ خُيِّرَ بَيْنَ بَيْعِها وَحِفْظِ ثَمَنِها، وَبَيْنَ التَّجْفِيفِ لَها، إمّا بِطَرِيقِ التَّبَرُّعِ، أَوْ بَيْعِ جُزْءٍ مِنْها لِذلِكَ".

البُجَيْرَمِيّ، تحفة الحبيب على شرح الخطيب. ج: 3، ص 669.

۞۞۞

2-4: وــ فُلانٌ فُلانًا أَوِ الفَرَسَ تَجْفِيفًا وَتَجْفافًا: أَلْبَسَهُ التَّجْفافَ، وَهُوَ لِباسٌ يُلْبَسُ في الحَرْبِ.

**(س) قالَ سَلَمَةُ بْنُ الأَكْوَعِ (ت: 74هـ = 694م) يَذْكُرُ ما حَصَلَ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ:**

"وَجاءَ عَمِّي عامِرٌ بِرَجُلٍ مِنَ العَبَلاتِ، يُقالُ لَهُ مِكْرَزٌ، يَقودُهُ إِلى رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ عَلى فَرَسٍ مُجَفَّفٍ في سَبْعِينَ مِنَ المُشْرِكِينَ".

عبد الحق الإشبيلي (581هـ)، الأحكام الوسطى، تح: حمدي السّلفي، وآخر، ج: 3، ص 69.

*****

**(ع) قالَ بَشّارُبْنُ بُرْدٍ (ت: 167هـ = 784م) يَمْدَحُ سَلْمَ بْنَ قُتَيْبَةَ:**

قادَ الخُيُولَ مِنَ البُصَيْرَةِ للعِدى***حَتَّى وَقَعْنَ بِصينِ بَغْبَرَ قودا

خَيْلًا مُجَفَّفَةً وخَيْلًا حُسَّرًا***لا يَعْتَلِجْنَ مَعَ الشَّكائِمِ عودا

ديوان بشار بن برد، تح: إحسان عباس، ص 247.

*****

**(د م) قالَ أَحْمَدُ بن عُمَرَ القُرْطُبِيُّ (ت: 656هـ = 1258م) شارِحا:**

"والفَرَسُ المجَفَّفُ: الَّذي عَلَيْهِ تِجْفافٌ -بِكَسْرِ التّاءِ، وَهُوَ الجُلُّ". (وهَذِهِ الدَّلالَةُ سَجَّلَتْها المَعاجِمُ في العَصْرِ الحَديثِ)

القرطبي (656هـ)، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، تح: محيي الدين ديب ميستو وآخرين، ج: 3، ص 671.

✣✣✣

## 5: إِجْتَفَّ — فعل

5-1: *اجْتَفَّ فُلانٌ ما في الإناءِ: شَرِبَهُ كُلَّهُ وَأَتى عَلَيْهِ.

**(ع) قالَ الصّاحِبُ بْنُ عَبّادٍ (ت: 385هـ = 995م):**

"اجْتَفَّ ما في الإناءِ: أَتى عَلَيْهِ". (وَهَذِهِ الدَّلالَةُ سَجَّلَتْها المَعاجِمُ في بَقِيَّةِ العُصورِ)

الصّغانيُّ، العباب الزاخر، تح: آل ياسين، ج: 1، ص 67.

✣✣✣

## 6: تَجَفَّفَ — فعل

6-1: *تَجَفَّفَ الشَّيْءُ: يَبِسَ وَزَالَتْ رُطوبَتُهُ.

**(س) قالَتْ أُمُّ هانِئٍ (ت: 50هـ = 670م) في اغْتِسالِ النَّبِيِّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ:**

"فَسَتَرَتْهُ فاطِمَةُ بِثَوْبِهِ، فَلَمّا اغْتَسَلَ أَخَذَ يَتَجَفَّفُ بِهِ، ثُمَّ قامَ فَصَلَّى".

مسند إسحاق بن راهويه، تح: عبد الغفور البلوشي، ج: 5، ص 17.

*****

**(ع) قالَ مالِكُ بْنُ أَنَسٍ (ت: 179هـ = 795م) في أَحْكامِ المُحْرِمِ:**

"وَإِذا اغْتَسَلَ فَجَعَلَ ثَوْبَهُ عَلى رَأْسِهِ يَتَجَفَّفُ بِهِ، فَهُوَ خَفيفٌ، وَتَرْكُهُ أَحَبُّ إِلَيْنا".

ابن أبي زيد القيرواني، النوادر والزيادات، تح: عبد الفتاح الحلو، ج: 2، ص 344.

*****

**(د م)** قالَ النَّوَوِيُّ (ت: 676هـ = 1277م) في أَحْكامِ اللُّقَطَةِ:

"وَإِنْ أَمْكَنَ بَقاؤُهُ كَرُطَبٍ يَتَجَفَّفُ، فَإِنْ كانَتِ الغِبْطَةُ في بَيْعِهِ بِيعَ".

النووي، منهاج الطالبين، تح: محمد طاهر شعبان، ج: 1، ص 328.

*****

**(ح)** قالَ البُجَيْرَمِيُّ (ت: 1221هـ = 1806م) في أَحْكامِ النّابِتِ مِنَ الأَرْضِ:

"قَوْلُهُ: وَيُقْطَعُ: أَيِ الَّذي لا يَتَجَفَّفُ، أو يَتَجَفَّفُ رَدِيْئًا".

البُجَيْرَمي، التّجريد لنفع العبيد. ج: 2، ص 22.

۞۞۞

2-6: وــ الطّائِرُ: انْتَفَشَ وَتَحَرَّكَ فَوْقَ البَيْضَةِ وَأَلْبَسَها جَناحَيْهِ.

**(س)** قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (ت: 37هـ = 658هـ) يَذْكُرُ بَيْضَةَ طائِرٍ:

كَبَيْضَةِ أُدْحِيٍّ تَجَفَّفَ فَوْقَها*** هِجَفٌ حَداهُ القَطْرُ وَاللَّيْلُ كانِعُ

*****

**(ع)** قالَ الصّغانِيُّ (ت: 650 هـ = 1252م) يَشْرَحُ قَوْلَ ابنِ مُقْبِلٍ: "كبَيْضَةِ أُدْحِيٍّ تَجَفَّفَ فَوقَها ":

"تَحَرَّكَ فَوْقَها وَأَلْبَسَها جَناحَيْهِ". (وَهَذِهِ الدَّلالَةُ سَجَّلَتْها المَعاجِمُ في بَقِيَّةِ العُصورِ)

الصّغانِيُّ، العباب الزاخر واللباب الفاخر، تح: محمد حسن آل يسين، ص66

۞۞۞

3-6: وــ الإِنْسانُ أَوِ الفَرَسُ: لَبِسَ التِّجْفافَ، وَهُوَ لِباسٌ يُلْبَسُ في الحَرْبِ.

**(ع)** قالَ ابْنُ الإفليليّ (ت: 441هـ = 1050م) يَشْرَحُ بَيْتًا لِلْمُتَنَبّي:

"فَيَقولُ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ: وَلَمّا عَرَضْتَ الجَيْشَ وَتَصَفَّحْتَهُ، كانَ بَهاؤُهُ عَلى عِظَمِ شَأْنِهِ، وَتَكاثُرِ شُجْعانِهِ، عَلى الفارِسِ المُعْتَمِّ بَيْنَ جَماعَةِ المُتَجَفِّفينَ، المُرْخي ذُؤابَةَ عِمامَتِهِ مِنْ بَيْنِ سائِرِ المُغْتَفِرينَ".

ابن الإفليلي (441هـ)، شرح شعر المتنبّي، تح: مصطفى عليّان، ج: 1، ص 318.

*****

**(ح)** جاءَ في المُعْجَمِ الكَبيرِ (1389هـ = 1970م):

"تَجَفَّفَ الإِنْسانُ أَوِ الفَرَسُ: لَبِسَ التِّجْفافَ".

مجمع اللغة العربية (1420هـ)، المعجم الكبير. ج: 4، ص 399.

✣✣✣

**7: تِجْفاف** — **اسم**

7-1: *التَّجْفافُ وَالتِّجْفافُ: ما يَلْبَسُهُ المحارِبُ كالدِّرْعِ لِيَقِيَهُ، وَما تُجَلَّلُ بِهِ الخَيْلُ في الحَرْبِ. (ج) تَجافيفُ.

**(ق س)** قالَ المُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ (ت: 48 ق هـ = 575م) يَذْكُرُ بَكْرًا:

هُوَ القَيْلُ يَمْشي آخِذًا بَطْنَ عَرْعَرٍ***بِتَجْفافِهِ كَأَنَّهُ في سَراوِلِ

ديوان المسيب بن علس، تح: عبد الرحمن الوصيفي، ص 121.

*****

**(س)** قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ (11 هـ = 632م) يُخاطِبُ رَجُلا:

«إِنْ كُنْتَ تُحِبُّنِي فَأَعِدَّ لِلفَقْرِ تِجْفافًا؛ فَإِنَّ الفَقْرَ أَسْرَعُ إِلى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ إِلى مُنْتَهاهُ».

الترمذي، الجامع الكبير السنن، تح: بشّار عوّاد معروف، ج: 4، ص 170.

قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ (ت: 30هـ = 651م) يَذْكُرُ بَعيرًا:

حَمَلْنَ عَلَيْهِ مِنْ تَجافيفِ ناعِتٍ***حَصى الأَرْضِ حَتّى ما تَرى العَيْنُ مَنْسِما

ديوان حميد بن ثور، تح: محمد البيطار، ج: 1، ص 361.

*****

**(د م)** قالَ ابْنُ سِوارٍ الدِّمَشْقِيُّ (ت: 677هـ = 1278م) مُتَغَزِّلًا:

سَتَروا مِنْهُ بالتَّجافيفِ وَجْهًا***نورُهُ مُخْجِلٌ لِنُورِ الصَّباحِ

ديوان نجم الدين بن سوار الدمشقي، تح: محمد أديب الجادر، ص 232.

*****

**(ح)** قالَ البرْقوقِيُّ (ت: 1363هـ = 1944م) في شَرْحِ بَيْتٍ لِلْمُتَنَبِّي:

"جَعَلَ كَثْرَةَ التَّجافيفِ حَوْلَهُ بَحْرًا مائِجًا، وَجَعَلَ خَيْلَهُ الَّتي تَسيرُ بِهَذِهِ التَّجافيفِ طَوْدًا عَظيمًا".

عبد الرحمن البرقوقي (1363هـ)، شرح ديوان المتنبّي. ج: 1، ص 1292.

۞۞۞

7-2: أَصْحابُ التَّجافيفِ: فِرْقَةٌ مِنْ فِرَقِ الجَيْشِ الأَنْدَلُسِيِّ، كانوا يُزَيِّنُونَ خَيْلَهُمْ بِالتَّجافيفِ المُلَوَّنَةِ الفاخِرَةِ.

**(ع)** قالَ ابْنُ شُهَيْدٍ القُرْطُبِيُّ (ت: 426هـ = 1035م) يَصِفُ جَيْشًا:

كَأَنَّ ذَوي التِّجفافِ وَالخَيلُ شُزَّبٌ***سرابيلَ مِنْ سامٍ وَتِبْرٍ تَخَيَّما

محمد الحسن الكتاني (420هـ)، كتاب التشبيهات من أشعار أهل الأندلس، تح: إحسان عباس، ج: 1، ص 212.

*****

**(ح)** قالَ بَسّامُ العَسَلِيُّ (ت: 1410هـ = 1990م) في بيانِ أَقسامِ الجَيْشِ الأَنْدَلُسِيِّ:

"وَقُسِّمَتْ القُوّاتُ داخِلَ الجَيْشِ بِحَسْبِ الأَسْلِحَةِ وَالِاخْتِصاصِ ...، فَكانَ هُناكَ مُراعاةٌ لِلتَّسَلُّحِ عَلى النَّحْوِ التّالي:

1- الفُرْسانُ أَصْحابِ التَّجافيفِ ...".

بسّام العسلي (1433هـ)، قادة فتح مصر والمغرب. ج: 1، ص 536.

✣✣✣

## 8: جَفاف اسم

8-1: *الجَفافُ: افْتِقارُ الشَّيْءِ إِلى الماءِ.

**(س) قالَ الطِرِمّاحُ (ت: 125 هـ = 742م) يَصِفُ ضُمورَ الخَيْلِ:**

وَأُكبِبَتِ الحَوافِرُ وَاحزَأَلَّتْ***دَوائِرُ قَلَّصَتْ بَعْدَ الجَفافِ

ديوان الطّرماح، تح: عزّة حسن، ص 197.

*****

**(ع) قال الجاحِظُ (ت: 255هـ = 869م):**

"وَسَأَلَ بَعْضُ المُعْتَرِضينَ: كَيْفَ اعْتَرى أَهْلَ البادِيةِ البَرَصُ مَعَ كَثْرَةِ التَّعَبِ وَقِلَّةِ الغِذاءِ وَالجَفافِ؟".

الجاحظ، البرصان والعرجان، تح: هارون، ج: 1، ص 82.

*****

**(د م) قالَ العِزُّبْنُ عَبْدِ السَّلامِ (ت: 660هـ = 1262م) في تَفْسيرِ قَوْلِ اللهِ تَعالَى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا (25) أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا﴾:**

"يَجْمَعُهُمْ أَحْياءً عَلى ظَهْرِها وَأَمْواتًا في بَطْنِها. أَوِ الأَرْضُ مِنْها أَحْياءٌ بِالنَّباتِ، وَأَمْواتٌ بِالخَرابِ وَالجَفافِ".

العزّ بن عبد السلام، تفسير القرآن، تح: عبد الله الوهبي، ج: 3، ص 407.

*****

**(ح) قالَ البُجَيْرَمِيُّ (ت: 1221هـ = 1806م):**

"فَإِنْ قُلْ ت: إِنْ أُرِيدَ الْمَشْيُ خارِجَ الصَّلاةِ فَهُوَ حالُ الجَفافِ مِنَ الجانِبَيْنِ فَلا يُنَجِّسُ، وَلَيْسَ الكَلامُ فِيهِ، وَإِنْ أُرِيدَ المَشْيُ فِي الصَّلاةِ فَلَيْسَ فِيها مَشْيٌ".

البُجَيْرَمِيّ، تحفة الحبيب على شرح الخطيب. ج: 2، ص 94.

⚙⚙⚙

8-2: جَفافُ الجِلْدِ: نَوْعٌ مِنَ الإِكْزيما، يُصْبِحُ فِيْهِ الجِلْدُ جافًّا وَمُغَطًّى بِقُشورٍ مِثْلِ فُلُوسِ السَّمَكِ.

**(ح) قالَ أَحْمَدُ الرَّشيدِيُّ (ت: 1261هـ = 1865م):**

"مِنَ المَعْلومِ فِي كُلِّ الأَزْمِنَةِ أَنَّ جَفافَ الجِلْدِ يُؤْذي إِتْمامَ وَظائِفِهِ".

أحمد حسن الرشيدي (1261هـ)، بهجة الرؤساء في علاج أمراض النساء. ص 632.

**(ح) جاءَ في المُعْجَمِ الكَبِيرِ(1389هـ = 1970م):**

"وَجَفافُ الجِلْدِ Xerosis cutis: نَوْعٌ مِنَ الإِكْزيما يُصْبِحُ فيهِ الجِلْدُ جافًا وَمُغَطًّى بِقُشورٍ مِثْلَ فلوسِ السَّمَكِ".

مجمع اللغة العربية (1420هـ)، المعجم الكبير. ج: 4، ص400.

۞۞۞

3-8: جَفافُ الفَمِ: مَرَضٌ يُسَبِّبُهُ اضْطِرابَ وَظائِفِ الغُدَدِ اللُّعابِيَّةِ، بِحَيْثُ يَجِفُّ الرِّيْقُ، وَيَتَشَقَّقُ الغِشاءُ المخاطِيُّ المبَطِّنُ لِلْفَمِ.

**(ح) قالَ مَحْمودٌ النَّسيميُّ (1405هـ):**

"ذلِكَ الِالْتِهابُ المزْمِنُ الَّذي يورِثُ جَفافَ الفَمِ دائمًا، فَيَضْطَرُّ المصابُ إلى كَثْرَةِ الشُّرْبِ".

محمود ناظم النسيمي (1405هـ)، الطب النبوي والعلم الحديث. ص 325.

**جاءَ في المُعْجَمِ الكَبِيرِ(1389هـ = 1970م):**

" وَجَفافُ الفَمِ Xerostomia: مَرَضٌ يُسَبِّبُهُ اضْطِرابُ وَظائِفِ الغُدَدِ اللُّعابِيَّةُ، بِحَيْثُ يَجِفُّ الرِّيقُ وَيَتَشَقَّقُ الغِشاءُ المخاطِيُّ المبطِنُ لِلْفَمِ".

مجمع اللغة العربية (1420هـ)، المعجم الكبير. ج: 4، ص400.

۞۞۞

4-8: جَفافُ العَيْنِ: مَرَضٌ يُسَبِّبُهُ نَقْصُ فيتامينِ (أ)، وَفِيْهِ تَجِفُّ الملْتَحِمَةُ وَتَفْقِدُ بَرِيْقَها.

**(ح) قالَ عَبْدُ العَزيزكامل (1392هـ 1973م):**

"وَيَحْميها الجَفْنانِ ذَوا الأَهْدابِ وَالحَرَكَةِ غَيْرِ الإِرادِيَّةِ الَّتي تَحْفَظُها مِنَ الأَتْرِبَةِ وَالأَجْسامِ الغَريبَةِ، وَتَكْسِرُ بِظِلالِها عَلى العَيْنِ مِنْ حِدَّةِ الضَوْءِ، وَتَمْنَعُ جَفافَ العَينِ".

عبد العزيز كامل (1372هـ)، الإسلام والعصر. ص 16

**(ح) جاءَ في المُعْجَمِ الكَبِيرِ(1389هـ = 1970م):**

"وجَفافُ العَيْنِ Xerophthalmia: مَرَضٌ يُسَبِّبُهُ نَقْصُ فيتامينِ (أ)، وَفِيْهِ تَجِفُّ الملْتَحِمَةُ وَتَفْقِدُ بَرِيْقَها".

مجمع اللغة العربية (1420هـ)، المعجم الكبير. ج: 4، ص400.

۞۞۞

5-8: الجَفافُ في الطِّبِّ: فَقْدُ عامَّةِ سَوائِلِ الجِسْمِ.

**(ح) قالَ مُصْطَفى الدّيوانِيُّ (ت: 1366هـ = 1946م):**

"أَمّا الحالاتُ الَّتي عولِجَتْ بِمُرَكَّباتِ السُّلْفا وَبِحَقْنِ البلازْما؛ أَيْ: في الوَريدِ، بِقَصْدِ مُقاوَمَةِ الجَفافِ الَّذي يُقاسي مِنْهُ هَؤلاءِ المرْضَى، فَنِسْبَةُ الشِّفاءِ مِائَةٌ في المِائَةِ".

مجلة الرسالة - هزيمة الكوليرا. العدد: 745، أكتوبر 1947م، ص 1118.

**جاءَ في المُعْجَمِ الكَبِيرِ(1389هـ = 1970م):**

"والجَفافُ في الطب Dehydration: فَقْدُ عامَّةِ سَوائِلِ الجِسْمِ".

مجمع اللغة العربية (1420هـ)، المعجم الكبير. ج: 4، ص400.

۞۞۞

6-8: الجَفافُ في الجُغْرافيا: حالَةُ قِلَّةِ الرُّطوبَةِ في الهَواءِ، وَشُحِّ تَساقُطِ المطَرِ، وَقَدْ يَتَرَتَّبُ عَلَيْها أَضْرارٌ في الحَياةِ الاقْتِصادِيَّةِ.

**(ح) قالَ مصطفى عبد الله بعيو (ت: 1369هـ = 1950م):**

"أَمّا إذا دَرَسْنا جُغْرافِيَّةَ البِلادِ الِاقْتِصادِيَّةَ، فَإِنَّنا نُلاحِظُ أَنَّ البِلادَ تُصابُ بِأَعْوامِ الجَفافِ مِنْ سَنَةٍ لِأُخْرَى، فَتَتَعَرَّضُ لِلْهَلاكِ".

مجلة الرسالة - الأسس الجغرافية والتاريخية للوحدة اللوبية. العدد: 886، يونيو 1950م، ص 721.

**(ح) جاءَ في المُعْجَمِ الكَبِيرِ(1389هـ = 1970م):**

"وَالجَفافُ عِنْدَ الجُغْرافِيّين Drought: حالَةُ قِلَّةِ الرُّطوبَةِ في الهَواءِ، وَشُحِّ تَساقُطِ المطَرِ، وَكثيرا ما يَتَرَتَّبُ عَلَيْها أَضْرارٌ جَسيمَةٌ في الحَياةِ الاقْتِصادِيَّةِ، وَهُوَ يَنْقَسِمُ عِنْدَهُمْ إلى جَفافٍ مُطْلَقٍ وَجَفافٍ جُزْئِيٍّ".

مجمع اللغة العربية (1420هـ)، المعجم الكبير. ج: 4، ص400.

۞۞۞

7-8: الجَفافُ في عِلْمِ المناخِ: الدَّرَجَةُ الَّتي يَفْتَقِرُ فيها الجَوُّ إلى نَداوَةٍ فَعّالَةٍ تَكْفُلُ البَقاءَ لِلْأَحْياءِ.

**(ح) قالَ عَدْلي طاهِر نور (ت: 1360هـ = 1942م):**

"عَلى أَنَّ حَرارَةَ الصَّيْفِ مَهْما بَلَغَتْ شِدَّتُها قَلَّما تُضايِقُ النَّفَسَ؛ لِأَنَّ النَّسيمَ الشَّمالِيَّ يُلَطِّفُها، وَلِأَنَّ المناخَ شَديدُ الجَفافِ".

مجلة الرسالة - المصريون المحدثون: شمائلهم وعاداتهم. العدد: 425، أغسطس 1941م، ص 1070.

**(ح) جاءَ في المُعْجَمِ الكَبِيرِ(1389هـ = 1970م):**

" وَالجَفافُ في عِلْمِ المناخِ: الدَّرَجَةُ الَّتي يَفْتَقِرُ فيها الجَوُّ إلى نَداوَةٍ فَعّالَةٍ تَكْفُلُ البَقاءَ لِلْأَحْياءِ".

مجمع اللغة العربية (1420هـ)، المعجم الكبير. ج: 4، ص400.

۞۞۞

8-8: الجَفافُ العاطِفِيُّ: قُصورٌ في التَّعْبيرِ عَنِ المشاعِرِ وَالأَحاسيسِ، فَيَنْتُجُ عَنْهُ شُعورٌ بِالفَجْوَةِ العاطِفِيَّةِ، وَضَعْفٌ في العَلاقاتِ الِاجْتِماعِيَّةِ.

**(ح) قالَ البَشيرُ الإبْراهيميُّ (ت: 1385هـ = 1966م):**

"وَأَنْكَرْتُ هَذا الجفافَ الَّذي انْتَهى بِعَواطِفِ الأَقْوياءِ إلى دَرَجَةِ التَّحَجُّرِ".

محمد البشير الإبراهيمي (1385هـ)، آثاره، تح: أحمد طالب الإبراهيمي، ج: 3، ص 45.

۞۞۞

8-9: الجَفافُ وَالجُفافُ: الجُزْءُ الَّذي جَفَّ مِنَ الشَّيْءِ المرادِ تَجْفيفُهُ.

**(ع) قالَ الخَليلُ بْنُ أَحْمَدَ (ت: 170 هـ = 787م):**

"وَيُقالُ: اعْزِلْ جُفافَهُ عَنْ نَديِّهِ". (وَهَذِهِ الدَّلالَةُ سَجَّلَتْها المَعاجِمُ في بَقِيَّةِ العُصورِ)

الخليل، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي، ج: 6، ص 23.

✣✣✣

## 9: جُفافة — اسم

1-9: الجُفافَةُ: ما يَنْتَثِرُ مِنَ القَتِّ وَالحَشيشِ وَنَحْوِهِ.

**(ع) قالَ الفَرّاءُ (ت: 207هـ = 822م):**

"الجُفافَةُ: الشَّيْءُ يَنْتَثِرُ مِنَ القَتِّ". (وَهَذِهِ الدَّلالَةُ سَجَّلَتْها المَعاجِمُ في بَقِيَّةِ العُصورِ)

القاسم بن سلام (224هـ)، الغريب المصنف، تح: صفوان داوودي، ج: 1، ص 591.

✣✣✣

## 10: جَفافِيّات — اسم

1-10: الجَفافِيَّاتُ (في عِلْمِ النَّباتِ): نَباتاتٌ تَنْمو في أَقاليمَ جافَّةٍ، وَتُقاوِمُ الجَفافَ بِطُرُقٍ شَتّى، كَالصَّبّارِ.

**(ح) قالَ يوسُف توني (ت: 1391هـ = 1972م):**

"الغَبْرانُ: نَباتاتٌ تَنْمو كَرُطوبِيّاتٍ في فَصْلٍ مِنَ السَّنَةِ، وَكَجَفافِيّاتٍ في الفَصْلِ الآخَرِ".

يوسف توني (1391هـ)، معجم المصطلحات الجغرافية. ص 7.

**(ح) جاءَ في المُعْجَمِ الكَبيرِ(1389هـ = 1970م):**

" الجَفافِيَّاتُ (في عِلْمِ النَّباتِ) Xerohytes: نَباتاتٌ تَنْمو في أَقاليمَ جافَّةٍ، وَتُقاوِمُ الجَفافَ بشَتّى الطُرُق كَالصَّبّارِ".

مجمع اللغة العربية (1420هـ)، المعجم الكبير. ج: 4، ص400.

✣✣✣

## 11: جَفّ — اسم

1-11: الجَفُّ وَالجُفُّ: جَماعَةُ النّاسِ، أَوِ العَدَدُ الكَثيرُ مِنْهُمْ.

**(ق س) قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ (ت: 18 ق هـ = 605م) لِعَمْرِو بْنِ هِنْدٍ ناصِحًا:**

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ آيَةً***وَمِنَ النَّصيحَةِ كَثْرَةُ الإعْذارِ

لا أَعرِفنَّك عَارِضًا لِرِمَاحِنَا***فِي جُفِّ تَغْلِبَ وارِدَ الأَمْرارِ

ديوان النّابغة الذبيانيّ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ص 168.

*****

(س) قالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفّانٍ (ت: 35هـ = 656م) لَمّا حوصِرَ وَأُشيرَ عَلَيْهِ أَنْ يَلْحقَ بِجُنْدِهِ مِنْ أَهْلِ الشّامِ فَيَمْنَعُوهُ:

"ما كُنْتُ لأَدَعَ المسْلِمينَ بَيْنَ جُفَّيْنِ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقابَ بَعْضٍ".

أبو عبيد الهروي، كتاب الغريبين في القرآن والحديث، تح: محمود الطناحي، ج: 1، ص 371.

*****

(ع) قالَ الخَليلُ بْنُ أَحْمَدَ (ت: 170 هـ = 787م):

"وَالجُفْوَةُ وَالجُفُّ: جَماعةٌ مِنَ النّاسِ". (وَهَذِهِ الدَّلالَةُ سَجَّلَتْها المَعاجِمُ في بَقِيَّةِ العُصورِ)

الخليل، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي، ج: 6، ص 23.

✣✣✣

## 12: جَفَفٌ — اسم

12-1: *الجَفَفُ: شِدَّةُ العَيْشِ.

(ع) قالَ الأَصْمَعِي (ت: 216 هـ = 831م):

"أَصابَهُمْ مِنَ العَيْشِ ضَفَفٌ، وَجَفَفٌ، وَشَظَفٌ، كُلُّ هَذا من شِدَّةِ العَيْشِ". (وَهَذِهِ الدَّلالَةُ سَجَّلَتْها المَعاجِمُ في بَقِيَّةِ العُصورِ)

ابن منظور، لسان العرب، تح: أمين محمد عبد الوهاب، وآخر، ج: 2، ص 308.

۞۞۞

12-2: وــ: الحاجَةُ.

(ع) قالَ ابْنُ الأَعْرابيّ (ت: 231 هـ = 846م):

"الضَّفَفُ: القِلَّةُ، وَالجَفَفُ: الحاجَةُ". (وَهَذِهِ الدَّلالَةُ سَجَّلَتْها المَعاجِمُ في بَقِيَّةِ العُصورِ)

ابن منظور، لسان العرب، تح: أمين محمد عبد الوهاب، وآخر، ج: 2، ص 308.

۞۞۞

12-3: وــ: الغَليظُ اليابِسُ مِنَ الأَرْضِ.

(ع) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (ت: 321 هـ = 933م):

"الجَفَفُ: اليَبَسُ مِنَ الأَرْضِ". (وَهَذِهِ الدَّلالَةُ سَجَّلَتْها المَعاجِمُ في بَقِيَّةِ العُصورِ)

ابن دريد، جمهرة اللغة، تح: رمزي بعلبكي، ج: 2، ص 1003.

✣✣✣

## 13: جُفّ اسم

13-1: *الجُفُّ: وِعاءُ الطَّلْعِ، أَوْ غِشاؤُهُ إذا جَفَّ. (ج) جُفوفٌ.

**(س) قالَ النَّبِيُّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ (ت: 11 هـ = 632م) عَنْ سِحْرِلَبيدِ بْنِ الأَعْصَمِ بِأَنَّهُ وُضِعَ:**

«في مُشْطٍ وَمُشاطَةٍ وَجُفِّ طَلْعَةِ ذَكَرٍ».

صحيح البخاريّ، تح: صدقي جميل العطّار، ج: 1، ص 172.

*****

**(د م) قالَ زين الدين ابْنُ المُنَجَّى (ت: 695هـ = 1295م):**

"وَالتَّأْبِيرُ في اللُّغَةِ: التَّلْقيحُ، وَقيلَ: هُوَ ظُهورُ الثَّمَرَةِ مِنْ جُفِّ الطَّلْعِ. وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَشْهَرُ".

ابن المنجى (695هـ)، الممتع في شرح المقنع، تح: عبد الملك بن دهيش، ج: 2، ص 509.

۞۞۞

13-2: وــ: غِمْدُ السَّيْفِ. (ج) جُفوفٌ.

**(ق س) قالَ عُرْوَةُ بن الوَرْدِ (ت: 15 ق هـ = 608م) يَرُدُّ عَلى قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ:**

وَصارَتْ دارُنا شَحَطًا عَلَيْكُمْ***وَجُفُّ السَّيْفِ كُنْتَ بِهِ تَصولُ

ديوانا عروة بن الورد والسموأل، تح: كرم البستانيّ، ج: 1، ص 60.

*****

**(د م) قالَ ابْنُ النَّقيبِ أَحْمَدُ بْنُ لُؤْلُؤٍ (769هـ = 1367م) في ذِكْرِ ما يَجوزُ تَحْلِيَتُه بِالفِضَّةِ:**

"وَالخَوْذَةُ، وَالخِنْجَرُ، وَالتِّرْسُ، وَالجُفُّ، وَسِكِّينُ الحَرْبِ".

ابن النقيب، السراج على نكت المنهاج، تح: أبو الفضل الدمياطي، ج: 2، ص 91.

۞۞۞

13-3: وــ: وِعاءٌ مِنَ الجُلودِ كَالدَّلْوِ، لا يُرْبَطُ مِنْ أَعْلاهُ، يَسَعُ نِصْفَ قِرْبَةٍ أَوْ نَحْوَهُ. (ج) جُفوفٌ.

**(س) قالتْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ (ت: 117هـ = 735م):**

"إنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبِضَ وَلَهُ بُرْدانِ في الجُفِّ يُعْمَلانِ".

ابن كثير، البداية والنهاية، تح: عبد الله التركي، ج: 8، ص 380.

*****

**(ع) قال الرّاجِزُ (170 هـ = 786م، مِنْ شَواهِدِ الخَليلِ):**

*كُلُّ عَجوزٍ رَأْسُها كَالقُفَّهْ*

*تَسْعَى بِجُفٍّ مَعَها هِرْشَفَّهْ*

الخليل، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي، ج: 6، ص 23.

*****

**(د م)** قالَ ابْنُ مَنْظورٍ (711 هـ = 1311م):

"الجُفُّ: وِعاءٌ مِنْ جُلُودٍ لا يُوكأُ أَي: لا يُشَدُّ". (وهَذِهِ الدَّلالَةُ سَجَّلَتْها المَعاجِمُ في العَصْرِ الحَديثِ)

ابن منظور، لسان العرب، تح: أمين محمد عبد الوهاب، وآخر، ج: 2، ص 307.

*****

**(ح)** قالَ الشِّدْياقُ (ت: 1270هـ = 1887م):

"فإِنَّ هَذِهِ البُرْنَيْطَةَ لا تُعْجِبُنِيْ، وَلَيْسَتَ مُلائِمَةً لِلوَجْهِ، لا في النِّساءِ وَلا في الرِّجالِ؛ لِأَنَّها أَشْبَهُ بِالقُفَّةِ أَوِ الزِّنْبيلِ... أَو الجُفِّ".

أحمد فارس الشِّدياق، السّاق على السّاق فيما هو الفارياق، ص 576.

۞۞۞

13-4: وــ: ما يُتَّخَذُ مِنْ أَصْلِ النَّخْلَةِ وَيُنْقَرُ لِيُنْتَبَذَ فِيهِ. (ج) جُفُوفٌ.

**(س)** قالَ أبو سَعيدٍ الْخُدْرِيُّ (ت: 74هـ = 693م):

"نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَبِيذِ الجَرِّ. قيل: فَالْجُفُّ؟ قالَ: ذاكَ شَرٌّ".

مسند أبي يعلى، تح: حسين سليم أسد، ج: 2، ص 479.

*****

**(ع)** قالَ أَبو عَمْرو الشَّيْبانيُّ (ت: 206 هـ = 821م):

"وَالجُفُّ في غَيْرِ هَذا: شَيْءٌ يُنْقَرُ مِنْ جُذوعِ النَّخْلِ". (وهَذِهِ الدَّلالَةُ سَجَّلَتْها المَعاجِمُ في بَقِيَّةِ العُصورِ)

الأزهري، تهذيب اللغة، تح: علي حسن هلالي، ج: 10، ص 507.

۞۞۞

13-5: وــ: الوَطْبُ الخَلَقُ وَالشَّنُّ البالِيَةُ، يُقْطَعُ مِنْ نِصْفِهِ فَيُجْعَلُ كَالدَّلْوِ. (ج) جُفوفٌ.

**(ع)** قال الراجِزُ(215هـ = 830م، مِنْ شَواهِدِ أَبي زَيْدٍ الأَنْصارِيِّ) لِرَجُلٍ يَذْكُرُ عَجوزًا:

*وَعِلْكِدٍ خَثْلَتُها كالجُفِّ*

*قالَتْ وَهِيْ تُوعِدُنِي بِالكَفِّ*

*أَلا امْلأَنَّ وَطْبَنا وَلُفِّ*

ابن السكيت، كتاب الألفاظ، تح: فخر الدين قباوة، ج: 1، ص 224.

*****

**(د م)** قالَ ابْنُ مَنْظورٍ (711 هـ = 1311م):

"وَالجُفُّ: الشنُّ الْبَالِي يُقْطَعُ مِنْ نِصْفِهِ فَيُجْعَلُ كَالدَّلْوِ". (وهَذِهِ الدَّلالَةُ سَجَّلَتْها المَعاجِمُ في العَصْرِ الحَديثِ)

ابن منظور، لسان العرب، تح: أمين محمد عبد الوهاب، ج: 2، ص 307.

۞۞۞

6-13: وــ: الأَرْضِ المرْتَفِعَةُ، لَيْسَتْ بِالغَلِيظَةِ وَلا اللَّيِّنَةِ.

(ع) قالَ الْأَصْمَعِي (ت: 216 هـ = 831م):

"الجُفُّ الأَرْضُ المرْتَفِعَةُ، وَلَيْسَت بِالغَلِيظَةِ وَلا اللَّيِّنَةِ". (وهَذِهِ الدَّلالَةُ سَجَّلَتْها المَعاجِمُ في بَقِيَّةِ العُصورِ)

ابن منظور، لسان العرب، تح: أمين محمد عبد الوهاب، ج: 2، ص308.

۞۞۞

7-13: وــ مِنَ النّاسِ: الجافي.

(ع) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُبْنُ المُثَنَّى (ت: 209هـ = 825م):

"الجُفُّ: الجافِي". (وهَذِهِ الدَّلالَةُ سَجَّلَتْها المَعاجِمُ في بَقِيَّةِ العُصورِ)

الخطّابيّ، غريب الحيث، تح: عبد الكريم الغرباوي، ج: 2، ص 135.

۞۞۞

8-13: وــ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: شَخْصُهُ.

(ع) قالَ الحَسَنُ الحِرْمازِيُّ (ت: 240هـ = 854م):

"جُفُّ الشَّيْءِ: شَخْصُهُ. وَقُفُّهُ: ظَهْرُهُ". (وهَذِهِ الدَّلالَةُ سَجَّلَتْها المَعاجِمُ في بَقِيَّةِ العُصورِ)

ابن دريد، جمهرة اللغة، تح: رمزي بعلبكي، ج: 3، ص 1305.

۞۞۞

9-13: وــ: الشَّيْخُ الكَبِيْرُ، عَلى التَّشْبِيْهِ بِالوَطْبِ الخَلَقِ.

(ع) قالَ زائدَةُ البَكْرِيُّ (ت: 230هـ = 845م):

"الجُفُّ الشَّنُّ الخَلَقُ، وَالشَّيْخُ الكَبِيرُ". (وهَذِهِ الدَّلالَةُ سَجَّلَتْها المَعاجِمُ في بَقِيَّةِ العُصورِ)

الخليل، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي، ج: 6، ص 23.

۞۞۞

10-13: وــ: السُّدُّ الَّذي تَراهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ القِبْلَةِ.

(ع) قالَ الصّاحِبُ بْنُ عَبّادٍ (ت: 385هـ = 995م):

"وَالجُفُّ:... السُّدُّ الذِي تَرَاهُ بَيْنَكَ، وَبَيْنَ القِبْلَةِ". (وهَذِهِ الدّلالَةُ سَجَّلَتْها المَعاجِمُ في بَقِيَّةِ العُصورِ)

ابن عباد، المحيط في اللغة، تح: آل ياسين، ج: 6، ص 412.

۞۞۞

11-13: وــ: كُلُّ شَيْءٍ خاوٍ لَيْسَ في جَوْفِهِ شَيْءٌ.

(ع) قالَ الصّاحِبُ بْنُ عَبّادٍ (ت: 385هـ = 995م):

"وَالجُفُّ:... كُلُّ شَيْءٍ خَاوٍ لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ، نَحْوُ الجَوْزَةِ وَالمِغْدَةِ" (وهَذِهِ الدِّلالَةُ سَجَّلَتْها المَعاجِمُ في بَقِيَّةِ العُصورِ)

ابن عباد، المحيط في اللغة، تح: آل ياسين، ج: 6، ص 412.

۞۞۞

12-13: وــ: قِشْرُ كُلِّ شَيْءٍ.

(ع) قالَ زائدَةُ البَكْرِيُّ (ت: 230هـ = 845م):

"وَقِشْرُ كُلِّ شَيْءٍ جُفُّهُ". (وهَذِهِ الدَّلالَةُ سَجَّلَتْها المَعاجِمُ في بَقِيَّةِ العُصورِ)

الخليل، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي، ج: 6، ص 23.

۞۞۞

13-13: جُفُّ المالِ مِنَ النّاسِ: المِصْلِحُ لَهُ العارِفُ بِرِعْيَتِهِ، الَّذي يُحْسِنُ القِيامَ عَلَيْهِ.

(ع) قالَ الصّاحِبُ بْنُ عَبّادٍ (ت: 385هـ = 995م):

"وَفُلانٌ جُفُّ مالٍ: أَيْ: مُصْلِحُهُ". (وهَذِهِ الدَّلالَةُ سَجَّلَتْها المَعاجِمُ في بَقِيَّةِ العُصورِ)

ابن عباد، المحيط في اللغة، تح: آل ياسين، ج: 6، ص 413.

✣✣✣

## 14: جَفّافَة — اسم

1-14: *الجَفّافَةُ: الإسْفَنْجَةُ.

(ح) قالَ ابْنُ عَجيبَةَ (ت: 1224هـ = 1809م):

"وَقَدْ جاءَ: أَنَّ اللهَ تَعالى يَبْعَثُ الرِّياحَ، فَتَحْمِلُ الماءَ إلى السَّحابِ، فَتَعْصِرُهُ كَما يُعْصَرُ الماءُ مِنَ الجَفّافَةِ".

ابن عجيبة، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد. ج: 7، ص 217.

✣✣✣

## 15: جَفَّةٌ — اسم

1-15: *الجَفَّةُ وَالجُفَّةُ: جَماعَةُ النّاسِ.

(س) قالَ عُمَرُبْنُ الخَطّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت: 23هـ = 644م) في رِسالَةٍ إلى عَمْرِو بْنِ العاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

"إِنَّكَ كَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ قَوْمٍ دَخَلُوا فِي جَفَّةِ الإسلامِ، فَماتُوا".

السرقسطي، الدلائل في غريب الحديث، تح: محمد القناص، ج: 1، ص 461.

*****

(ع) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُبْنُ المُثَنَّى (ت: 209هـ = 825م) حاكِيا عَنْ أَحَدِ مَجالِسِ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ مَرْوانَ:

"فَدَخَلَ أَعْرابِيٌّ جَلِفٌ جافٍ عَلى عَبْدِ المَلِكِ في جُفَّةِ النّاسِ".

المعافى بن زكريا (390هـ)، الجليس الصالح الكافي، تح: إحسان عباس، ج: 3، ص 240.

*****

(د م) قالَ يوسُفُ بْنُ لُؤْلُؤٍ الذَّهَبِيُّ (ت: 680هـ = 1281م) يَذْكُرُ أَسْرابَ الطَّيْرِ:

وَتَتابَعَتْ جَفّاتُها في أُفْقِها*** مِثْلَ النَّعامِ قَوادِمًا تَتَبارى

محمد بن شاكر الكتبي (764هـ)، فوات الوفيات والذيل عليها، تح: إحسان عباس، ج: 4، ص 371.

*****

(ح) قالَ بُطْرُسُ البُسْتانِيُّ (ت: 1300هـ = 1883م):

"وَجاء القَوْمُ جَفَّةً واحِدَةً؛ أَيْ: جُمْلَةً أَوْ جَميعًا ...، والجُفَّةُ: جَماعَةُ النّاسِ، وَالعَدَدُ الكَثيرُ مِنْهُمْ".

بطرس البستاني، محيط المحيط. ص 113.

۞۞۞

15-2 وــ: الخَشَبَةُ الَّتي يَلُفُّ عَلَيْها الحائكُ الثَّوْبَ.

(ع) قالَ الفارابيُّ (ت: 350هـ = 991م):

"وَالجَفَّةُ: الخَشَبَةُ الَّتي يَلُفُّ عَلَيْها الحائكُ الثَّوْبَ".

الفارابيُّ، معجم ديوان الأدب، تح: أحمد مختار عمر، ج: 3، ص 14.

۞۞۞

15-3: جَفَّةُ المِوْكِبِ: جَفْجَفَتُهُ وَهَزيزُهُ عِنْدَ السَّيْرِ.

(ع) قالَ ابْنُ سيدَه (ت: 458 هـ = 1066م):

"وَجَفَّةُ المِوْكِبِ، وَجَفْجَفَتُهُ: هَزيزُهُ". (وهَذِهِ الدَّلالَةُ سَجَّلَتْها المَعاجِمُ في العَصْرِ الحَديثِ)

ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، تح: هنداوي، ج: 7، ص 221.

*****

(د م) قالَ شافِعُ بْنُ عَلِيٍّ الكاتِبُ (ت: 730هـ = 1330م):

"ما زالَتِ المِلوكُ في أَسْفارِهِمْ إذا خَرَجَ الطَّلَبُ مِنَ المَنْزِلَةِ ساقوا تَحْتَ الصَّناجِقِ مِقْدارًا يَسيرًا ...، إلّا مَولانا السُّلْطانَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَرْضَ بِهَذِهِ الخِفَّةِ، وَلا طار في هَذِهِ الجَفَّةِ".

شافع بن علي الكاتب، الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور، ط1، ص 171.

✣✣✣

**16: جُفَّةٌ** — اسم

16-1: *جُفَّةُ الشَّيْءِ: جَميعُهُ.

**(س) قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبّاسٍ (ت: 68هـ = 688م):**

"لا مَغْنَمَ حَتَّى يُؤْخَذَ الخُمُسُ، وَلا نَفَلَ حَتَّى يُقْسَمَ جُفَّةً".

القاسم بن سلام، الأموال، تح: سيد بن رجب، ج: 1، ص 437.

*****

**(ع) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ القاسم بْنُ سَلامٍ (ت: 224هـ=838م) مُفَسِّرًا قَوْلَ ابْنِ عَبّاسٍ "وَلا نَفَلَ حَتَّى يُقْسَمَ جُفَّةً":**

"يَعْني بِجُفَّةٍ: كُلَّهُ".

أبو عبيد القاسم بن سلام، الأموال، تح: سيد بن رجب، ج: 1، ص 437.

۞۞۞

16-2: وــ: نَوْعٌ مِنَ الدِّلاءِ الكَبيرَةِ، يَكونُ مَعَ السَّقّائينَ يَمْلَؤونَ بِهِ القِرَبَ وَنَحْوَها.

**(ع) قال الراجز (206هـ = 812م، مِنْ شَواهِدِ أَبي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ):**

*لا دَلْوَ إِلّا الجُفَّهْ*

* مِنْ كِتَفٍ وَخِفَّهْ*

أبو عمرو الشيباني، كتاب الجيم، تح: عبد الكريم العزباوي، ج: 3، ص 145.

*****

**(د م) قال الفَيْروزآبادي (ت: 817 هـ = 1414م):**

"وَجَفَّةُ المؤْكِبِ: هَزيزُهُ، وَبِالضَّمِّ: الدَّلْوُ العَظيمَةُ". (وهَذِهِ الدَّلالَةُ سَجَّلَتْها المَعاجِمُ في العَصْرِ الحَديثِ)

الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، ج: 1، ص 797.

✣✣✣

## 17: جَفِيفُ — اسم

17-1: *الجَفيفُ: ما يَبِسَ مِنَ النَّبْتِ.

**(س) قالَتْ لَيلى الأَخيلِيَّةُ (ت: 80هـ = 699م) تَذْكُرُ ناقةً:**

وَرُحْنا كَأَنّا نَمْتَطي أَحْدَرِيَّةً***أَضَرَّ بِها رَحْوُ اللِّبانِ عَنيفُ

وَحَلَأَها حَتَّى إِذا لَمْ يَسَعْ لَها***حُلِيٌّ بِجَنْبَيْ ثادِقٍ وَجَفِيفُ

ديوان ليلى الأخيليّة، تح: واضح الصّمد، ج: 1، ص 63.

*****

**(ع) قالَ الْأَصْمَعِي (ت: 216 هـ = 831م):**

"يُقالُ: الإبِلُ فِيما شاءَتْ مِنْ جَفيفٍ وَقَفيفٍ".

الجوهري (393هـ)، الصحاح في اللغة، تح: أحمد عطار، ج: 4، ص 1338.

*****

**(د م)** قالَ ابْنُ مَنْظورٍ (711 هـ = 1311م):

"وَالجَفيفُ: ما يَبِسَ مِنْ أَحرارِ البُقولُ. وَقيلَ: هُوَ ما ضَمَّتْ مِنْهُ الرِّيحُ".

ابن منظور، لسان العرب، تح: أمين محمد عبد الوهاب، وآخر، ج: 2، ص 306.

*****

**(ح)** قالَ أَبو القاسِمُ الشّابِّيُّ (ت: 1353هـ = 1934م) يَذْكُرُزَهْرَةً ذَبَلَتْ في الخَريفِ وَذَكَّرَتْهُ بِمَصْرَعِ آمالِهِ:

ذَكَرْتُ بِمَضْجَعِها المطْمَئِنّ***وَمَرْقَدِها في السَّفيرِ الجَفيفْ

مَصارِعَ آمالِيَ الغابِراتِ***وَخَيْبَتَها في الصِّراعِ العَنيفْ

ديوان أبي القاسم الشّابيّ ورسائله، ص 127.

✣✣✣

## 18: مُجَفَّفُ — اسم

18-1: *المجَفَّفُ: الضَّرْعُ الَّذي كَالجُفِّ.

**(ع)** قالَ الرّاجِزُ(231هـ = 846م، مِنْ شَواهِدِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) لِرَجُلٍ يَصِفُ إِبِلًا:

*إِبْلُ أَبِي الحَبْحَابِ إِبِلٌ تُعْرَفُ*

*يَزِينُهَا مُجَفَّفٌ مُوَقَّفُ*

ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، ج: 7، ص 221.

*****

**(د م)** قالَ ابْنُ مَنْظورٍ (711 هـ = 1311م) يَشْرَحُ قَوْلَ الرّاجِزِ"يَزِينُهَا مُجَفَّفٌ مُوَقَّفُ":

"إِنَّما عَنَى بِالمجَفَّفِ: الضَّرْعَ الَّذي كالجُفِّ؛ وَهُوَ: الوَطْبُ الخَلَقُ". (وهَذِهِ الدَّلالَةُ سَجَّلَتْها المَعاجِمُ في العَصْرِ الحَديثِ)

ابن منظور، لسان العرب، تح: أمين محمد عبد الوهاب، وآخر، ج: 2، ص 307.

۞۞۞

18-2 وَفَرَسٌ مُجَفَّفٌ: وُضِعَ عَلَيْهِ التَّجْفافُ الذي هُوَ آلَةُ الحَرْبِ التي توضَعُ على الفَرَسِ.

**(س)** قالَ سَلَمَةُ بْنُ الأَكْوَعِ (ت: 74هـ = 694م) عَنْ أَسْرِ المُشْرِكينَ يَوْمَ الحُدَيْبِيَّةِ:

"وَجاءَ عَمّي عامِرٌ بِرَجُلٍ مِنَ العَبَلاتِ، يُقالُ لَهُ مِكْرَزٌ، يَقودُهُ إِلى رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ على فَرَسٍ مُجَفَّفٍ في سَبْعينَ مِنَ المشْرِكينَ".

صحيح مسلم، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، ج: 3، ص 1344.

✣✣✣

## 19: مُجَفِّفٌ — اسم

19-1: *المجَفِّفُ: مادَّةٌ زَيْتِيَّةٌ لَزِجَةٌ سَرِيعَةُ الجَفافِ، تُضافُ إلى الطِّلاءِ الزَّيْتِيِّ وَنَحْوِهِ لِتُسَرِّعَ في تَجْفيفِهِ.

**(ح) جاءَ في مُصْطَلَحاتِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقاهِرَةِ (1377هـ = 1958م):**

"المجَفِّفُ: مادَّةٌ زَيْتِيَّةٌ لَزِجَةٌ، تُصْنَعُ مِنَ الكَتّانِ أَوِ الخَشْخاشِ، يُضافُ إِلَيْها قَليلٌ مِنَ المِغْنيسِ، وَهِيَ سَريعَةُ الجَفافِ، تُدافُ بِالأَصْباغِ الزَّيْتِيَّةِ؛ لِتُسَرِّعَ في تَجْفيفِها".

مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع، ص 80.

۞۞۞

19-2: وــ: كُلُّ جِهازٍ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُسَرِّعَ في تَجْفيفِ ما يُعَرَّضُ لَهُ، كَجِهازِ تَجْفيفِ الثِّيابِ، وَالأَيْدي، وَالشَّعَرِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ.

**(ح) قالَ مُحَمَّد عَبْد العَزيز عَمْرو (1405هـ 1985م):**

"لَقَدْ حَقَّروا المَرْأَةَ، بِأَنْ جَعَلُوا شَعْرَها النَّموذَجِيَّ تَعْقيدًا عِلْمِيًّا لا يُحَقِّقُهُ إِلّا الحَلّاقُ الَّذي يُهينُها، بِإِجْلاسِها تَحْتَ المجَفِّفِ ساعَتَيْنِ؛ لِيُصَفِّفَ شَعْرَها تَصْفيفًا مُصْطَنَعًا".

محمد عبد العزيز عمرو (1405هـ)، اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية. ج: 1، ص 452.

۞۞۞

19-3: وــ (في عِلْمِ الكِيمْياءِ): إِناءٌ زُجاجِيٌّ لَهُ غِطاءٌ مُحْكَمٌ، تُوْضَعُ بِهِ مادَّةٌ سَهْلَةُ التَّمَيُّؤِ، تَمْتَصُّ الرُّطوبَةَ مِنَ الهَواءِ المحْصورِ في الإِناءِ، يُسْتَعْمَلُ لِتَجْفيفِ الموادِّ الكيميائِيَّةِ الَّتي توضَعُ فيهِ.

**(ح) جاءَ في مُصْطَلَحاتِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقاهِرَةِ (1377هـ = 1958م):**

"المجَفِّفُ: إِناءٌ زُجَاجِيٌّ، لَهُ غِطَاءٌ مُحْكَمٌ، تُوضَعُ بِهِ مادَّةٌ سَهْلَةُ التَّمَيُّؤِ ...، يُسْتَعْمَلُ لِتَجْفيفِ الموادِّ الكيميائِيَّةِ الَّتِي توضَعُ فيهِ".

مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع، ط1، ص 170.

الخاتمة

## الخاتمة

من خلال هذا البحث وتَعَرُّفِنا الجيد على المعجم التاريخي للغة العربية توصلنا إلى النقاط الآتية:

- تحتاج اللغة العربية إلى كتابة تاريخ ألفاظها، فألف المعجم التاريخي للغة العربية الذي يمثل ذاكرة لكل لفظ من ألفاظها وديوان لها، ويبين أساليبها، ويشير إلى تاريخ استعمالها أو إهمالها وتطوراتها عبر العصور، ويعد أكبر انجاز لغوي لهذا القرن.

- تحدث كثير من المعجميين القدامى على تطور الألفاظ ودلالتها عبر العصور، والتأريخ للألفاظ عبر العصور وتوثيقها في معجماتهم.

- هناك العديد من المعاجم التاريخية في دول العالم مثل؛ المعجم التاريخي الانجليزي، والمعجم التاريخي الفرنسي وغيرها.

- وضع فيشر معجما تاريخيا للغة العربية، حيث استطاع بمفرده أن يرسم معالم هذا المعجم، وأنجز ألفاظًا من الهمزة حتى وصل إلى مادة (أبد) لكنه لم يحالفه الحظ في استكمال معجمه التاريخي وتوفي.

- كان معجم فيشر متميزًا عن غيره من المعاجم العربية، حيث أراد أن يجمع فيه جميع ألفاظ اللغة العربية المتداولة، الفصحى والدخيلة والمعربة ويؤرخها، ونَّوع بين المصادر التي استقى منها مادته اللغوية مُوَثِّقا إياها بالشواهد والأمثلة.

- ظهرت العديد من المحاولات لإحياء المعجم التاريخي للغة العربية من بينها: محاولات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الدوحة التاريخي، معجم الشارقة.

– لم يكن منهج معجم الدوحة التاريخي بعيدا عن منهج فيشر في معجمه التاريخي، غير أن معجم الدوحة يكتفي بوضع شاهد واحد أو اثنين لكل لفظة.

– بادر مجمع العربية بالشارقة باستكمال العمل الذي بدأ فيه "فيشر" بالمشاركة مع المجلس العلمي للمعجم التاريخي واتحاد المجامع اللغوية العربية، وحددوا معالم طريق العمل فيه.

– اشتملت المدونة اللغوية لمعجم الشارقة على كل كلمة أُسْتُعْمِلَتْ في اللغة العربية بدون استثناء في النصوص.

– جاء منهج المعجم التاريخي للغة العربية مرتبا على النحو الآتي:

أولا: ذكر الجذر، ثانيًا: ذكر نظيره في اللغات السامية، ثالثا: ترتيب المداخل (الأفعال، الأسماء)، رابعا: التأريخ للفظة حسب الشواهد في العصور اللغوية، خامسا: ذكر المعنى في المعجم، سادسا: طرق شرح المعنى حسب الصيغ الصرفية، سابعا: الإشارة إلى التغيرات الدلالية في كل عصر، ثامنا: ذكر الشواهد الشعرية والنثرية، تاسعا: ذكر مصادر الشواهد.

– يستشهد المعجم التاريخي للشارقة بكل العصور الأدبية في تاريخ اللغة العربية: الجاهلي، الإسلامي، العباسي، عصر الدول والإمارات، العصر الحديث خلافا لمعجم الدوحة.

– اعتمد المعجم التاريخي على منصة رقمية كبيرة تشتغل بالذكاء الاصطناعي.

– اعتمد المعجم التاريخي على محررين وخبراء من كافة الدول العربية تجاوز عددهم الثلاثمئة لغويا.

# ملاحق

# جدول لرموز الكتابة الصوتية

| الصوت السامي | الرمز الأرامي | الرمز العبري | الرمز السرياني | الرمز الحبشي | الرمز العربي | الرمز اللاتيني |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الهمزة | א | א | ܐ | አ | ء<br>(ولقد لرسم على الف أو باء أو واوا وافق اواخد الإملاء. وإذا تحركت بالمدح الطويل رسمت آ) | ʾ |
| الباء الشديدة | ב | בּ | ܒ | በ | ب | b |
| الباء الرخوة | ב | ב | ܒ | | ڤ | b̲ |
| الجيم الشديدة | ג | ג | ܓ | ገ | ج | ǧ |
| الجيم الرخوة (الغين) | ג | ג | ܓ | | غ | ǧ̲ |
| الجيم المعطشة | ג׳ | ג׳ | | | چ | j |
| الدال | ד | ד | ܕ | ደ | د | d |
| الذال | ד | ד | ܕ | | ذ | ḏ |
| الهاء | ה | ה | ܗ | ሀ | ه | h |
| الواو | ו | ו | ܘ | ወ | و | w |
| الزاي | ז | ז | ܙ | ዘ | ز | z |
| الحاء | ח | ח | ܚ | ሐ | ح | ḥ |
| الياء | י | י | ܝ | የ | ي | y |
| الكاف الشديدة | כ | כּ | ܟ | ከ | ك | k |
| الكاف الرخوة (الخاء) | כ | כ | ܟ | ኀ | خ | ḫ |
| الكاف الدفعية | | | | ቀ | ڪ | k' |
| اللام | ל | ל | ܠ | ለ | ل | l |
| الميم | מ | מ | ܡ | መ | م | m |
| النون | נ | נ | ܢ | ነ | ن | n |
| السين | ס | ס | ܣ | ሰ | س | s |
| السين الدفعية | | | | ጸ | ش | s' |
| العين | ע | ע | ܥ | ዐ | ع | ʿ |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الباء | ﭖ | ﭘ | ﭙ | ﭗ | ﭘ | p |
| الباء الدفعية | | | | ﭗ | | p' |
| الفاء | ﭙ | ﭙ | ﭚ | ﭙ | ﭚ | f |
| الصاد | ﭞ | ﭞ | ﭟ | | ﭠ | ṣ |
| الضاد | | | | | ﭡ | ḍ |
| الضاد الدفعية | | | | | ﭢ | s' |
| الطاء | ﭦ | ﭦ | ﭧ | | ﭨ | ṭ |
| الظاء | | | | | ﭩ | ṭ |
| القاف | ﭪ | ﭪ | ﭫ | | ﭬ | q |
| الراء | ﭮ | ﭮ | ﭯ | ﭰ | ﭱ | r |
| الشين | ﭲ | ﭲ | ﭳ | ﭴ | ﭵ | š |
| التاء | ﭶ | ﭶ | ﭷ | ﭸ | ﭹ | t |
| التاء الدفعية | | | | ﭺ | ﭻ | t' |
| الثاء | ﭼ | ﭼ | ﭽ | | ﭾ | ṯ |
| الفتحة القصيرة | ﭿ | ﭿ | ﮀ | | ﮁ | a |
| الفتحة الطويلة | ﮂ | ﮂ | ﮃ | | ﮄ | ā |
| الكسرة القصيرة الصريحة | ﮅ | ﮅ | ﮆ | | ﮇ | i |
| الكسرة الطويلة الصريحة | ﮈ | ﮈ | ﮉ | | ﮊ | ī |
| الكسرة القصيرة الممالة | ﮋ | ﮋ | ﮌ | | ﮍ | e |
| الكسرة الطويلة الممالة | ﮎ | ﮎ | ﮏ | | ﮐ | ē |
| الضمة القصيرة الصريحة | ﮑ | ﮑ | ﮒ | | ﮓ | u |
| الضمة الطويلة الصريحة | ﮔ | ﮔ | ﮕ | | ﮖ | ū |
| الضمة القصيرة الممالة | ﮗ | ﮗ | ﮘ | | ﮙ | o |
| الضمة الطويلة الممالة | ﮚ | ﮚ | ﮛ | | ﮜ | ō |
| السكون التام | ﮝ | ﮝ | ﮞ | خلو الحرف من أي علامة | خلو الحرف من أي علامة | |
| السكون المضطرب (المختلس) | ﮟ | ﮟ | ﮠ | خلو الحرف من أي علامة | ﮡ | ə |

## 1 قائمة برموز المعجم التاريخي واختصاراته:

تم المعجم بجميع الرموز والمختصرات الموجودة في الاستعمال اللغوي مثل اليونسكو، ألكسو ونحو، وارد في رسمها.

| الرمز | معناه |
|---|---|
| (۞) | مدخل رئيسي |
| (○) | مدخل فرعي |
| ـُـِـ | بيان ضبط عين المضارع بالحركة أو الحركات التي توضع فوقها أو تحتها |
| (و :) | الدلالة على تكرار الكلمة لمعنى جديد |
| (ج) | الجمع |
| (جج) | جمع الجمع |
| [ ] | يحصران بينهما تفسيرًا لمل تقدمهما من لفظ غامض في كلام أو شعر |
| ﴿ ﴾ | الأقواس العزيزية لشواهد القرآن الكريم |
| " | للشواهد النثرية |
| (ث) | نثر |
| (ش) | شعر |
| (ق. س) | عصر ما قبل الإسلام (ق. س حتى 1ق س) |
| (س) | العصر الإسلامي (1هـ 132هـ) |
| (ع) | العصر العباسي (133هـ 656هـ) |
| (د. م) | عصر الدول والإمارات (657هـ 1213هـ) |
| (ح) | العصر الحديث (1214هـ 1798م)-(1431هـ 2010م) |
| (مج) | مجمع |
| (مع) | معرب |
| (مو) | مولد |
| (د) | دخيل |
| (محدث) | محدث |
| (لهجي) | خاص بلهجة معينة |
| (مجاز) | الدلالة المجازية |

## صور توضح طريقة البحث في المنصة الخاصة بالمعجم التاريخي:

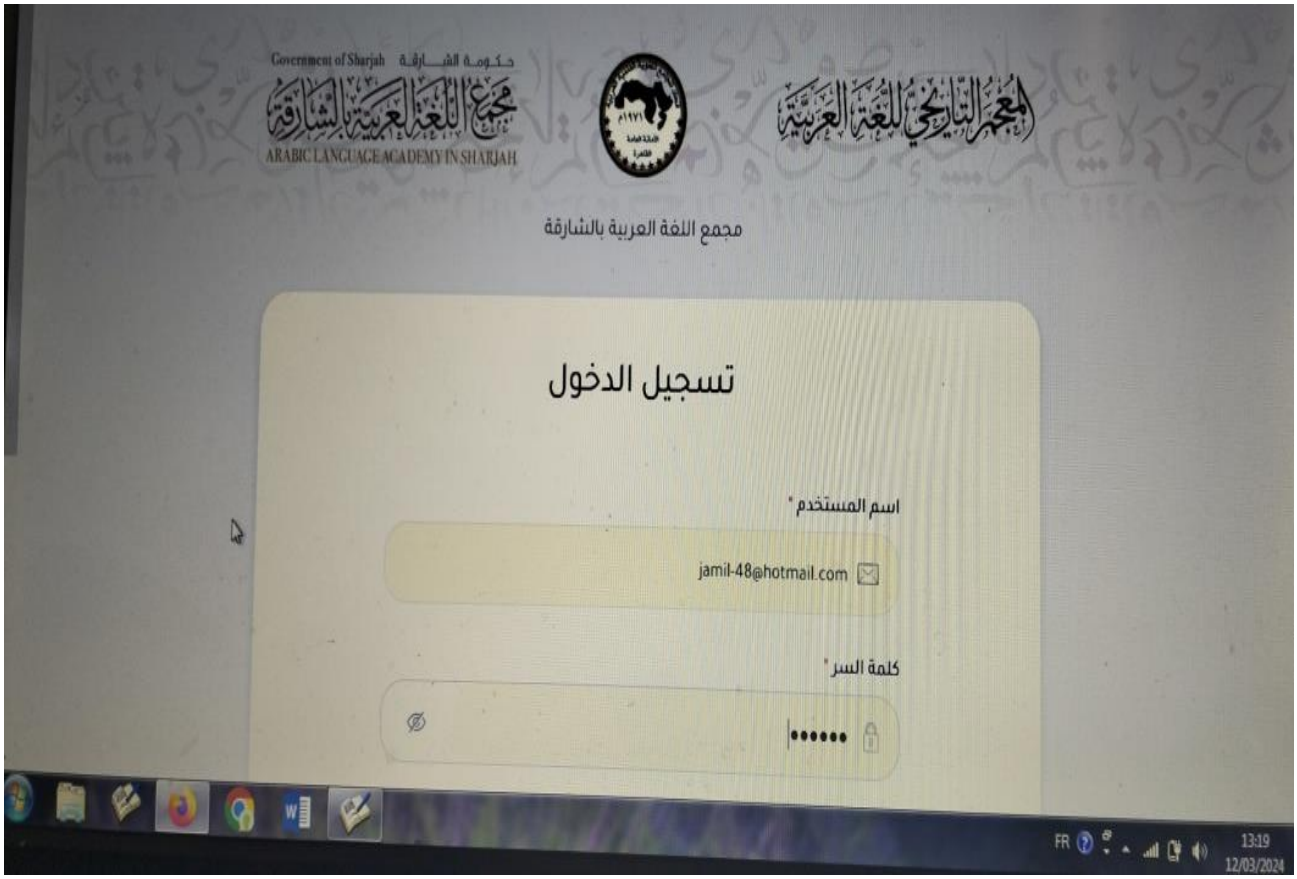


* صورة توضح الدخول إلى منصة معجم الشارقة

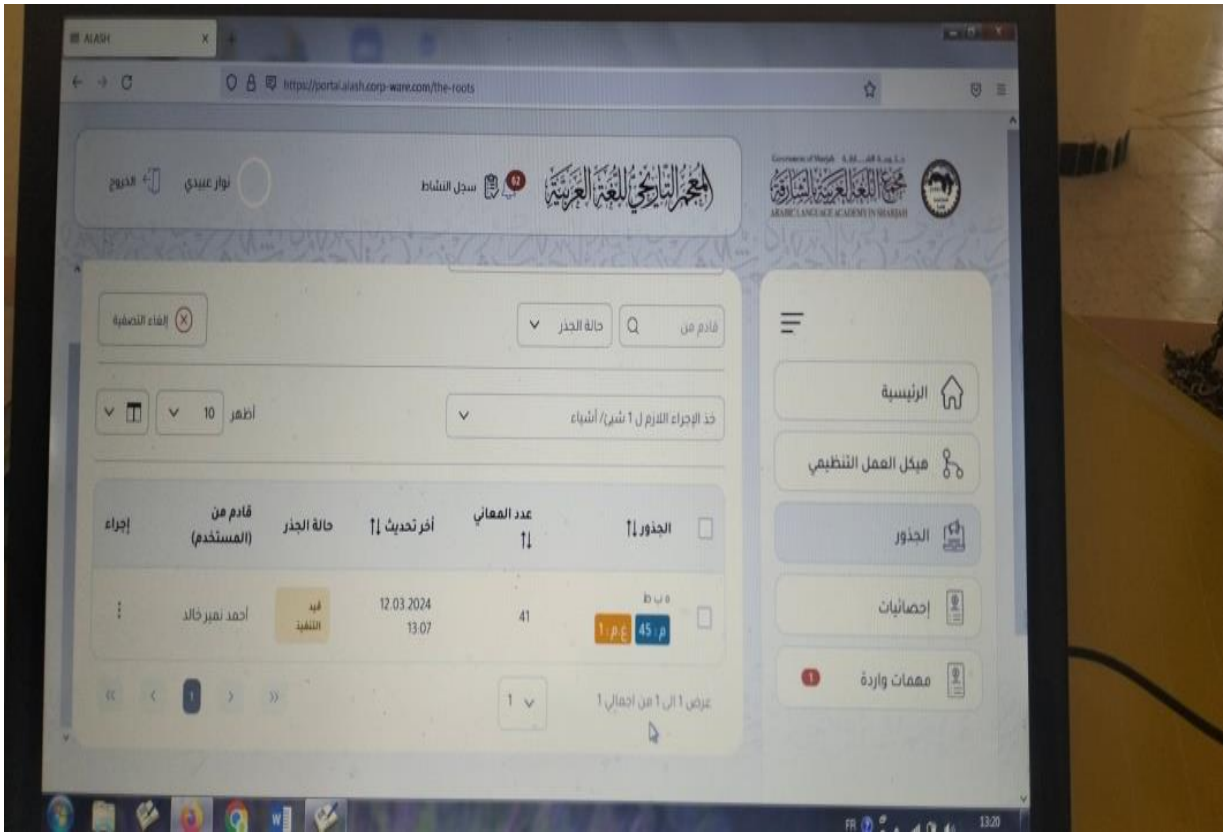


*صورة توضح عدد معاني جذر (هـ ب ط)

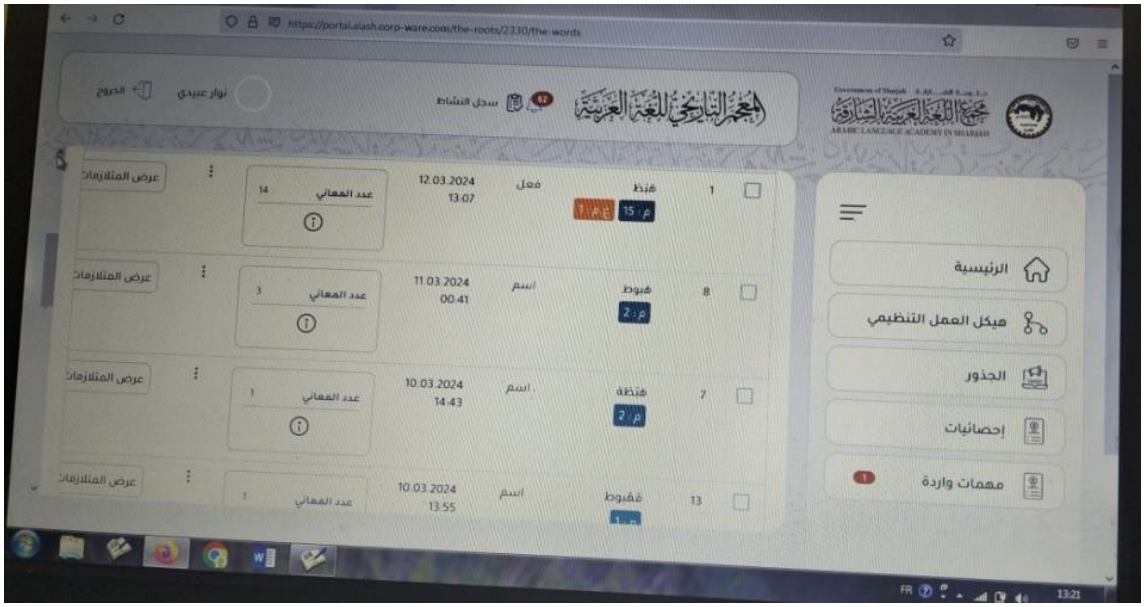


*صورة توضح نوع البطاقات والمداخل

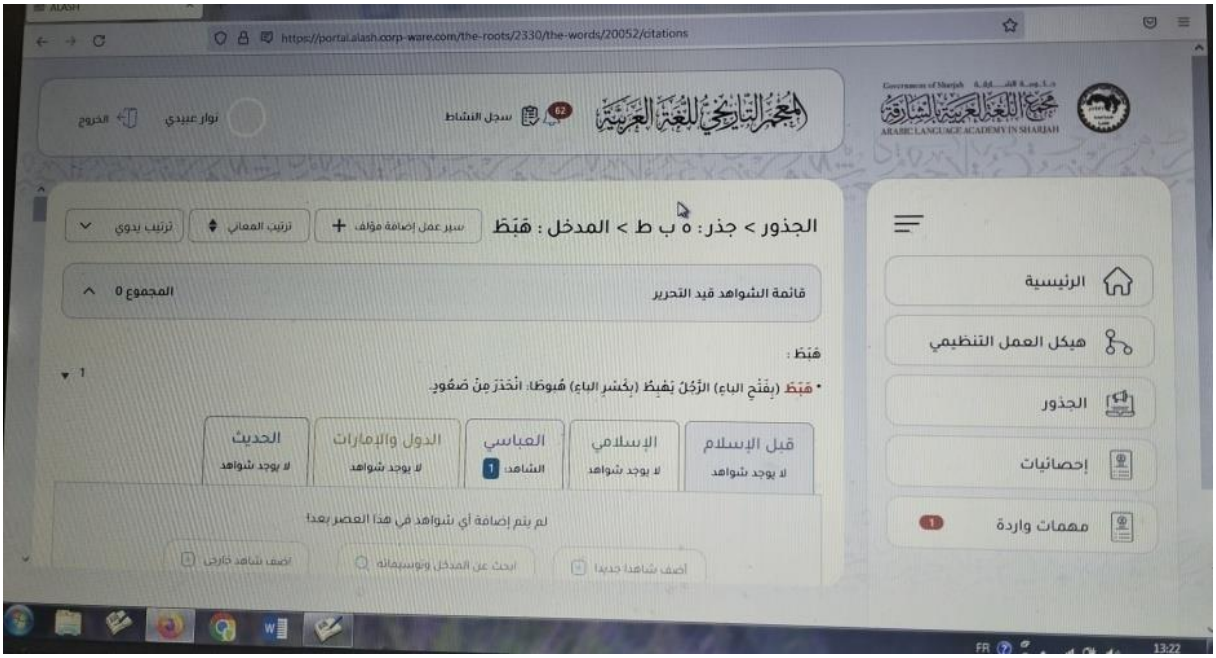


*صورة توضح العصور الواجب البحث عن شواهدها

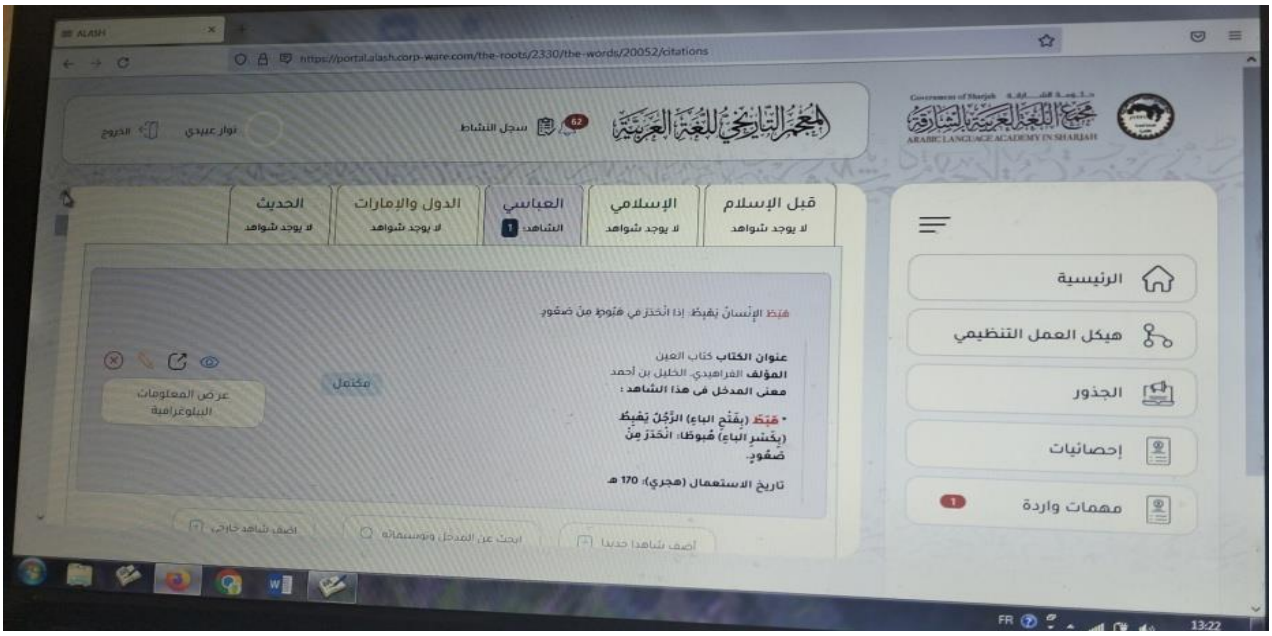


*صورة للبطاقة النهائية

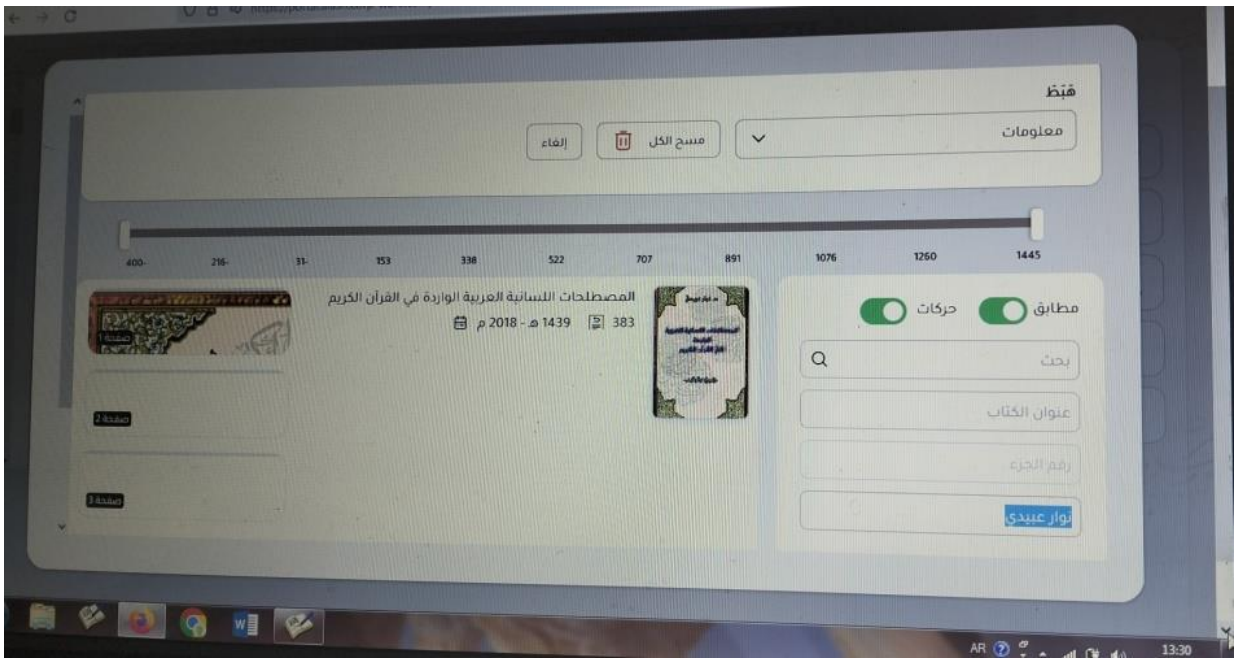


*صورة توضح طريقة البحث عن كتاب داخل المنصة

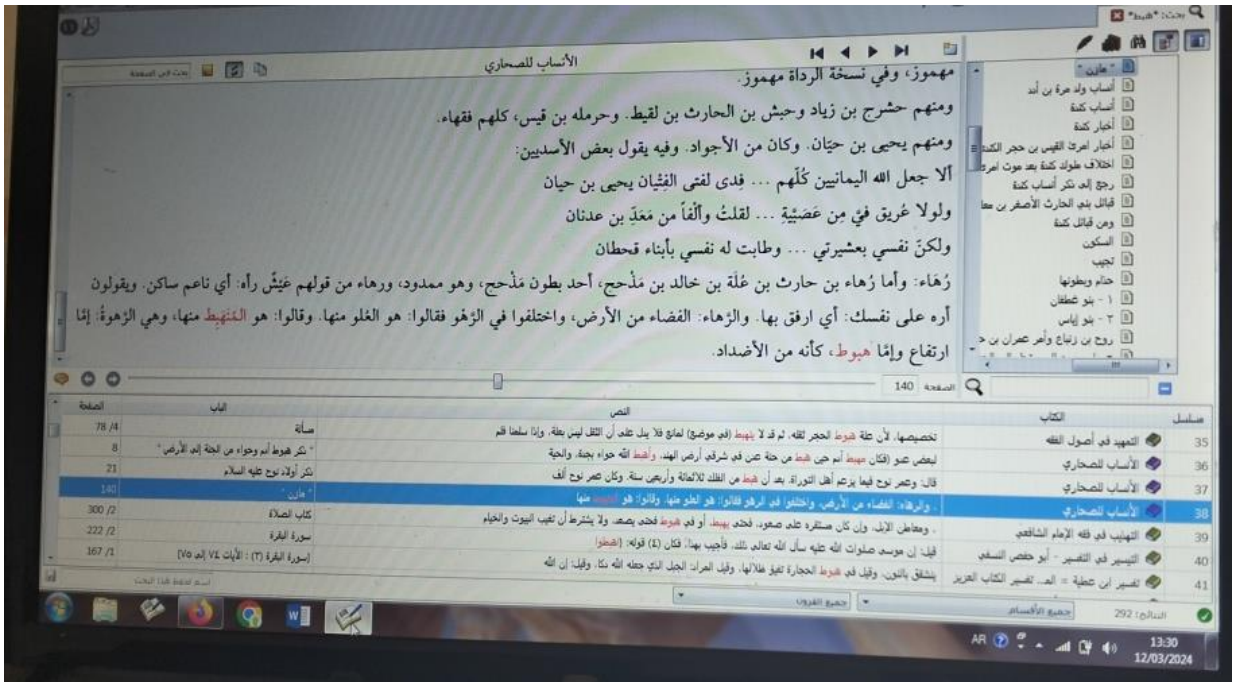


*صورة تشير إلى البحث في المكتبة الشاملة التي تعد من أهم مصادر المعجم

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

❖ القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

**المؤلفات:**


1 إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1993م.

2. ايميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، بداياتها وتطوراتها، دار العلم للملايين، ط1، 1981م

3. أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، دار العلوم للملايين، د ط، 1976م.

4. أحمد العلوي وآخرون، المعجم التاريخي للغة العربية رؤى وتطلعات، المملكة العربية السعودية، ط1، 2016م.

5. أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراية للنشر والتوزيع، ط1، 1992م.

6. أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، كلية دار العلوم، ط6، 1998م.

7. أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط2، 2009م.

8. أوغست فيشر، المعجم اللغوي التاريخي، مجمع اللغة العربية، ط1، 1967م.

9. بسام بركة وآخرون، نحو معجم تاريخي للغة العربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، 2014م.

10. الجاحظ، البيان والتبيين، تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر، ط7، 1998م.

11. حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار النهضة العربية، ط1، 1983م.

12. ابن حولي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هومة، د ط، 2010م.

13. الخولي محمد علي، معجم اللغة النظري، مكتبة لبنان، ط1، 1982م.

14. زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما وحديثا، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر، دط، 2007م.

15. سميح أبو مغلي، تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب، دار البداية، ط1، 2011م.

16. شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما، مجمع اللغة العربية، ط1، 1984م.

17. عبد الحميد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، دار الفاروق الحديثة، ط2، 1981م.

18. عبد الرحمان حماد، عوامل التطور اللغوي، دار الأندلس للطباعة والنشر، ط1، 1983م.

19. عبد الغني أبو العزم، المعجم اللغوي التاريخي منهجه ومصادره، مؤسسة الغني للنشر، ط1، 2014م.

20. عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان، ط2، 1994م.

21. عيسى مومني، صناعة المعجم العربي الحديث (مفاهيم، تقنيات، مناهج)، دار المعارف للطباعة، ط1، 2017

22. فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية موضوعات وألفاظا، الولاء للطبع والتوزيع، ط1، 1992م.

23. مأمون عبد الحليم محمد وجيه، المعجم التاريخي للغة العربية المنهج التطبيق، منشورات مجمع الشارقة للغة العربية واتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية ومجمع اللغة العربية، ط1، 2020م.

24. محمد حسن عبد العزيز، المعجم التاريخي للغة العربية وثائق ونماذج، دار السلام، ط2، 2008م.

25. محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية، دار الهدى، ط2، د ت. مصطفى يوسف عبد الحي، المواد والمداخل في المعجم اللغوي التاريخي، عالم الكتب، ط1، 2014م.

26. نادية رمضان النجار، مناهج البحث في اللغة والنحو، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، ط1، 2014م.

27. نوار عبيدي، المباحث الصرفية في المعاجم العربية، دار أنوار للنشر، عنابة، الجزائر، ط2، 2015.

28. يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، دار الجيل، ط1، 1991م.

**المعاجم:**

29. ايميل بديع يعقوب وميشال عاصي، معجم المفصل اللغة والأدب، دار العلم للملايين، دط، 1987م.

30. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، دط، دت.

31. ابن منظور مكرم محمد، لسان العرب، دار صامد، ج1، ط1، 1992م.

**المجلات:**

32. ربيع شعبان السيد علي، النشاط المعجمي لمجمع اللغة العربية القاهري مع رؤية عصرية، مجلة كلية الآداب، العدد الثالث والخمسون (53)، 2013م.

33. الشاهد البوشيخي، مشروع المعجم التاريخي للمصطلحات العلمية، مجلة اللغة العربية بدمشق، المجلد (78)، العدد (03) 2003م.

34. صابرين مهدي علي أبو الريش، المعجم التاريخي ودوره في الحفاظ على الهوية وإحياء الماضي وإثراء الحاضر والمستقبل، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، المجلد (08) العدد (32).

35. عبد الرزاق الصاعدي، حاجة العربية لمعجم عربي تاريخي، صحيفة المدينة.

36. عبد العلي الودغيري، التأريخ لمعجم اللغة العربية أسئلة وإشكالات، مجلة اللسان، العدد (65).

37. عبد المنعم عبد الله، المعجم العربي التاريخي (مفهومه، وظيفته، محتواه) بحث بمجلة المعجمية التونسية، ع 06/0، 1990م.

38. عطا الله بوخيرة، المعجم التاريخي للغة العربية أوغست فيشر، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، العدد الثاني (02).

**الرسائل الجامعية:**

39. كمال لعناني، معالجة المصطلحات العلمية في المعجم التاريخي للغة العربية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة تيزي وزو، 2019م.

**المواقع الالكترونية:**

40. M.a.arabia.Com

41. https://mawdoo3.Com

42. news.Dohadictionary.org

43. https://www.almojam.org/

الفهرس

## فهرس المحتويات

بسملة

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة.....أ

**المدخل: المعاجم العربية (النشأة والتطور).**

أولا ما هو المعجم؟ .....06

ثانيا: نشأة النشاط المعجمي العربي.....08

ثالثا أسباب ظهور المعجم العربي.....10

رابعا مراحل جمع اللغة .....12

خامسا أنواع المعجم .....15

**الفصل الأول: المعجم التاريخي للغة العربية (النشأة، العوائق)**

**تمهيد.....22**

**المبحث الأول المعجم التاريخي.** .....22

أولا مفهوم المعجم التاريخي. .....22

ثانيا فكرة المعجم التاريخي.....25

ثالثا أنواع المعجم التاريخي.....26

رابعا وظيفة المعجم التاريخي.....27

خامسا: مميزات المعجم التاريخي .....29

سادسا: فوائد المعجم التاريخي.....30

**المبحث الثاني تجربة فيشر الرائدة في المعجم العربي التاريخي.....31**

أولا: التعريف بأوغست فيشر August Ficher (1865م 1949م/1282هـ 1368هـ)...31

ثانيا: نشاط المعجمي. .....32

ثالثا: سبب تأليف "فيشر" لمعجمه التاريخي.....33

رابعا: منهج فيشر.....34

خامسا: وصف معجم فيشر.....37

سادسا: مصادر معجم "فيشر" التاريخي.....38

سابعا: خطة معجم فيشر.....39

ثامنا: طريقة ترتيب المعجم.....40

تاسعا: سبب تأليف فيشر معجمه التاريخي.....41

عاشرا: عراقيل المعجم التاريخي.....43

**الفصل الثاني: المعجم التاريخي للغة العربية (الدوحة والشارقة)**

تمهيد.....46

**المبحث الأول: معجم الدوحة التاريخي للغة العربية.....46**

أولا: التعريف بمعجم الدوحة التاريخي للغة العربية.....46

ثانيا: هوية معجم الدوحة التاريخي للغة العربية وخصائصه.....49

ثالثا: أوجه الاختلاف بين معجم الدوحة التاريخي ومعجم فيشر.....52

**المبحث الثاني: معجم الشارقة التاريخي للغة العربية**.....53

أولا: ظروف نشأة معجم الشارقة.....53

ثانيا: المنهج.....54

**المبحث الثالث: نموذج تطبيقي لمادتي (ك ت ب) و (ج ف ف) من معجم الشارقة...63**

خاتمة.....80

الملاحق.....83

قائمة المصدر والمراجع.....90

الفهرس

## الملخص:

المعجم التاريخي للشارقة نوع من المعاجم العربية يهدف إلى تزويد القارئ بمعلومات عن أصل الألفاظ وتاريخها ومعانيها من خلال تتبع تطورها منذ أقدم ظهور مسجل لها حتى يومنا هذا، ويوثق المعجم التاريخي تاريخ كل لفظ في شكله ومعناه واستعماله ممثلا له بعدد من الشواهد والأمثلة، ومن مميزاته أنه معجم موسوعي فهو بمثابة سجل للثقافة والتاريخ والحضارة والمعارف العربية ومختلف الفنون والعلوم، فهو يربط حاضر العرب بماضيهم.

**Abstact:**

The Sharjah Historical Dictionary is a type of Arabic dictionary that aims to provide the reader with information about the origin, history and meanings of words by tracing their development from the earliest recorded appearance to the present day.

The historical dictionary documents the history of each word in its form, meaning and use, represented by a number of evidence and examples, and one of its advantages is that it is an encyclopedic dictionary, as it is a record of Arab culture, history, civilization and knowledge, and various arts and sciences, as it links the present of the Arabs with their past.